



الحبة الوردية تقلق النساء
ص 21

spro
pharma

100



**يحيى الفخرياني يعيد
ألف ليلة وليلة
إلى المسرح المصري**

ص 17

نبيلة منيب: لا ديمقراطية في المغرب دون نساء
ص 2

موسكو تستثمر تراجع دور واشنطن في الشرق الأوسط

□ موسكو - نجحت القيادة الروسية سريعا في استثمار تراجع الدور الأميركي في الشرق الأوسط بسبب السياسات المرتبكة للرئيس باراك أوباما تجاه مصالح حلفائه في المنطقة. ويزور الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي روسيا من 25 إلى 27 أغسطس الجاري، فضلا عن زيارات مرتقبة لزعماء شرق أوسطيين بارزين إلى موسكو.

وكشفت وكالة سبوتنيك الروسية شبه الرسمية عن احتمال تزامن زيارة السيسي إلى موسكو مع زيارة العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز والعاهل الأردني الملك عبدالله الثاني لحضور اليوم الافتتاحي لعرض كاكس 2015 الجوي الروسي. ولم تصدر جهات رسمية في السعودية أو الأردن تأكيدات حول الزيارة. لكن تقارير روسية أكدت أن العاهلين السعودي والأردني سيلتقيان في محادثات مغلقة مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين.

وإذا تأكدت أخبار الزيارة فستكون هذه هي القمة العربية الروسية الأولى منذ اندلاع الأزمة السورية التي من المتوقع طرحها للنقاش على نطاق واسع خلال المباحثات.

وأشار مراقبون إلى أن دولاً مثل مصر والسعودية بدأت تفكر منذ 2013 في تنويع تحالفاتها وعدم الاعتماد على الولايات المتحدة التي وقعت ضد خيار المصريين في ثورة 30 يونيو، وراهن على الوقوف في صف جماعة الإخوان، وهو الموقف الذي كان سبباً أول لفتور علاقتها مع دول الخليج.

وأدى تقارب إدارة أوباما مع إيران وإصرارها على توقيع اتفاق نووي معها لا يراعي مصالح حلفاء واشنطن التقليديين إلى أزمة ثقة مع الرياض التي بدأت في التحرك لبناء علاقات اقتصادية وعسكرية مع حلفاء جدد مثل روسيا وفرنسا.

ونجحت روسيا في استثمار التباعد بين الولايات المتحدة والدول المحورية في الشرق الأوسط، فأعلنت مساندة مصر في مواجهة الدور التخريبي للإخوان. وعملت على الاقتراب من الموقف السعودي في قضايا المنطقة، فدعمت القرار 2216 الذي يدين المتمردين الحوثيين المرتبطين بإيران.

وحرصت على تعديل موقفها من الملف السوري ليقتررب من المقاربة السعودية التي تتمسك برحيل الأسد، وهو أمر لم يعد الكرملين يعارضه.

وقال محللون إن الرئيس الروسي يتجه لفك تدريجي للارتباط مع سياسات إيران في المنطقة خاصة أن حجم الاستثمارات مع السعودية ومصر وبقية دول المنطقة يمكن أن يفوق المزايا التي تحصل عليها موسكو من علاقتها الراهنة مع طهران وحليفها الأسد.

إيران تراهن على حزب الله السوري بديلاً للعلويين

● لواء رقية الجعفري يد طهران في سوريا ما بعد الأسد



لواء السيحة رقية / كتاب سيد الشهداء

لواء رقية: حزب الله بمواصفات إيرانية

للتجنيد عبر شبكات التواصل الاجتماعي للقتال في سوريا، داعية المهتمين بالدفاع عن مراد السيدة زينب والسيدة رقية الاتصال عن طريق أرقام الهواتف المدرجة أو استخدام رسائل الفيسبوك وتويتر.

وأغرقت إيران الساحة السورية بفصائل مختلفة من الميليشيات التي تاتمر بأوامرها، وذلك في مواجهة مد الفصائل السنية الوافدة من الخارج للقتال ضد قوات الأسد مثل جبهة النصرة وتنظيم داعش.

ويوجد بين الفصائل الشيعية المقاتلة فصائل لبنانية على غرار حزب الله، وأخرى إيرانية مثل قوات الحرس الثوري، وميليشيات شيعية عراقية مثل لواء ذو الفقار الذي ظهر في يونيو عام 2013، وكان أول قوة معلنة ومستقلة للعراقيين الشيعية في سوريا، وكل هذه الفصائل لها العديد من التفريعات والشبكات المنتشرة عنها.

يضاف إليها العشرات من المقاتلين الأفغان والباكستانيين الذين لجأت إليهم إيران للتغطية على انسحاب ميليشيات عراقية للمشاركة في الحرب على داعش بالعراق.

كربلاء وتوفيت في الأسر في دمشق. وينحدر منتسبو لواء رقية كذلك من قري شيعية سورية على غرار أم العمد في محافظة حمص، أو من القرى الشيعية في ادلب، وبعضهم كان إطلاق سراحهم أو استعادة جثامهم محور المفاوضات التي جرت مؤخرا في تركيا بين ممثلين عن إيران وحزب الله من جهة وجماعة أحرار الشام السورية المعارضة من جهة ثانية، وقد كانوا يقاتلون تحت راية حزب الله.

ومن المؤكد أن ظهور لواء رقية يعود إلى ما قبل هذا الصيف، فقد كشف فيديو تلفزيوني الأناور القناة الثانية عن أن المجموعة شاركت في التدخل الفاشل للميليشيات الشيعية في كل من درعا والقنيطرة وآخر الشتاء ومطلع الربيع من أجل طرد المعارضة المسلحة التي قويت شوكتها هناك.

واعتمدت الميليشيات الشيعية في كثير من الأحيان على أهمية مرقد السيدة رقية كوسيلة لتجنيد المقاتلين. وخلال هذا الصيف، نشرت إحدى الميليشيات العراقية، وتدعى كتائب المقاومة الإسلامية في العراق، إعلانا

العلويين بعد المؤتمر الذي انعقد بالقاهرة في مارس 2013 وشاركت فيه 250 شخصية علوية أعلنت تخليها عن الأسد وانضمامها لتحركات إقليمية للتخلص منه.

ومن الواضح أن حزب الله السوري سيجد في مواجهته أعداء كثيرين سيكون العلويون على رأسهم لأن وجوده يهدد مصالحهم، ويقوض فكرة الدولة العلوية. وتراهن إيران على الولاء المذهبي في تحديد الأذرع التابعة لها مثلما هو حاصل في اليمن مع الحوثيين وفي البحرين مع جمعية الوفاق، وفي لبنان مع حزب الله. ولعب حزب الله اللبناني دورا مهما في استقطاب المجددين إلى لواء رقية الجعفري الذي قد يعلن في القريب عن تغيير اسمه إلى حزب الله السوري.

ويأتي هؤلاء المجددون من أماكن مختلفة في دمشق، مثل مناطق زين العابدين والإمام جعفر الصادق (حوش الصالحية والجوراء على التوالي) المعروفة بسكانها الشيعية. ودمشق موطن لمرقد السيدة رقية ابنة الإمام الحسين التي تم أسرها في معركة

□ دمشق - كشف مقربون من الميليشيات العراقية التي تقاتل في سوريا إلى جانب قوات الأسد عن أن خبراء عسكريين إيرانيين يعملون على تشكيل نواة صلبة لحزب الله السوري قوامها مقاتلون سوريون يتبنون المذهب الجعفري وشاركوا في القتال خلال السنوات الأربع الأخيرة ضمن الميليشيات العراقية المختلفة.

وقالوا إن غالبية الذين يتم استقطابهم وتدريبهم ينضون ضمن لواء رقية الجعفري الذي ضم في انطلاقه مقاتلين من ميليشيات عراقية التحقت بالحرب السورية تحت شعار حماية المراقب الشيعية في دمشق ثم توزعت للقتال في مختلف الجهات.

وتريد إيران بناء حزب عقائدي سوري يكون ماليا لها مثلما هو الحال مع حزب الله اللبناني.

وقال مراقبون إن طهران تحسب لما بعد سقوط الرئيس السوري بشار الأسد، وتعمل على بناء قوة عقائدية مسلحة بهوية سورية تحفظ مصالحها، وتساهم في الحفاظ على وصول الدعم الإيراني إلى حزب الله اللبناني. وتشكيل هذه القوة يمكن أن يجنب إيران الانتقادات التي توجه لها بأنها تتدخل في سوريا لإنقاذ الأسد، على أمل أن تنجح الميليشيا الجديدة في فرض سيطرتها على المناطق التي تقع بيد المعارضة السورية ودون الحاجة إلى دعم دائم من الميليشيات الشيعية الوافدة.

وتسابق طهران الزمن لتحويل حزب الله السوري إلى قوة ذات تأثير خفيا من عزم روسيا والولايات المتحدة فرض جنيف كإرضاء للحل السياسي في سوريا، ما يعني ليا مطالبة الميليشيات الأجنبية بمغادرة البلاد.

وأشار محللون إلى أن السياسة الإيرانية لا يتقون كثيرا في العلويين ليس فقط لاختلاف المذهب بينهما ما يحول دون ولائهم التام لها، ولكن في ظل مؤشرات عن قبول قيادات علوية بارزة مبدأ التضحية بالأسد مقابل أن تضمن لنفسها دورا مهما في سوريا المستقبلية، وأن تقيم علاقات قوية مع عواصم عربية خاصة وواشنطن وباريس. وزادت شكوك الإيرانيين تجاه وفاء

الجعفريون
غير العلويين
بنظر إيران



طهران تستعرض عضلاتها لمنع خروج العبادي عن دائرة نفوذها

● الصدر والحكيم يرفضان لقاء المالكي في طهران ● الإيرانيون يخشون من نجاح الإصلاحات في دعم اعتماد العراق على قدراته



نوح فيلدمان
أميركالم تعد حريصة
على تماسك العراق في
مواجهة تطورات إيران

معارضتها داخل العراق، ولكنها ستكون في صالح قوى إقليمية أخرى تطمح أيضا إلى استغلال الانقسامات داخل القوى الشعبية الموالية لإيران والغضب الشعبي الواسع في إعادة صياغة الواقع السياسي في العراق لصالحها.

وستستغل هذه القوى عودة المالكي وزيارة سليمانى إلى بغداد لكشف محاولات إيران إنقاذها رئيس الوزراء السابق من المحاكمة، بين الأوساط الشعبية التي يسيطر عليها شعور بعدم الارتياح من نفوذ إيران الزائد عبر رجليها المثقل كاهله بالفصاح والمؤامرات.

في التوصل إلى اتفاق نهائي مع إيران حول ملفها النووي.

ومن بين هؤلاء نوح فيلدمان، الأستاذ في القانون والعلوم السياسية في جامعة هارفارد الأميركية الذي أسهم في صياغة الدستور العراقي إبان فترة حكم بول بريمر للعراق، الذي يعتقد أن مخاوف العبادي من ضغوط الولايات المتحدة عليه لتوسيع إشراك السنة في الحكومة وتحركاتها المقاومة للنفوذ الإيراني في العراق لم تعد قائمة.

ويقول فيلدمان إن "الولايات المتحدة لم تعد حريصة كما كانت في السابق على وحدة العراق كدولة عازلة في مواجهة تطورات إيران في المنطقة".

وأضاف "هذه نتيجة طبيعية للتغيرات التي تشهدها المنطقة بعد توقيع الاتفاق النووي".

وغالبا ما تكون التغييرات مصحوبة بفرص.

ولن تقتصر هذه الفرص على إيران أو

الأيام الماضية للوقوف في وجه محاولات العبادي ترويح فرار المالكي إلى طهران بين المتظاهرين.

وظلت إصلاحات العبادي محل شك عميق في طهران. ويخشى الإيرانيون من أن تؤدي إعادة هيكلة المؤسسات العراقية والنظام السياسي بشكل عام إلى توفير الإمكانات التي من الممكن أن تجعل من العراق بلدا معتمدا بشكل كبير على قدراته.

ولا تريد إيران حدوث ذلك. وفي السابق سعت مرارا إلى استغلال فساد المالكي واعتماده الزائد عليها في منع نهوض البلاد بشكل قد يشكل تهديدا مباشرا على طموحاتها التوسعية في المنطقة.

وكانت الولايات المتحدة حينها تشعر بمخاوف كبيرة من سيطرة سياسيين شيعية مرتبطين بإيران على الساحة السياسية في العراق.

لكن مراقبين يرون أن هذه المخاوف تقلصت بشكل كبير بعد نجاح أوباما

وقالت تقارير إن محاولات المصالحة بين الجانبين هي جزء من مساعي الجنرال قاسم سليمانى قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني لتأسيس جبهة قوية بين السياسيين والمرجعيات الشيعية ضد تقديم المالكي للمحاكمة، ولتأكيد "وحدة الطائفة" حسب توجيهات المرشد الإيراني لقادة الأحزاب الدينية العراقية.

وتسعى إيران من خلال المصالحة إلى الوقوف في وجه إصلاحات العبادي السياسية الواسعة التي تخشى طهران من أن تبعده في النهاية عن دائرة نفوذها.

ويعتقد المسؤولون الإيرانيون أن محاكمة المالكي ستضفي على تصرفات العبادي الكثير من الاستقلالية التي سيسعى منافسوها في الخليج حتما إلى استغلالها للعودة مجددا للعب دور مؤثر في السياسة العراقية التي ظلت تحت هيمنة طهران منذ الغزو الأميركي عام 2003.

وقالت مصادر إن سليمانى زار بغداد خلال

□ بغداد - تشير عودة رئيس الوزراء العراقي السابق نوري المالكي من طهران إلى بغداد رغم الاتهامات بالتسبب في سقوط مدينة الموصل في أيدي داعش إلى رغبة إيران في الاستمرار في استعراض عضلاتها في العراق الواقع تحت النفوذ الإيراني منذ أن كان المالكي رئيسا للوزراء.

ولا تريد إيران خسارة رجلها في العراق، الذي أطاح به رئيس الوزراء حيدر العبادي من منصب نائب الرئيس ضمن إصلاحات سياسية واسعة، وذهب إلى طهران مؤخرا لطلب المساعدة.

وفي طهران، حاول مستشارون للمرشد الأعلى للثورة الإيرانية علي خامنئي إقناع عمار الحكيم رئيس المجلس الإسلامي الأعلى في العراق والمالكي بقبول المصالحة قبل اتخاذ القضاء خطوات جادة ضده.

لكن مقتدى الصدر رئيس التيار الصدري في العراق رفض لقاء المالكي في طهران وفضل التوجه إلى قم.



«نطالب الدول العربية بتوجيه ضربات جوية ضد تنظيم داعش، ونحن مع الاعتماد بشكل كامل على العرب وليس المجتمع الدولي الذي خذلنا ولم يرد على نداءاتنا».

عبدالله الخني
رئيس الحكومة الليبية

«لا بد من الحذر من المقاتلين التونسيين في سرت، فلا حاضرة لهم في ليبيا، ولن يسافروا إلى سوريا أو العراق، وسيداولون خلق بؤر توتر على الحدود التونسية للتأثير على الأمن التونسي».

رافع الطيب
مختص في الشأن الليبي

«ليست هناك انشقاقات ولا مشاكل في الحكومة التي تعمل تحت سلطة واحدة هي سلطة رئيس الجمهورية والرهان الأكبر يبقى بناء اقتصاد وطني قوي».

عبدالمالك سلال
رئيس الوزراء الجزائري

مخاوف من سعي الأحزاب الإسلامية لضرب مكتسبات المرأة المغربية

● مغربيات قلقات على التمثيل السياسي للمرأة ● إتهام بن كيران بالعمل على الحد من الطموحات النسائية



تجربة الأحزاب الإسلامية في العالم العربي تثير هواجس المغربيات من ضرب مكتسباتهن

الحكومي، وكذلك بعض الأحداث المحبطة كقرار المجلس الدستوري الذي لم يجتهد بما فيه الكفاية لتنزيل مبدأ المناصفة على أرض الواقع في ما يخص المحكمة الدستوري».

ودعت بن يحيى حكومة بن كيران إلى القيام بمبادرات مدروسة تجمع بين التراكم والمستجد لتكوين صورة حقيقية عن السلبات التي تواجهها المرأة في المجتمع المغربي، ومن ثم اقتراح الحلول المناسبة لتجاوز كل ما من شأنه أن يعيق إنصاف المرأة وتقدمها.

وفي السياق نفسه أكد الأمين العام لحزب الاتحاد الدستوري محمد ساجد أن الحزب يسعى إلى ترشيح أكبر عدد من النساء والشباب في الاستحقاقات الانتخابية المقبلة من أجل تشجيع اقتحام هذين المكونين المهمين في المجتمع للمجالس الجماعية والجهوية. وأوضح ساجد، في تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء عشية انطلاق الحملة الانتخابية، أن الحزب حرص على إشراك الشباب والنساء في الاستحقاقات الانتخابية الجماعية والجهوية بنسب مهمة.

وأبرز أن حزب الاتحاد الدستوري يحرص على ضمان أفضل تمثيل للنساء والشباب بالمجالس المنتخبة، مع العمل على اختيار أفضل الكفاءات واعتماد حكمة تشاركية وتسيير محلي شفاف.

وأضاف أن الاستحقاقات الجارية تعد فرصة مواتية للنساء والشباب من أجل تحمل المسؤولية في تدبير الشأن المحلي والمساهمة في إرساء مغرب عصري ومتجدد.

ويشدد العاهل المغربي الملك محمد السادس في أغلب خطاباته على ضرورة فتح المجال للكفاءات النسائية في تدبير الشأن المحلي، والدفع بها إلى مراكز القرار إلى جانب الرجل دون قيود أو تمييز.

كما دعا العاهل المغربي وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية إلى «تعزيز التمثيل النسوي في تأطير الأمن الروحي، للمواطنات والمواطنيين»، عبر الرفع من عدد العالمت بالمجلس العلمي الأعلى والمجالس العلمية المحلية.

الحفاظ على المكتسبات السياسية للمرأة المغربية والعمل على تعزيزها من خلال رفع نسب حضورها في مراكز القرار أهم النقاط التي تسعى منظمات المجتمع المدني والبرلمانيات المغربيات إلى تحقيقها، لكن ذلك يصطدم بمخاوف من نزوع الأحزاب الإسلامية إلى عرقلتها.

فاطمة الزهراء كريم الله

□ الرباط - مع اقتراب موعد الانتخابات البلدية تراهن برلمانيات، على الرفع من معدل التمثيل السياسي للمرأة على مستوى التصويت والترشحات.

وقد نجحت الناكبات البرلمانيات في رفع نسب تمثيل النساء في الجماعات المحلية، بعد الضغط الذي مارسه من خلال لجنة المناصفة بمجلس النواب، وكذلك التعبئة داخل فرقهن، في حين قدمت الحكومة تعديلا يقضي بإضافة مقعدين في كل نظام، وهو ما سيرفع نسبة تمثيل النساء من 12 في المئة في الانتخابات السابقة إلى 27 في المئة خلال الانتخابات المحلية المقبلة.

وفي هذا الصدد، أكدت نبيلة منيب الأمينة العامة للحزب الاشتراكي الموحد التي تعتبر المرأة الوحيدة التي تتزعم حزبا سياسيا في المغرب، في حديث لـ «العرب»، أن التجربة التي اكتسبتها المرأة المغربية، مكنتها من الوصول إلى مراكز القرار في المملكة، كما تؤكد أنه لا ديمقراطية دون نساء ويجب أن تكون مشاركة النساء حقيقية وليست فقط صورية أو شكلية.

وعبرت منيب عن تخوفها من تنامي الأحزاب الإسلامية التي قد تضرب المكتسبات التي حققتها المرأة داخل المجتمع.

وابرزت الأمينة العامة للحزب الاشتراكي الموحد، أن حزبها والذي أعلن عن مشاركته في هذه الانتخابات، وضمن مشروعه المجتمعي،

نبيلة منيب:

لا ديمقراطية دون نساء ويجب أن تكون مشاركة النساء حقيقية



ممثلو التبو والطوارق يعلقون عضويتهم في هيئة صياغة الدستور الليبي

منها مكلفة بباب من أبواب الدستور الـ12، وهي مستقلة ولا تخضع لأي من طرفي الصراع في ليبيا.

وتعيش ليبيا على وقع أزمة سياسية حادة، حيث تتصارع على السلطة حكومتان؛ الحكومة المؤقتة، المنبثقة عن مجلس نواب طبرق، ومقرها مدينة البيضاء (شرق)، وحكومة الإنقاذ، المنبثقة عن المؤتمر الوطني العام، ومقرها طرابلس.

ويسعى المجتمع الدولي إلى دفع جميع الأطراف السياسية الليبية، إلى الانتهاء من تشكيل حكومة وفاق وطني، لقطع الطريق أمام التهديدات الإرهابية المتفاقمة، خاصة بعد استيلاء تنظيم داعش على مدينة سرت مسقط رأس العقيد معمر القذافي.

◀ **الأقليات الليبية تستشعر ميل بعض القوى السياسية لإقصائها وعدم الاعتراف بحقوقها كاملة**

منتخبين بمعدل 20 لكل من إقليم طرابلس وقران بالجنوب، وبرقة بالشرق، ويناط بها صياغة مشروع دستور دائم للبلاد، وتتمتع بالشخصية الاعتبارية والذمة المالية المستقلة، وبدأت عملها يوم 21 أبريل 2014، ومن المقرر أن تقدم المسودة الأولى أواخر ديسمبر المقبل. والهيئة مقسمة إلى 8 لجان نوعية، كل

بناء دولة ديمقراطية متعددة الثقافات».

ودعا البيان «كافة مكونات الأمة الليبية والمجتمع الدولي، إلى إلزام الهيئة التأسيسية باحترام الإعلان الدستوري الذي يوجب التوافق مع الطوارق والتبو والأمازيغ واحترام العهد الذي قطعتة الهيئة علي نفسها بوضع دستور توافقي حديث يلبى طموحات كل الليبيين وأماهم».

وشكلت لجنة العمل بالإقتراع داخل الهيئة التأسيسية لصياغة الدستور الليبي، وتضم أربعة ممثلين عن كل إقليم ليصبح عدد أعضائها 12 عضوا، يعملون على الصياغة النهائية للمقترحات المقدمة من اللجان الأساسية في هيئة صياغة الدستور. وتتألف هذه الهيئة من ستين عضوا

□ طرابلس - علق ممثلو التبو والطوارق عضويتهم في الهيئة التأسيسية لصياغة الدستور الليبي، معلنين رفضهم الكامل لما يصدر عنها من مقترحات ومسودات، بقولهم «كل ما يصدر عنها ليست له شرعية، ولا يمثل الطوارق ولا التبو لانعدام التوافق».

جاء ذلك في بيان مشترك صادر عن ممثلي المكونين التبو والطوارق بالهيئة التأسيسية لصياغة الدستور، مساء الأربعاء. وأفاد البيان «ونظرا لعدم التزام الهيئة بالمسار التوافقي مع الأقليات، المحدد بالإعلان الدستوري وباقتضاء الطوارق، والتبو من لجنة العمل ومحاولة القفز من فوق الواقع واتباع نهج الغالبية والنكران، فإن ذلك يعتبر خرقا للإعلان الدستوري وانحرافا عن أسس

أعلنت وزارة الداخلية

التونسية أن وحدات الحرس الوطني في زغوان شمال البلاد قد أوقفت سبعة عناصر تكفيرية من بينهم عنصر شارك في أحداث سليمان سنة 2006. تعمل على تسفير الشباب إلى سوريا وليبيا.

أصدر مجلس الأمن الدولي

بيانا صحفيا حول جرائم داعش في سرت والإرهاب في ليبيا، أيد فيه بطريقة غير مباشرة قرار الجامعة العربية الداعم لليبيا في مواجهة داعش والقاعدة.

قامت أجهزة الأمن وقوات

حرس الحدود المصرية برفع حالة الطوارئ والنهاب إلى الحالة القصوى بطول الحدود مع ليبيا في الوقت الذي يتمدد فيه تنظيم «داعش» داخل ليبيا.

ذكرت مصادر إعلامية

جزائرية أن أجهزة الأمن عثرت على مخبا سري يحوي أسلحة كلاشينكوف وصواريخ مضادة للطيران بإحدى مناطق الصحراء على الحدود مع ليبيا.

اعتقلت المصالح الأمنية

الإيطالية ثمانية أشخاص، من بينهم مغاربة، متورطين في مأساة غرق 49 مهاجرا بسواحل ليبيا نهاية الأسبوع الماضي والذين ماتوا اختناقا بعد تكديس 362 مهاجرا غير شرعي داخل مركب بطول 13 مترا.

أقر البرلمان الموريتاني،

الخميس، قانونا جديدا لمكافحة الفساد، ويهدف إلى تحقيق الوثام الاجتماعي وتعزيز مصداقية المؤسسات، وترشيد التسيير والتنمية الاقتصادية، ومكافحة الفقر، حسب ما تشير إليه ديباجة القانون.

للمشاركة والتعليق:
editor@alarab.co.uk



انتقادات حادة توجه إلى وزيرة التربية الجزائرية نورية بن غبريط بسبب خلافات حول استعمال العامية للتدريس في المراحل الأولى من التعليم، ما ينذر بعودة مدرسية مشتتة.

الأمن التونسي في مرمى

نيران الإرهاب من جديد

□ تونس - قال مصدر أمني إن شرطيا تونسيا قتل وأصيب اثنان آخران على الأقل عندما فتح مسلح على دراجة نارية النار عليهم في مدينة سوسة الساحلية مساء الأربعاء.

ويأتي هذا الحادث بعد ساعات قليلة عن وفاة جنديين تونسيين في ولاية القصرين وسط غربي البلاد وإصابة اثنين آخرين إثر انفجار لغم أرضي زرعت قوات «عقبة بن نافع» الجماعة الإرهابية الناشطة في تونس.

وتواصل الجماعات الإرهابية تركيز عملياتها ضد عناصر الشرطة والجيش التونسيين في هذه الفترة بهدف تعميق جراح قطاع السياحة الحيوي لاقتصاد البلاد.

وفي يونيو الماضي قتل مسلح 38 سائحا أغلبهم بريطانيون كانوا مستقلقين على شاطئ تابع لفندق بمنجج القنطاوي السياحي بسوسة.

وقبل ذلك في مارس قتل مسلحان أيضا 21 سائحا أجنبيا في هجوم على متحف باردو. وتبنى تنظيم الدولة الإسلامية الهجوميين اللذين استهدفا صناعة السياحة وهما الأكثر دموية في تاريخ البلاد.

وأضاف المصدر الأمني أن «المسلح كان مع مرافق يقود دراجة نارية واطلق النار باتجاه أعوان شرطة كانوا واقفين، حيث قتل شرطي وأصيب اثنان آخران». وأضاف أن أعوان الشرطة كانوا في طريق عودتهم من الشغل عندما باغتهم المسلح بإطلاق الرصاص من سلاحه.



«لدينا خارطة طريق أمنية لجميع المدن اليمينية المحررة، وبدأنا في تنفيذ الخطط الأمنية في عدن فوراً باعتبارها العاصمة المؤقتة المحررة من قبضة ميليشيات الحوثي».

عبد الحذيفي
وزير الداخلية اليمني

«نوري المالكي الذي أطلق اتهامات لتركيا بدعم داعش هو المسؤول الرئيسي عن الأزمة التي يشهدها العراق اليوم والناجئة عن سياساته القمعية والتمييزية والإقصائية».

تاجو بيلغيج
المتحدث باسم الخارجية التركية

«الأوضاع الإنسانية عالمياً أحوج من ذي قبل لتبني المبادرات لتحسين انسياب المساعدات للمناطق الأكثر سخونة وضمان وصولها للمتأثرين بالسرعة التي تتطلبها أوضاعهم الحرجة».

الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان
رئيس هيئة الهلال الأحمر الإماراتي



أخبار

صراع النفوذ التركي الإيراني يبقو كردستان العراق بلا رئيس

● مخاوف من تأثير الوضع السياسي على استقرار الإقليم الواقع في منطقة ملتهبة



البارزاني يخشى ضياع الرئاسة من يد عائلته

العراق، خصوصاً بعد مجاهرة البارزاني بميوله الاستقلالية وبعزمه على تنظيم استفتاء بشأن الانفصال عن العراق. وفيما اعتبر مراقبون أنّ البارزاني جاداً في مساعيه ويحاول استغلال واقع الحرب التي يخوضها العراق ضد تنظيم داعش بمشاركة فاعلة من قوات البيشمركة الكردية التي أبرزتها الحرب كقوة عسكرية وأزنة، يرى آخرون أنّ الرجل طرح قضية الانفصال كمجرد ورقة في إطار معركة الرئاسة وذلك باللعب على المشاعر القومية للأكراد. ويؤكد أصحاب هذا الطرح أنّ التوجّه الانفصالي للبارزاني يتناقض أصلاً مع مصالح داعمة تركيا التي لا تقبل الحديث عن كيان كردي في المنطقة بمستوى دولة مستقلة لن تتأخر في أن تصبح عدوة لأنقرة انتصاراً لأبناء القومية الكردية الذين يعانون الاضطهاد في تركيا.

مناصب رئيسية في حكومة الإقليم. وما تزال القوى السياسية الكردية تحاول التوصل لمخرج من هذا المأزق. وكشف القيادي في الاتحاد الوطني الكردستاني سعدي أحمد بيرة عن اجتماع وشيك بين الأطراف السياسية مستدركا بالتعبير عدم الوثوق بالتوصل إلى اتفاق. ويتمتع إقليم كردستان المؤلف من ثلاث محافظات هي أربيل، دهوك والسليمانية بحكم ذاتي، إلا أنه يعتمد بشكل رئيسي على حصة من الموازنة العراقية. وشهدت الأشهر الماضية تباينات بين أربيل وبغداد حول النسبة الواجب تسديدها. ويصدر الإقليم النقط بشكل مستقل لتوفير مداخل إضافية. وظهرت من بين الطبقة السياسية الشيعية الحاكمة في العراق والمعروفة بولائها لإيران أصوات تهاجر بدعواتها لرئيس الإقليم وتتهمه بالتواطؤ مع أنقرة والتامر على

يقلص صلاحيات البارزاني قدمه كل من الاتحاد الوطني الكردستاني وحركة التغيير والجماعة الإسلامية والاتحاد الإسلامي، إلا أنّ الجلسة أرحت لعدم اكتمال النصاب. وقال رئيس كتلة التغيير في برلمان كردستان برزو مجيد "من اليوم دخل الإقليم في فراغ قانوني ولهذا يجب معالجة هذه المسألة، أو أن يقوم رئيس البرلمان بمهام رئيس الإقليم لحين إجراء الانتخابات". وتستند الأحزاب الداعية لتولي رئيس البرلمان مهام رئاسة الإقليم مؤقتاً، إلى مادة في قانون الرئاسة تنص على ذلك.

إلا أنّ الحزب الديمقراطي الكردستاني يرفض هذا الخيار ويدفع باتجاه تمديد ولاية البارزاني الذي يتولى رئاسة الإقليم منذ العام 2005، للمرة الثانية بعد تمديد عامين في 2013. وتعد أسرة البارزاني من العائلات المهيمنة في السياسة الكردية، ويتبوأ أفرادها

فراغ منصب الرئاسة في إقليم كردستان العراق جاء في وضع حرج يمر به الإقليم والمنطقة من حوله ما يثير المخاوف من خلق بؤرة توتر جديدة يغذيها الصراع الإيراني التركي على النفوذ.

□ أربيل (العراق) - انتهت أمس ولاية رئيس إقليم كردستان العراق مسعود البارزاني الأمر الذي يدخل الإقليم في فراغ قانوني لم تتمكن القوى السياسية من الاتفاق على مخرج له رغم الجهود التي بذلت في هذا الاتجاه طيلة الأيام الأخيرة.

ويأتي الخلاف على موقع رئيس كردستان العراق كصدى للصراع الإقليمي على النفوذ في المنطقة وتحديدًا بين تركيا الداعمة والمساندة لرئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني مسعود البارزاني الذي سعى دون جدوى إلى تمديد رئاسته، وإيران التي تقف خلف معارضي البارزاني وخصوصاً من حزب الاتحاد الوطني الكردستاني بقيادة الرئيس العراقي السابق جلال الطالباني الذي فوض شؤون الحزب لبعض مقربيه بفعل شيخوخته ومرضه.

وذهب مراقبون حد القول إن العلاقة الإيرانية التركية المتوترة في الوقت الراهن هي ما منع فرقاء الساحة الكردية العراقية من إيجاد مخرج من أزمتهم السياسية. ويخشى مراقبون أن يؤثر الوضع السياسي على استقرار إقليم كردستان العراق البؤرة العراقية المشتعلة.

وجاءت معركة رئاسة الإقليم في وقت يواجه فيه الأكراد تحديات عدة، أبرزها الحرب ضد تنظيم داعش، والقصف التركي ضد مواقع حزب العمال الكردستاني والصعوبات المالية التي يواجهها الإقليم، بفعل الخلافات مع الحكومة المركزية في بغداد حول تقاسم عائدات النفط وتمويل ميزانية الإقليم.

وكان من المقرر أن يعقد برلمان كردستان الأربعاء جلسة للتصويت على مشروع قانون

التوجه الاستقلالي للبارزاني

يتناقض مع مصالح داعمة

تركيا التي لا تقبل الحديث

عن دولة كردية مستقلة

السعودية تعد بحج آمن رغم الظروف الاستثنائية

وطالبت ارتدادات تلك التوترات المملكة وبعض دول جوارها المباشر، حيث شهدت كل من السعودية والكويت والبحرين هجمات إرهابية اعتبرها مراقبون جزءاً من مخطط لإشعال فتنة طائفية.

وجاء كلام الأمير محمد بن نايف الذي ينوب ملك البلاد الموجود بالخارج في رحلة خاصة خلال ترؤسه اجتماع لجنة الحج العليا بمكتبه في جدة غربي المملكة وأكد خلاله "جاهزية كافة القطاعات وأجهزة الدولة المعنية بشؤون الحج والحجاج وفي مقدمتها القطاعات الأمنية التي تعمل بوتيرة استعداد

□ جدّة - أكد الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز آل سعود، ولي العهد السعودي، وزير الداخلية الذي يرأس أيضاً لجنة الحج العليا، على أنه سيتم التعامل بحزم وحسم مع ما قد يطرأ من وقائع أو تصرفات تخل بأمن الحجاج وتعرض سلامتهم لأي مخاطر. وينطلق موسم حجّ هذا العام في ظروف استثنائية تمرّ بها الكثير من دول العالم الإسلامي لا سيما العربية، والتي يشهد بعضها نزاعات مسلحة هزّت الاستقرار ورفعت من وتيرة الشحن الطائفي والديني والعرق.

باختصار

□ أذان مجلس الأمن الدولي في بيان أصدره أعضاؤه إثر اجتماع لهم في نيويورك، استيلاء الحوثيين على سفارة دولة الإمارات العربية المتحدة في صنعاء مطالبا مسلحيهم بالانسحاب العاجل من مبنى السفارة.

□ أعلنت وزارة الداخلية السعودية أمس عن تنفيذ حكم الإعدام في شخصين من نشطاء أدينا بانضمامهما إلى خلية تابعة لتنظيم القاعدة وقيامهما بقتل مواطن فرنسي داخل المملكة قبل 11 عاماً.

□ قتل أمس أربعة أشخاص في انفجار عبوة ناسفة استهدفت مبنى يتضمن مقر محافظ عدن نايف البكري وهيئات حكومية أخرى في المدينة التي تعتبر مركز جنوب اليمن وتم تحريرها مؤخراً من المتمردين الحوثيين.

□ أعلن في سلطنة عمان عن ترحيل سبعين متسلاً أسبانياً تنفيذاً لأحكام السلطات القضائية التي قضت بإخراجهم من السلطنة إثر ضبطهم أثناء محاولتهم دخول أراضيها بطريقة غير مشروعة.

□ أقلق أمس باب الترشح لانتخابات المجلس الوطني الاتحادي الإماراتي بانتهاء المهلة الزمنية المخصصة لذلك، حيث تسلمت لجنة الانتخابات الخميس 90 طلب ترشح من بينها طلبات لـ 26 سيدة من كل مراكز التسجيل في جميع إمارات الدولة. وستعلن اللجنة، القائمة النهائية للمرشحين في 31 أغسطس الحالي.

المشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk

أن ينصرفوا "إلى أداء مناسك الحج والتفرغ للعبادة بعيداً عن التصرفات والشعارات التي تخالف تعاليم الإسلام وتعكر صفو الحج وتؤدي مشاعر الحجاج".

وفيما لم يبين نائب العاهل السعودي على وجه التحديد ما يحذر منه، فإن المملكة اعتادت أن تصدر سنوياً، تحذيراً لحجاج إيران من إقامة مراسم يطلقون عليها "البراءة من المشركين". وإعلان "البراءة من المشركين" هو شعار الزم المرشد الإيراني الراحل آية الله الخميني الحجاج الإيرانيين برفعه وترديده في مواسم الحج.

وتجهيز متواصلين لتوفير أقصى درجات الأمن والسلامة والأطمئنان لضيوف الرحمن والتعامل بحزم وقوة وعزيمة وحسم مع ما قد يطرأ من وقائع أو تصرفات تخل بأمن الحجاج وتعرض سلامتهم لأي مخاطر".

وشدد على أن "المملكة لم ولن تقبل أي تصرف أو عمل يخرج الحج عن مساره الصحيح، وفق ما أوجبه الله وسوف يتم التعامل بأقصى درجات الحزم مع أي تصرف يخالف الأنظمة والتعليمات المرعية حين أداء شعائر هذا الركن العظيم".

وأهاب الأمير محمد بن نايف بالحجّاج

الحوثيون يحاولون شق صفوف المقاومة باستمالة انفصاليي جنوب اليمن



جنوبيون لا يخفون سعيهم للانفصال لكنهم يعتبرون دحر الانقلاب أولوية المرحلة الراهنة

مناطق البلاد وعلى رأسها العاصمة صنعاء. ويقول هؤلاء إنّ عملية التحرير الكبرى تلك انطلقت عملياً بتمهيد أرضية القتال بقصف مكثف لطيران التحالف العربي خصوصاً في محافظة الحديدة القريبة من صنعاء.

وبحسب خبراء عسكريين فإنّ حفاظ الحوثيين على مناطق واسعة تحت سيطرتهم بشمال البلاد يبدو أمراً متعسراً في ظل الاستعدادات الكبيرة التي شرعت فيها قوات التحالف العربي وقوى المقاومة لتحرير باقي

الحوثيون الذين باتوا على يقين تام باستحالة مواصلة بسط نفوذهم على مختلف مناطق اليمن ينابرون للخروج بأحف الأضرار والحفاظ على إقليم واسع لهم بشمال البلاد عبر اللعب على وتر المنزغ الانفصالي لبعض أبناء جنوب البلاد ومحاولة إغرائهم بالدولة الجنوبية المستقلة.

□ صنعاء - تخوض قيادات في جماعة أنصار الله الحوثية عبر الإعلام المحلي التابع للجماعة والإعلام الإقليمي المتعاطف معها حملة مكثفة لإخراج الهزيمة التي منبت بها ميليشياتها في جنوب البلاد باعتبارها "انسحاباً طوعياً" في إطار اتفاق تسليم المناطق للحراك الجنوبي، وهو ما ينفخه قادة في الحراك جملة وتفصيلاً مؤكداً انخراطهم في المقاومة الهادفة إلى تحرير البلاد من قبضة الانقلاب.

□ صنعاء - تخوض قيادات في جماعة أنصار الله الحوثية عبر الإعلام المحلي التابع للجماعة والإعلام الإقليمي المتعاطف معها حملة مكثفة لإخراج الهزيمة التي منبت بها ميليشياتها في جنوب البلاد باعتبارها "انسحاباً طوعياً" في إطار اتفاق تسليم المناطق للحراك الجنوبي، وهو ما ينفخه قادة في الحراك جملة وتفصيلاً مؤكداً انخراطهم في المقاومة الهادفة إلى تحرير البلاد من قبضة الانقلاب.

□ صنعاء - تخوض قيادات في جماعة أنصار الله الحوثية عبر الإعلام المحلي التابع للجماعة والإعلام الإقليمي المتعاطف معها حملة مكثفة لإخراج الهزيمة التي منبت بها ميليشياتها في جنوب البلاد باعتبارها "انسحاباً طوعياً" في إطار اتفاق تسليم المناطق للحراك الجنوبي، وهو ما ينفخه قادة في الحراك جملة وتفصيلاً مؤكداً انخراطهم في المقاومة الهادفة إلى تحرير البلاد من قبضة الانقلاب.

□ صنعاء - تخوض قيادات في جماعة أنصار الله الحوثية عبر الإعلام المحلي التابع للجماعة والإعلام الإقليمي المتعاطف معها حملة مكثفة لإخراج الهزيمة التي منبت بها ميليشياتها في جنوب البلاد باعتبارها "انسحاباً طوعياً" في إطار اتفاق تسليم المناطق للحراك الجنوبي، وهو ما ينفخه قادة في الحراك جملة وتفصيلاً مؤكداً انخراطهم في المقاومة الهادفة إلى تحرير البلاد من قبضة الانقلاب.



«جهاز الأمن الوطني أنشغل بتأمين مؤسسات الدولة الأساسية وفشل في تأمين نفسه، الانفجار جاء نتيجة لموجة التحدي التي تشهدها الدولة بعد نجاحها في تمرير قانون الإرهاب».

صلاح هاشم
كاتب ومحلل سياسي مصري

«النهج الذي تسير عليه حماس يؤكد أنها جزء من تيار يعادي فلسطين، وعندما تكون خياراتنا الاستراتيجية مرتبطة بالدولة المصرية، فمن يتجاهلها لا يعمل لصالحنا».

طه الخطيب
محلل سياسي فلسطيني

«النظام الحاكم في إيران يقوم بجرأته لا تعد ولا تحصى في سوريا، من دمشق إلى درعا، وتدخله في سوريا والعراق واليمن لا يختلف عن التدخل الأميركي في فيتنام».

حشمة الله طبرزدی
أمين عام الجبهة الديمقراطية في إيران



أخبار

داعش يعتمد الحرب النفسية في استهداف الأمن المصري

● استهداف مبنى الأمن الوطني لدلالته السيادية والأمنية



تنظيم داعش بدأ يستخدم حربا نفسية في عملياته الإرهابية في مصر، بهدف نشر حالة من الرعب بين المواطنين وضرب حالة الاستقرار التي بدأت تظهر في الشارع.

محسن عوض الله

القاهرة - أكدت مصادر أمنية مصرية أن بعض التنظيمات التكفيرية لم تعد تستهدف من عملياتها الإرهابية إسقاط قتلى ومصابين، بقدر رغبتها في نشر حالة من الرعب، في محاولة للتأثير سلبا على هيبة الأجهزة الأمنية أمام المواطنين ووضعها في المربع الضعيف الذي لا يستطيع حماية نفسه.

وكشف مصدر أمني لـ"العرب" أن التنظيمات الإرهابية بدأت في استخدام مادة c4 التي تحدث معدل تفجير صوتي مرتفع يصل مداه إلى نحو25 كيلو مترا، الأمر الذي ظهرت تجلياته مع التفجير الذي استهدف في ساعة مبكرة من صباح أمس مقرا للأمن الوطني بمنطقة شبرا الخيمة بشمال القاهرة، وسمعه سكان في جنوبها.

وتوقع مراقبون أن تشهد الأيام القادمة عمليات إرهابية من هذا النوع، استمرارا لمسلسل ضرب حالة الاستقرار التي بدأت تظهر في الشارع المصري، خاصة بعد حزمة القوانين التي أقرتها الحكومة خلال الأيام الماضية، وكان آخرها قانون مكافحة الإرهاب.

وكانت وزارة الداخلية المصرية أعلنت أمس، أن انفجارا وقع بسيارة مفخخة استهدف مقر الأمن الوطني التابع للشرطة في حي شبرا الخيمة، وقال بيان لوزارة الصحة أن العملية أسفرت عن جرح ستة رجال شرطة على الأقل وإصابة 23 من المدنيين.

وأفادت الشرطة المصرية أن قائد السيارة الملوغمة أوقفها أمام مبنى الأمن الوطني، ثم غادرها واستقل دراجة نارية كانت تسير خلفه. وتبنى تنظيم داعش الإرهابي في بيان له على حسابات تابعة له على موقع (تويتر) التفجير، معتبرا أنه جاء ثارا لشهداء عرب شركس (تم إعدام 6 منهم قبل شهرين بحكم محكمة نهائية).

وأكد الجهادي السابق صبرة القاسمي لـ"العرب" أن عملية شبرا الخيمة تهدف إلى

رفعت عبد الحميد:

التفجير لم يكن هدفة المبنى إنما إحداث أعلى معدل تفجير صوتي



باختصار

أفادت تقارير إخبارية أن قوات إسرائيلية اعتقلت الليلة الماضية، 15 فلسطينيا في أنحاء الضفة الغربية. وذكرت الإذاعة الإسرائيلية أنه تمت إحالة المعتقلين إلى الجهات الأمنية للتحقيق معهم.

أجلت محكمة مصرية النظر في محاكمة محمد بديع المرشد العام لجماعة الإخوان و104 متهمين آخرين، بالقضية المعروفة إعلاميا بـ"أحداث الإسماعيلية"، إلى جلسة 16 سبتمبر المقبل؛ لعرض محتويات الأسطوانة المدمجة.

ذكر تقرير لجامعة الدول العربية أن حملة مقاطعة إسرائيل والنضام مع الشعب الفلسطيني سجلت نجاحا قويا، خاصة على المستوى الدولي في ظل تصاعد السخط العالمي على الاحتلال الإسرائيلي وممارساته العنصرية.

استقر مجلس القضاء الأعلى في مصر على تزكية المستشار نجيل صادق، رئيس المكتب الفني لمحكمة النقض، ونائب رئيس المحكمة، نائبا عاما خلفا للمستشار هشام بركات، الذي قتل في استهداف موكبه شرقي القاهرة، نهاية يونيو الماضي.

رحب الاتحاد الأوروبي بإعلان وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) إعادة فتح المدارس للأطفال واللاجئين الفلسطينيين في الدول المجاورة في الأردن ولبنان وسوريا في الأسابيع المقبلة.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

إيطاليا تنكس الأعلام حزنا على مقتل عالم الآثار السوري

روما - أثارَت جريمة تنظيم داعش والمتمثلة في قيامه بقتل خالد الأسعد المدير السابق للآثار في مدينة دمر، صدمة واستنكارا دوليا واسععا، بعد نشر مواقع إلكترونية جهادية صورا تظهر جثة الأسعد معلقة على عمود كهرباء وتحته رأسه المقطوع.

ونكست الأعلام أمس في المتاحف الإيطالية تكريما للأسعد، بحسب ما أعلن وزير الثقافة الإيطالي.

وشغل الأسعد (82 عاما)، منصب مدير آثار تدمر منذ عام 1963 لغاية 2003، وهو عالم آثار وباحث أثري سوري، معروف بنشاطه المكثف لسنوات مع بعثات آثار أميركية وفرنسية وألمانية، قامت بمعيمته بعمليات حفر وبحوث بأطلال وآثار عمرها 2000 عام في تدمر، المدرجة ضمن قائمة "اليونسكو" للتراث العالمي.

وقال مأمون عبدالكريم، المدير العام للآثار السورية، إن أسرة عالم الآثار هي من أبلغته بإقدام "داعش" على ذبحه، وعلقت جثته على عمود كهرباء في مدينة تدمر، وأسفل القدمين وضعا رأسه المقطوع مع لائحة بالاتهامات كتبها على يافطة.

وأعلن الوزير الإيطالي داريو فرانثيسكيني على تويتر "سمعت دعوة ببيرو فاسينو (عمدة تورينو الذي اتخذ هذه المبادرة في مدينته) والهيئة الوطنية للبلدات الإيطالية: الأعلام ستنكس في كل المتاحف والمراكز الثقافية التابعة للدولة، تكريما لخالد الأسعد.

من جهته، أوضح رئيس الوزراء الإيطالي ماتيو رينزي أيضا على تويتر، أن كل "احتفالات الوحدة" التي ينظمها حزبه الديمقراطي (وسط يسار) مساء الخميس، تقام تكريما لخالد الأسعد. وأضاف "لا تستسلموا للهجومية أبدا".

وانتقدت منظمة اليونسكو وفرنسا والولايات المتحدة الأربعاء، قطع رأس الأسعد، واصفة ما حصل بأنه جريمة "وحشية" ارتكبتها "همجيون".

وذكرت تقارير صحفية أن السبب الحقيقي لقتل الأسعد أنه رفض الكشف عن المكان الذي قدام فيه بإخفاء مجموعة من القطع الأثرية النادرة لحمايتها من عبث التنظيم المسلح.

وسيطر التنظيم الجهادي في 21 مايو على مدينة تدمر المدرجة على لائحة التراث العالمي بعد اشتباكات عنيفة ضد قوات النظام استمرت تسعة أيام. وأثارت هذه السيطرة مخاوف جدية على آثار المدينة التي تعرف باسم "ؤلؤة الصحراء" وتشتهر بأعمدتها الرومانية ومعابدها ومدافنها الملكية التي تشهد على عظمة تاريخها.

داعش استخدم مادة 4 سي التي تحدث معدل تفجير صوتي مرتفع

وعن تقديره نوعية المادة المستخدمة في التفجير، اتفق رفعت عبد الحميد مع ما نقله مصدر أمني رفيع لـ"العرب" من أن الجناة استخدموا مادة c4 أميركية-إسرائيلية الصنع، والتي تحدث أعلى معدل من التصادم والتأثير الصوتي، الذي يتخطى حدود المحافظة الواحدة، بهدف ترويع المواطنين.

عناصر العملية، من تخطيط وتنفيذ وتمويل ومساعدة من أي نوع، إلى جانب أن عقوبتها تساوي بين الجريمة التامة والشروع فيها. وشدد رفعت في تصريحات لـ"العرب" على أن التفجير لم يكن هدفة نسف المبنى أو إحداث أضرار به، وإنما كان يرمي إلى إحداث أعلى معدل تفجير صوتي.

الأردن يعتزم إنشاء مفاعل نووي للأغراض السلمية



مصطفى العماليق:

عزم المملكة إنشاء مفاعل نووي يتطلب سرعة إقرار اتفاقية فيينا

نشوء أضرار نووية، سواء لحقت بالإنسان أو بالبيئة، بفعل الوقود النووي أو النفايات المشعة، على أن تزول حقوق التعويض ما لم ترفع دعوى خلال 30 عاما من تاريخ الحادثة.

المعارضة السورية تشن

هجومها لفك حصار الزبداني

بيروت - كشف حزب الله عن مقتل 5 من عناصره خلال القتال إلى جانب قوات النظام ضد المعارضة السورية. وتقول مصادر المعارضة أنهم قتلوا في الاشتباكات التي تشهدها منطقة الزبداني.

ويأتي هذا الإعلان في الوقت الذي شنت فيه فصائل سورية مسلحة تابعة للمعارضة، أمس هجوما من محورين على قوات النظام وحزب الله اللبناني التي تحاصر مدينة الزبداني.

وأفادت مصادر محلية أن الهجوم شمل حواجز النظام في منطقة الجبل الشرقي المحيط بالزبداني، وفي داخل المدينة، مشيرة إلى أن المعارضة تمكنت من اقتحام حاجزي "كرم العلال" و"جدودنا" في الجبل الشرقي، واغتنام ما فيها من أسلحة ثقيلة وخفيفة وقتل عدد من عناصر النظام السوري وحزب الله.

وأوضحت المصادر أنه في حال تمكن المعارضة من السيطرة على منطقة الجبل الشرقي، فإن طريق الإمداد إلى داخل المدينة سيفتح من جديد، وستتمكن حينها فصائل المعارضة خارج المدينة من إيصال الذخائر والطعام إلى المقاتلين داخلها.

وأشارت إلى أن النظام يبادر إلى قصف المدينة نزامنا مع هجمات فصائل المعارضة، وألقى عليها العشرات من البراميل المتفجرة.

"خالد طوقان"، ولا يعتبر قرار اللجنة (تضم 11 عضوا) ساريا، إلا بعد مروره في عدة محطات، تبدأ بإقراره في مجلس النواب، ثم المصادقة عليه من قبل مجلس الأعيان، يرفع بعدها للملك وفق الدستور الأردني لتوقيعه. وتم إنشاء "اتفاقية فيينا بشأن المسؤولية المدنية عن الأضرار النووية" عام 1963، وجرى تعديلها في سبتمبر 1997، خلال المؤتمر الـ41 للوكالة الدولية للطاقة الذرية.

وبموجب الاتفاقية فإن الدول الموقعة عليها ستستفيد من تعويضات مالية، في حال

ولفت أن "الاتفاقية تشكل إطارا قانونيا ينظم التامين على الحوادث النووية الناجمة عن المفاعلات، ويمكن قطاع التامين من تغطية الأضرار الناجمة عن بعض الاستخدامات السلمية للطاقة النووية أثناء نقل الوقود النووي وتخزينه واستخدامه"، مبينا أن "عزم المملكة إنشاء مفاعل نووي للأغراض السلمية، يتطلب سرعة إقرار الاتفاقية".

وأقرت اللجنة القانونية، في وقت سابق أول أمس، الاتفاقية الأممية لسنة 2015، بحضور رئيس هيئة الطاقة الذرية في المملكة

عمان - صادقت اللجنة القانونية بمجلس النواب الأردني، على "اتفاقية فيينا المتعلقة بالمسؤولية المدنية عن الأضرار النووية".

وأفاد النائب مصطفى العماليق رئيس اللجنة أن المصادقة تمت بعد دراسة كافة جوانب الاتفاقية، وأثرها على الأردن. وأضاف أن اللجنة ستحيل الاتفاقية إلى البرلمان للتصويت عليها، وإقرارها خلال الدورة الاستثنائية المنعقدة منذ الأول من أغسطس الجاري، مشيرا أن "سبب سرعة إنجازها، يعود لأبعاد المصلحة الوطنية".



لحالة من الغضب تجتاح الشارع اللبناني بسبب أزمة النفايات التي تفاقت لتؤدي إلى اشتباكات بين الشرطة والمتظاهرين الذين حاولوا اقتحام مقر الحكومة اللبنانية وسط بيروت.



«المسؤول الأول عن المجمات الإرهابية المتزايدة وعن سقوط الشهداء هو أردوغان». إنه يسعى إلى تحقيق مصالحه ومآربه من وراء سفك هذه الدماء».

خلوق كوتش
نائب رئيس حزب الشعب الجمهوري

«من كان يتوقع قبل عشرة أعوام أن موجة كبرى من الهجرة ستبدأ في اجتياح أوروبا وأن يحاصر مئات الآلاف من المهاجرين الحدود المجرية».

يانوش أدير
الرئيس المجرى

«سلفاكير أكد أنه عاهد العزم على التوقيع على اتفاق السلام مع المتمردين وهو أمر مشجع، هو بحاجة لبضعة أيام أخرى للمشاورة قبل إتمام ذلك الأمر».

جون كيربي
المتحدث باسم الخارجية الأميركية

ضغوط تجبر بريطانيا على إلغاء معرض يسيء للمسلمين

● السلطات تجنبت إثارة الذئاب المنفردة المتهينة للقيام بأعمال إرهابية داخل البلاد



حذر بريطاني شديد من قيام المتطرفين بهجمات إرهابية بسبب المعرض

مراقبون: بريطانيا تجنبت شارلي إيبدو ثانية لو تغاضت عن تنظيم معرض يمس من مشاعر المسلمين

عرضه قبل أشهر لرسم ضد الإسلام في إحدى القنوات الحكومية المحلية وطالب أيضا بعرض تلك الرسوم في البرلمان الهولندي لكن طلبه لم يقبل. وتبني تنظيم داعش مسؤوليته عن هجوم استهدف معرضا لمسابقة رسوم كاريكاتيرية مسيئة للرسول محمد(ص) تدعمه المبادرة الأميركية للدفاع عن الحرية في مدينة دالاس في ولاية تكساس الأميركية في يونيو الماضي.

رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كامرون إلى منع إقامته، كما دعا القيادات الدينية ورؤساء المراكز الثقافية والجمعيات الإسلامية في بريطانيا إلى اللجوء إلى القضاء. ويرى المسلمون المتشددون في تجسيد الرسول محمد(ص) عبر الصور بأنه ضرب من الكفر والإحاد، ما جعل البعض من البريطانيين يتهم المعارض السابقة التي ضمت رسوما مسيئة للرسول بإثارة ظاهرة الإسلاموفوبيا في البلاد.

ويعتقد البعض من المتابعين أنه على الرغم من أن هناك قوى إسلامية معتدلة تتواجد في بريطانيا، إلا أنها غير مسموعة، لعدد من العوامل، وفي نهاية الأمر القوى المتطرفة هي التي تمثل الجالية المسلمة أمام الشعب العريض. وللإشارة فإن آخر تحركات زعيم حزب من أجل الحرية الهولندي المستفزة للمسلمين،

وأثار تنظيم هذا المعرض لغضا كبيرا في الأوساط السياسية والاجتماعية والدينية ويبدو أن بريطانيا تعرضت لضغوط كبرى من منظمات دينية ودولية بسبب هذا المعرض الذي أثار جدلا واسعاً منذ الإعلان عن موعد إقامته قبل أشهر. فقد دانت الوكالة الدولية لمناهضة الإسلاموفوبيا المعرض، واعتبرت أنه "لا يعكس حرية التعبير" بل يهدف إلى "إثارة وتاجيح" العنصرية بين الناس.

كما انتقد فياز موغال مدير مشروع "تل ماسا" هذا الحدث وقال إن "دعوة شخص ينتظر محاكمته بتهمة الكراهية العنصرية بعد تعهده بتقليص أعداد المغاربة في هولندا كغاية بمعرفة الهدف من الحملة".

وطالب المدير العام للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو) عبدالعزيز بن عثمان التويجري، حكومة

منذ سنوات وبريطانيا تعد في أعين الكثيرين مدينة ملجأ، بل يراها البعض معقلا للإسلام المتطرف، لكن بعدما كشفته عملية حضان طروادة عدلت سياستها للهجرة وأقرت خطوات هامة في مكافحة الإرهاب وتجنبت إثارة عيش دبابير داعش فوق أراضيها.

لندن - أفتت حملة مناهضة للمسلمين في لندن خطتها لإقامة معرض يتضمن رسوما مسيئة للرسول محمد(ص) بعد أن منعتها السلطات البريطانية، وسط مخاوف من تحوله إلى أحداث عنف.

وقال المنظمون أمس الخميس إن هذا القرار اتخذ بعد التشاور مع شرطة مكافحة الإرهاب ومسؤولين في شرطة اسكوتلاند يارد.

وكتبت أن ماري ووترز مديرة حملة "شريعة ووتش" المعادية للإسلام على مدونتها أنه إذا أقيم الحدث فإن هناك احتمالا بأن يمس بعض الناس ضرر أو قتل. ودعت ووترز إلى إنشاء "الائتلاف العالمي لحرية التعبير" من أجل الدفاع عن "حق الشعب في انتقاد وتحليل ورفض أي معتقد، مما يمكن من التأثير على المجتمع ككل، وخاصة على الحريات".

ويقول مراقبون إن بريطانيا تجنبت شارلي إيبدو ثانية لو تغاضت عن منع تنظيم هذا المعرض الذي يمس من مشاعر المسلمين وقرارها إلغاءه يؤكد مساعيها المتواصلة لمكافحة التطرف والإرهاب رغم هامش حرية التعبير الكبير الممنوح لمختلف الأطياف.

ويرفض الكثير من البريطانيين الذين لا يعتقدون الديانة الإسلامية إقامة مثل هكذا معارض أو إثارة النعرات الدينية أو الطائفية ويعتقدون أنها تسبب مشاعر الكراهية بين الناس في المجتمع الواحد. وكان من المقرر أن يقام المعرض الشهر القادم وسط العاصمة البريطانية بحضور السياسي الهولندي اليميني المتطرف غيرت فلرز الذي منعت بريطانيا مجددا من دخول أراضيها.

والسياسي الهولندي منع من دخول البلاد في 2009 عندما كانت جاكى سميث وزيرة للداخلية بسبب أنه شخص غير مرغوب فيه بعد تصريحاته عن الإسلام، لكنه بالرغم من ذلك وصل إلى مطار هيثرو وتم ترحيله.

اتفاق سري بشأن موقع بارشين الإيراني يغضب الوكالة الدولية للطاقة

الماضي، يبني ثقة غير حكيمة في الإيرانيين، في حين تصر الإدارة الأميركية أنها تعتمد على عمليات تفتيش موثوق بها. ويقول البيت الأبيض إنه لا توجد صفقات جانبية أكثر موثوقة لإيران وأن هذا التفتيش المقرر هو أقرب لأي ترتيبات أخرى بين إيران والوكالة.

ويشير المحللون إلى أن الاتفاق، السري الجديد، ربما يرتبط بإدعاءات مستمرة بأن إيران عملت على أسلحة نووية. في ما إن منحت إيران امتياز المشاركة في التحقيق سوف تزيد الضغوط على الإدارة الأميركية التي تسعى للحصول على موافقة الكونغرس على الاتفاق بحلول الشهر القادم.

وجاءت هذه التعليقات عقب تقرير كشفت عنه وكالة الأسوشيتدبرس الأميركية أمس الخميس جاء فيه بأن الوكالة الذرية الدولية ستتنازل عن صلاحيات معينة في عمليات التفتيش إلى طهران.

وأطلعت الوكالة الإخبارية على الوثيقة التي وصفها بالسرية تنص على قيام مفتشين إيرانيين بأعمال التحقيق في الموقع وهو الأمر الذي من شأنه أن يثير غضب الكونغرس الأميركي الذي تعلق فيه أصوات الانتقادات للاتفاق الذي يهدف لتقييد البرامج النووية الإيرانية في المستقبل.

ويرى المنتقدون أن الاتفاق الأوسع الذي وقعته إيران والقوى الدولية الست، يوليو

بأن إيران ستقوم بعمليات تفتيش نووي على منشآتها تمثل تشويها للعمل الذي تقوم به ووالته.

وقال أمانو بنبرة غاضبة "أنا منزعج من تصريحات تلمح إلى أن الوكالة الدولية للطاقة الذرية أعطت مسؤولية أعمال تفتيش نووي لإيران. مثل هذه التصريحات تشوه الطريقة التي سننفذ بها مهمة التحقق الهامة".

ولم تعلق الحكومة الإيرانية أو الأمم المتحدة على هذه المعلومات، لكن يتوقع الكثير من المراقبين أن يتم تنفيذها من قبل الجانبين لا سيما طهران الطامحة إلى تنفيذ خارطة طريق الاتفاق.

فيينا - أثار اتفاق سري بين الأمم المتحدة وإيران يسمح للأخيرة باستخدام مفتشيها الخاصين للتحقيق في موقع بارشين العسكري المشبوه في أنه يستخدم لتطوير الأسلحة النووية، حفيفة الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

وأكد المدير العام للوكالة يوكيا أمانو في تصريحات أن التلميحات التي توحى

يوكيا أمانو:

هذه التعليقات تشوه الطريقة التي سننفذ بها الوكالة مهمتها



تركيا تستبق الانتخابات المبكرة بتكسير عظم المتطرفين

تركيا عملية واسعة النطاق للشرطة ضد اليسار المتشدد التركي بعد هجوم اسطنبول



مصير المشاورات سيكون الفشل في نهاية المطاف. وتتهم المعارضة أردوغان بالتلاعب بالنظام السياسي في تركيا لتمهيد الطريق أمام تعزيز السيطرة على مقاليد الحكم بالدعوة إلى إجراء انتخابات أخرى.

والموقفين على قنابل يدوية وورشاشات، بحسب بيان لمكتب محافظ المدينة وقد يكونان على علاقة بالهجوم الذي استهدف كذلك في 8 أغسطس الماضي مكاتب حزب العدالة والتنمية الحاكم.

وتكتفت الهجمات والعمليات داخل تركيا منذ إطلاق الحكومة في الشهر الفائت حملة عسكرية على متمردي العمال الكردستاني في جنوب شرق البلاد ولاسيما على جبال قنديل في شمال المراقين.

ويقول مراقبون إن رد فعل أنقرة كان متوقعا بعد سلسلة الهجمات الأخيرة، إلا أن ذلك لا يعني أنها ستكون بمنأى عن الإرهاب الذي بات يغزو البلاد بعد أن حرك داعش مسلحيه ضد الأكراد واستفز بذلك تركيا. وعرضت اللجنة العليا للانتخابات مسودة جدول زمني تتعلق بالانتخابات على ممثلي الأحزاب السياسية الأربعة الممثلة في البرلمان، العدالة والتنمية والشعب الجمهوري والحركة القومية والشعوب الديمقراطي للنظر في المقترح.

ووفقا للدستور التركي، إذا لم تتشكل الحكومة بحلول الأحد المقبل سيتعين على الرئيس التركي حل حكومة تصريف الأعمال

أسطنبول (تركيا) - استبقت السلطات التركية الإعلان عن الأول من نوفمبر القادم كموع لإجراء انتخابات مبكرة، بتكسير عظم المتطرفين وكل من له علاقة من قريب أو بعيد بحزب العمال الكردستاني أو داعش المدرجين ضمن لائحتهما للإرهاب.

وشنت الشرطة المدعومة بعناصر من جهاز مكافحة الإرهاب عملية واسعة النطاق فجر الخميس في أحياء منفردة من اسطنبول استهدفت اليساريين المتطرفين، عادة تبادل لإطلاق النار أمام قصر دولما بهجة لم يسفر عن قتلى أو إصابات.

وأشارت مصادر أمنية إلى اعتقال عدد من اليساريين المشتبه في علاقتهم بهذا الحادث الذي جاء في غمرة استعدادات أنقرة القصوى تحسبا لأي هجمات إرهابية محتملة من تنظيم الدولة الإسلامية المتشدد الذي أعلن بدوره الحرب على البلاد ولا سيما الرئيس رجب أردوغان.

واستهدفت الحملة جبهة حزب التحرير الشعبي الثوري وهي فصيل سري يساري متطرف تبني مساء أمس الأول هجوما استهدف رجال أمن بحرسون القصر التاريخي الذي يحوي مكاتب رئيس الوزراء. وعثر مع

باختصار

ذكرت مصادر حكومية يونانية الخميس أن انتخابات برلمانية جديدة ستجرى مبكرا في اليونان في العشرين من الشهر المقبل.

كشفت موقع "ديبكا" الإسرائيلي المقرب من الموساد أمس عن إعدام الحرس الثوري الإيراني المسؤول عن مكتب القدس في استخباراته بتهمة التجسس لصالح إسرائيل.

أظهرت نتائج استطلاع للرأي نشرت أمس أن حزب ديموقراطي السويد اليميني المتطرف المناهض لسياسة الهجرة بات للمرة الأولى الأكثر شعبية بين الأحزاب في البلاد.

قالت السلطات في سلوفاكيا الخميس إن طائرتين تحملان مظلئين مدنيين يتدربون على عرض جوي اصطداما في الأجواء مما أسفر عن مقتل 7 أشخاص.

أطلقت كوريا الجنوبية أمس عشرات القذائف في اتجاه كوريا الشمالية ردا على هجوم صاروخي شنته بيونغ يانغ كما يبدو، بحسب ما أعلنت وزارة الدفاع في سول.

احتجزت السلطات الأسترالية 7 شبان أستراليين أثناء محاولتهم السفر إلى الشرق الأوسط للاشتباه في أنهم يريدون الانضمام إلى تنظيمات متطرفة.

تشهد مقاطعة سانت لويس بولاية ميزوري الأميركية حالة من الاحتقان والاضطراب عقب حادثة قتل جديدة راح ضحيتها رجل أسود من قبل شرطي مساء الأربعاء.



«إيران ستبقى معزولة بسبب دعمها للإرهاب، وبسبب دعمها لتجارة السلاح، ودعمها للحوثيين، ودعمها لحزب الله، لأنه منظمة إرهابية، وستنسد التحركات التي تدعمها في دول أخرى».

جون كيري
وزير الخارجية الأميركي

«تجدد أعمال العنف في مالي بنين بالخروج عن الإطار التقليدي لمحور الصراع الدائر بين باماكو والمجموعات الانفصالية، ويهدد جزئياً اتفاق السلام الجزائري الموقع بين أطراف الأزمة في مالي».

عبد القادر درامي
باحث مختص في الشؤون الأمنية في الساحل الأفريقي



«لا تحكموا علي من خلال إن كانت هذه الاتفاقية ستحدث تحولا في إيران، أو ستنتهي سلوكها العدواني تجاه جيرانها العرب، أو ستحدث انفراجة في العلاقة بين السنة والشيعة».

باراك أوباما
الرئيس الأميركي

النوايا الأميركية الحسنة لا تكفي لتطمين العرب على أمن منطقتهم

● خطر إيران لا ينتهي بتعطيل الجانب التقني لمشروعها النووي ● وعود واشنطن فضاضة في ظل تهديد طهران لجيرانها



تهديد إيران يكمن أساساً في ميليشياتها التي تهدد أمن الدول العربية

دون سلاح نووي، مشيراً إلى أنه "لا يتوقع أن تحد إيران من تدخلاتها الإقليمية وتحديداً في العراق وسوريا، أو دعمها للإرهاب كحزب الله والحوثيين"، مضيفاً أن "الاتفاق النووي لن يحل كل مشكلات العالم مع إيران".

ومن جهتها تواصل القيادة الإيرانية التصريح بانها مواصلة على نهج التدخل في الشؤون الداخلية العربية، الأمر الذي تبدي في تصريحات وزير الخارجية الإيراني نفسه خلال جولته الخليجية، التي يفترض أن هدفها الأول كان تحقيق التواصل مع عواصم الخليج وطمانتهم بشأن نوايا وتحركات إيران، حيث قال جواد ظريف "إن ما تحتاجه المنطقة ليس تغييراً في سياسة إيران الخارجية، وإنما في السياسات المعتمدة تجاه طهران"، وهو ما يتواءم وتصريحات المرشد الإيراني الأعلى علي خامنئي، الذي أكد فور الإعلان عن الاتفاق النووي أن ذلك الاتفاق "لا يشير إلى أي تحول أكبر في علاقات إيران مع واشنطن أو بشأن سياساتها في الشرق الأوسط". وكل ذلك إنما يضاف إلى أسباب الشكوك في مدى نجاح الإستراتيجية الأميركية المتبعة، سواء تجاه إيران أو تجاه دول الخليج العربي.

وفي إطار التوافق مع رؤى الخليج بشأن قضايا الشرق الأوسط، كان تأكيد كيري، خلال لقائه بوزراء خارجية دول الخليج، أن الرئيس السوري بشار الأسد ونظامه فقدا الشرعية منذ وقت طويل، معلناً دعم بلاده للمعارضة المعتدلة في سوريا وللحرب على "تنظيم الدولة" للتخلص من الملائد الأمن الذي يتمتع به هناك، ومشهداً في الوقت نفسه على الحاجة إلى حل سياسي للنزاع بين المجموعات المسلحة والحكومة السورية، في تعارض واضح مع الرؤية الإيرانية حيال هذا الملف.

ويرى مراقبون أن نجاح الإستراتيجية الأميركية المتبناة تجاه دول الخليج ليس مضموناً على نحو كامل، خاصة أن التحفظات السعودية والبحرينية على السياسات الأميركية تجاه إيران، المتهمه بتغذية حالة عدم الاستقرار الأمني في عموم المنطقة وخصوصاً في البحرين ما زالت قائمة ولها ما يبررها على أرض الواقع. وتكفي الإشارة هنا إلى أن الرئيس الأميركي نفسه كان قد اعترف بأن "إيران ما زالت تمثل تحديات لمصالح أميركا وقيمها في المنطقة والعالم حتى من

الإقليمية والدولية بشأن برنامج إيران النووي؛ هو من مصلحة أمن دول مجلس التعاون وكذلك الولايات المتحدة والمجتمع الدولي".

● ثانياً تأكيد الالتزام الأمني تجاه الخليج مع تشديد دول الخليج على أن الاتفاق النووي يجب أن يكون سبباً في الاستقرار وحسن الجوار وليس مطية للتدخل في الشؤون الداخلية للدول، تعهدت الولايات المتحدة بأنه في حال وقوع مثل هذا العدوان أو التهديد به، فإنها على استعداد للعمل مع شركائها الخليجيين لتحديد العمل المناسب بشكل عاجل، واستخدام جميع الوسائل المتوفرة لدى الجانبين، بما يشمل إمكانية استخدام القوة العسكرية، وذلك إلى جانب تثقيف التعاون المشترك لمجابهة نشاط المنظمات الإرهابية وخصوصاً تنظيم "الدولة الإسلامية" والقاعدة. وتم التأكيد، سواء خلال زيارة كارتر للسعودية أو زيارة كيري لمجلس التعاون، على ما سبق التوافق عليه في كامب ديفيد بأن الولايات المتحدة ودول مجلس التعاون تشترك في مصالح تاريخية وعميقة في أمن المنطقة، بما في ذلك ضمان الاستقلال السياسي وسلامة أراضي دول المجلس من أي عدوان خارجي.

● ثالثاً الإسراع بجهود تسليح دول الخليج رغم أن الإدارة الأميركية لم تصل إلى حد عرض معاهدة دفاع رسمية، إلا أنها أعلنت عن تقديم ضمانات أمنية واسعة النطاق في مجال الدفاع المشترك، وخصوصاً في مجال تعزيز الأمن البحري وأمن الإنترنت، مع موافقة الإدارة الأميركية على تسريع عمليات نقل الأسلحة والصواريخ إلى حلفائها في الخليج، وخصوصاً الضرورية منها، والحديث في هذا الصدد عن إمكانية دمج الأنظمة الدفاعية الإقليمية من الصواريخ الباليستية، وزيادة عدد التدريبات (العسكرية) المشتركة، والبدء بعمليات تدريب محددة جداً تهدف إلى تبادل وتقاسم المعلومات الاستخباراتية. وقد وافقت بالفعل الخارجية الأميركية في 29 يوليو 2015 على بيع صواريخ "باتريوت" الاعتراضية للسعودية بتكلفة متوقعة 5.4 مليار دولار، إلى جانب ذخيرة لعدد من أنظمة الأسلحة بقيمة 500 مليون دولار.

● رابعاً التوافق حول القضايا الإقليمية عملت الولايات المتحدة على تحقيق التوافق السياسي المشهود مع دول الخليج العربية بشأن القضايا الرئيسية في الشرق الأوسط، والبرهنة على عدم تأثير الاتفاق النووي على تلك القضايا والملفات، حتى أن كيري قد استبق زيارته للدوحة بتصريحات أكد فيها أن طهران كانت "عدوا للولايات المتحدة في الماضي، وما زلنا أعداء وللسنا حلفاء أو أصدقاء، نحن ما زلنا خصمين وهناك الكثير من القضايا العالقة"، مضيفاً أن "إيران ستبقى معزولة بسبب دعمها للإرهاب، وبسبب دعمها لتجارة السلاح، ودعمها للحوثيين، ودعمها لحزب الله (اللبناني)، لأنه منظمة إرهابية، وستنسد التحركات التي تدعمها إيران في دول أخرى".

يُثير توصل الولايات المتحدة الأميركية وإيران إلى اتفاق يُنهي أزمة البرنامج النووي الإيراني والخلافات الأميركية الإيرانية في الرابع عشر من يوليو الماضي، تساؤلات عن تداعيات الاتفاق على العلاقات بين الولايات المتحدة ودول الخليج العربي التي تتخوف من أبعاد الاتفاق النووي، ليس فقط لاستمرار الشكوك في مدى نجاحه في تحجيم طموحات إيران النووية والتزامها ببندوه، ولكن أيضاً للانعكاس الإيجابي المتوقع للاتفاق على علاقات إيران الدولية بما يساعد في توسيع نفوذها الإقليمي، الأمر الذي يمثل مصدر الخطر الأكبر للدول الخليجية، وفق دراسة للباحثة إيمان أحمد عبد الحليم، صادرة عن المركز الإقليمي للدراسات الإستراتيجية بالقاهرة.

التعبير الذي استخدمه روبرت فيسك في مقال صدر له بصحيفة "الإنديبندنت البريطانية" في 15 يوليو 2015، الذي أوضح فيه أن الاتفاق النووي سيُضعف شكوك العرب في أن الولايات المتحدة أخذت جانب إيران التي لا تظهر لهم خيراً ولا تُضْمِرُه. ذلك أن الاتفاق الموقع في فيينا قد يُتيح لإيران تحديد مواقف القوى الكبرى تجاه قضايا المنطقة الرئيسية، بما يسمح لها بتوسيع نفوذها على حساب دول الخليج العربية، وفي مقدمتها المملكة السعودية، المنافس الإقليمي الأكبر لإيران، وأكثر الدول الخليجية رية من أبعاد الاتفاق النووي.

استراتيجية الطمأنة الأميركية

كتفت واشنطن من جهودها منذ التوقيع على الاتفاق النووي، في محاولة لمعالجة المخاوف الخليجية، لأجل طمأنة حلفائها بشأن بنود الاتفاق وتداعياته، سواء من خلال اتصالات مسؤولي الإدارة الأميركية، وعلى رأسهم أوباما، بزملاء الخليج، أو من خلال زيارة وزير الدفاع الأميركي أشتون كارتر للمملكة السعودية في 21 يوليو المنصرم، في إطار جولته الشرق أوسطية، وكذلك لقاء وزير الخارجية الأميركي جون كيري بنظرائه في دول مجلس التعاون الخليجي بالدوحة في 3 أغسطس الجاري، للبحث في قضايا المنطقة الرئيسية، وعلى رأسها أبعاد الاتفاق النووي الموقع مع إيران.

ومن خلال تلك الفعاليات الثلاث، يمكن الوقوف على ملامح الإستراتيجية الأميركية تجاه دول الخليج العربية في ما بعد الاتفاق النووي، والتي تتلخص في:

● أولاً تعزيز الرقابة على البرنامج النووي حيث حاولت واشنطن معالجة المخاوف الخليجية من تداعيات الاتفاق النووي على الأمن في المنطقة، بالتشديد على أن الاتفاق هو الذي يضمن ذلك بإتاحتها الرقابة على النشاط النووي لإيران. ويتضح هذا الموقف من تصريحات كيري، خلال لقائه وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي، حيث اعتبر أن الاتفاق "التاريخي"، وفق تعبيره، الموقع مع إيران يُساعد في ضمان الأمن والاستقرار في كامل منطقة الشرق الأوسط، موضحاً أنه إذا تم تطبيق اتفاق فيينا بالكامل فإنه سيجعل دول المنطقة أكثر أماناً عما كانت عليه من قبل. وهنا تجدر الإشارة إلى الموقف المشترك الذي سبق التعبير عنه في القمة الخليجية الأميركية التي انعقدت بكامب ديفيد، في مايو الماضي، والذي أعلن "أن اتفاقاً شاملاً وقابلاً للتحقق منه، ويعالج بصفة كاملة الهواجس

الرياض - تتركز معضلة الولايات المتحدة الأميركية في علاقتها بدول الخليج العربية بعد التوقيع على الاتفاق النووي الإيراني حول سعيها للحفاظ على الروابط القوية التي تجمعها بتلك الدول على المستويات السياسية والاقتصادية والإستراتيجية المختلفة، وموازنة تلك العلاقة مع واقع وجود إيران كقوة إقليمية في المنطقة، غير أن دول الخليج العربية على الجانب الآخر، وخاصة المملكة العربية السعودية، ترى أن الولايات المتحدة اختزلت مخاوفها خلال المفاوضات في المسألة النووية، في حين أن ذلك لا يُعد سوى عرض لمشكلة أكبر، هي سياسات إيران التي تُضر بأمن المنطقة واستقرارها.

وقد شهدت المفاوضات التي سبقت الاتفاق النووي، تلوّأ واضحاً من قبل الإدارة الأميركية التي لم تحاول ربط ملف إيران النووي بتحقيق التغيير المطلوب في سياساتها الإقليمية، بل على العكس من ذلك، فقد تعتمد الرئيس الأميركي باراك أوباما إثارة غضب الخليجيين، خلال مقابلة صحفية أجراها مع صحيفة نيويورك تايمز، يوم الإعلان عن التوصل إلى الاتفاق النووي، حيث قال "لا تحكموا علي من خلال إن كانت هذه الاتفاقية ستحدث تحولا في إيران، أو ستنتهي سلوكها العدواني تجاه جيرانها العرب، أو ستحدث انفراجة في العلاقة بين السنة والشيعة، أحكموا علي من خلال شيء واحد: هل ستمنع هذه الاتفاقية إيران من امتلاك سلاح نووي خلال العقد المقبل؟".

ويؤكد كلام أوباما أن فصل التقني عن السياسي في المفاوضات النووية كان أمراً متعمداً من جانب الإدارة الأميركية، ذلك من جانب. ومن جانب ثان، يفيد بأن الاتفاق النووي مع إيران إنما يعنى أن القوى الدولية شاعت أن تعترف بصعودها كقوة إقليمية في الشرق الأوسط، وهو ما لا يتعارض بالضرورة مع مصالح الدول الكبرى خارج المنطقة؛ فإذا كانت روسيا والصين تؤيدان عموماً سياسات إيران، فإن الولايات المتحدة تُنشق عن بُعد مع قوات الحرس الثوري الإيراني التي تقحم نفسها في العراق بتعلة محاربة تنظيم "الدولة الإسلامية"، وقد تطور السياسة الأميركية تجاه إيران مستقبلاً لتقوم على تقديم حوافز مادية مقابل التعاون معها في المسائل الأمنية، ولتصبح "شرطي أميركا في الخليج"، حسب

▲ واشنطن تعمدت التركيز على التقني وإهمال السياسي منذ بداية المفاوضات النووية مع إيران

اتفاق السلام الهش في مالي يتداعى أمام صراع المجاميع على النفوذ

استنكاراً شديداً من قبل "تنسيقية الحركات الأزوادية"، والتي سارعت إلى إعلان تنذيرها بالعملية، وبنفس اللهجة الغاضبة نددت الحكومة المركزية في باماكو والمجموعات الانفصالية الأخرى، بالهجمات التي استهدفت، مطلع يونيو الماضي، منطقتي نارا وفاكولا جنوبي البلاد، من قبل جماعة أنصار الدين. ومع أن دراي لفت بشدة إلى الخطر الذي يمكن أن تمثله هذه الهجمات على اتفاق السلام، إلا أنه أشار، مع ذلك، إلى أنها "من الصعب أن تمس بأسسه".

ويقدم اتفاق الجزائر للسلام حلا وسطاً بين مطالب باماكو ومجموعات أزواد. وبالإضافة إلى نزع سلاح الجماعات، طرح مخطط للحكم الذاتي الجهوي، إضافة إلى إقرار المؤسسات الجهوية، وأعاد إرساء مؤسسات الدولة.

ويرى مراقبون أن مبادرة السلام الجزائرية بدورها تحمل في باطنها ما يمكن أن يهدد بنسبها منذ البداية خاصة أنها لم تعمل بجدية على جمع مختلف الفرقاء من أجل حوار جاد بناءً كان قبلاً على الأقل بحقن الدماء إلى حين. غير أن الأوضاع المحتدمة اليوم على الأرض إنما توحي بأن المبادرة لم تكن تؤسس، بعقلية الإقصاء التي قادت المشرفين عليها، سبيل إلى حلول ظرفية لا يمكن لها أن تصل في أقصاها إلا إلى اتفاق جزئي مع طرف أو طرفين من أطراف النزاع، في ما يبقى القتال سيد الموقف لدى الأطراف الأخرى التي لم تقدر على كبح جماحها ولا على استيعابها.



لغة السلاح تحل أينما غابت مبادرات السلام الجدية

الانتقاء الوحيدة بين محوري الصراع في الشمال المالي، الحكومة المركزية والمجموعات المسلحة ممثلة في "تنسيقية الحركات الأزوادية" والتي تضم حلفاء المتشددين في 2012. أما تنظيم "القاعدة في غرب أفريقيا"، والمقصى أيضاً من اتفاق الجزائر، فقد شرع هو الآخر في احتجاز الرهائن، ضمن عملية دامية جدت في الـ 8 من الشهر الجاري بمدينة "سيفاري" وسط البلاد. وقد لاقى هذا الحادث

وأضاف أن تنظيمات أخرى يربطها جوار أيديولوجي بهذه الفصائل المتشددة، انضمت إلى التنكيت ذاته، أبرزها تنظيم "القاعدة في غرب أفريقيا"، أو ما كان يعرف بـ "المرابطون"، إلى جانب "القاعدة في المغرب الإسلامي". مشهد لم يتمكن من الإفلات من تشتت بدا من الواضح الأشيء قادر على دحضه سوى التنديدات المستنكرة لتلك الهجمات الدموية وأعمال العنف المتواترة، والتي برزت كنقطة

العشرات، بحسب مصادر متفرقة، يبدو من الواضح أن بنود السلام المرجو قد لا تلقى أرضية تفعيل مناسبة.

ويقول عبد القادر درامي، المستشار المستقل حول المسائل الأمنية في الشريط الساحلي الأفريقي والصحراء "إن هذه المنطقة التي تعتبر، منذ 2012، مسرحاً للهجمات الإرهابية التي تقودها أطراف غير موقعة على اتفاق الجزائر، تشهد، منذ أسابيع، تحجداً لأعمال العنف فيها، وليس ذلك فقط، وإنما توسعاً ميدانياً لدائرة الاشتباكات، يبنى بالخروج عن الإطار التقليدي لمحور الصراع الدائر بين باماكو والمجموعات الانفصالية، ويهدد جزئياً اتفاق السلام الموقع بين أطراف الأزمة في مالي".

ويقول دبلوماسي أفريقي، فضل عدم ذكر اسمه، بصدد مباشرة عمله في العاصمة باماكو، إن من يقف وراء الهجمات الأخرى، هي أطراف أقصيت من اتفاق الجزائر لعدم اندماج مطالبها أو مخططاتها المتشددة مع المشروع الوطني المالي، مثل جماعة أنصار الدين، وبعض الفصائل التابعة لها، على غرار قوة تحرير ماسينا مؤسسها أمادو كوفو، فهذه المجموعات كتفت من هجماتها بغرض الإبقاء على وضع الفوضى، وهي الطريقة الوحيدة للحفاظ على نشاط التهريب الذي يدر أموالاً تمكنها من تحقيق مشروعها الخاص، المتمثل في إنشاء دولة قوامها التطرف"، على حد تعبيره.

باماكو - لئن كانت أبرز التهديدات التي يواجهها تفعيل اتفاق السلام في مالي، تكمن في ردود الأفعال السلبية للمجموعات الانفصالية المسلحة المقصاة من توقيع الاتفاق الذي جرى في العاصمة الجزائرية على مرحلتين في مايو ويونيو الماضيين، إلا أن "الانتهاك الأخير" للمعاهدة ذاتها، (هجوم جماعات الدفاع الذاتي الموالية لحكومة باماكو الإثنين الماضي على بلدة أنفيس والسيطرة عليها)، من شأنه عرقلة تطبيق بنود الاتفاق، ومصادرة دور البعثة الأممية (مينوسما)، في تفعيل دورها كحكم محايد بين أطراف الصراع.

تهديدات مزدوجة تمثلها، في الآن نفسه، الأطراف الموقعة (باماكو ومجموعات الدفاع الذاتي الموالية للحكومة) وغير الموقعة (المجموعات المتشددة) على الاتفاق، وتترجمها الأحداث على الأرض.

وانطلاقاً من الهجمات التي استهدفت، في يونيو الماضي، مناطق الشمال الغربي وجنوبها في مالي، مروراً بعملية احتجاز الرهائن في سيفاري، وسط البلاد، في 8 أغسطس الجاري، وصولاً إلى الاشتباكات العنيفة التي اندلعت، منذ الإثنين الماضي، بكيدال، شمال البلاد، بين الميليشيات الموالية للحكومة المركزية في باماكو والمجموعات الانفصالية المسلحة التابعة لـ "تنسيقية الحركات الأزوادية"، أبرز المجموعات الطوارق في منطقة الشمال، والتي أسفرت عن مقتل



«العبادي عالق بين مطرقة ضغوط الأحزاب والمجموعات السياسية، وسندان التطلعات المشروعة للجمهير، خاصة أن قراراته استهدفت شخصيات مقربة جدا من إيران».

إحسان الشمري
رئيس مركز الفكر السياسي العراقي

«مطلب العبادي بتفويضه لتغيير الدستور لا يتم إلا عبر ثورة شعبية تصنعها الجماهير وتسمى بالشرعية الثورية التي تفوض صانع القرار اتخاذ قرارات خارج الأعراف القانونية السائدة».

زهير ضياء الدين
خبير قانوني

«التحدي الإرهابي لا يقتصر على ليبيا فحسب، وإنما سيمتد في العديد من الدول العربية إذا لم تنضج لجميع التنظيمات الإرهابية التي تهدد أمن واستقرار المنطقة بأسرها».

طارق عادل
ممثل مصر في الجامعة العربية

إصلاحات العبادي في مهب تجاذب سياسي ينبئ بتعطل تنفيذها

● المكون الشيعي لا يرغب في المجازفة بنصيبه من السلطة ● الأحزاب السنية تطالب بإجراءات جذرية تلبى تطلعات العراقيين



الشارع العراقي لن يرضى بإصلاحات جزئية تكون بمثابة ذر رماد في العيون

أسيرا لميوله المذهبية التي تستخدمها القوى السياسية والدينية، لإعلاء الانتماء الطائفي على الوطني لتحقيق مصالحها الخاصة، وهو ما يزيد من صعوبة تطبيق العبادي لخطة.

أما الملاحظة الثانية فتتعلق بمدى قدرة هذه الحزمة على القضاء على جذور الفساد المستشري في المؤسسات والهيئات العراقية، فهي وإن كانت تمثل عنصرا مساعدا في تقليصها إلى حد ما إلا أن ثمة عقبات عديدة تعترضها في ظل وجود طبقة سياسية ذات نفوذ كبير في مؤسسات الدولة.

أما الملاحظة الثالثة فتشير إلى أن خطة الإصلاح لم تعالج ما تقوم به الميليشيات الشيعية الموالية لإيران من انتهاكات وخروقات، متمثلة في عمليات التطهير الطائفي التي تقوم بها في المناطق المحررة من تنظيم "داعش"، وهو ما يضيف صعوبة أمام العبادي لكسب ثقة المكون السني في المرحلة القادمة، خاصة مع ثقة معظم القوى السياسية السنية في عدم قدرته على محاسبة هذه الميليشيات أو حتى على تقيد دورها.

وتشير جملة هذه الملاحظات إلى أن مُشكلات العراق، سواء من ناحية الاختلافات الواضحة بين القوى السياسية بمختلف انتماءاتها أو التحديات الاقتصادية، ستظل موجهة حتى يتم التصدي لإرهاب داعش وتحرير الأراضي العراقية من قبضته، وهو ما يعني ضرورة أن يعمل كل مكون على إعلاء مصالح العراق وطرح أي انتماءات طائفية جانبا، وإلا سوف يفتح المجال أمام صراعات داخلية في المستقبل يصعب على الجميع في الداخل والخارج التعامل معها أو احتواؤها.

التابعة لعصائب أهل الحق عن تاييدهم للإصلاحات أيضا، معتبرين أنها تتوافق مع تطلعات الشارع العراقي.

عقبات في طريق التنفيذ

على الرغم من تشكيك بعض المراقبين في قدرة مجلس النواب على تمرير حزمة الإصلاحات نظرا لما يشهده النظام السياسي العراقي من محاصصة طائفية، فإن المجلس قد استطاع الموافقة عليها بالإجماع في جلسة استثنائية، وهو ما يمكن إرجاعه إلى أن كافة القوى السياسية بمختلف ألوانها تخشى في الوقت الحاضر من تمدد وانتشار موجة الاحتجاجات في الشارع، خاصة مع حالة الإنفلات الأمني التي تشهدها العراق في ظل ضعف قدرات قوات الأمن؛ الأمر الذي دفع غالبية القوى السياسية الرئيسية في العراق إلى تأييد خطوات العبادي.

ويمكن اعتبار هذا التأييد نوعا من المحافظة على نصيب المكون الشيعي من السلطة، وعدم الرغبة في المجازفة بما حصل عليه طوال الفترة الماضية.

وهنا ثمة بعض الملاحظات المهمة، أولها أن اقتراح العبادي القاضي بإلغاء نظام المحاصصة في المناصب الحكومية وتقليص أعداد الحماية الشخصية لكبار المسؤولين، يحتاج إلى إجراء برلماني أو إلى تعديلات دستورية، وكلا الأمرين يصعب ضمان تحققهما، ما يعني أن تنفيذ هذه الإجراءات سيأخذ مزيدا من الوقت، خاصة مع ترسخ فكرة الولاءات الحزبية والطائفية في العراق منذ سنوات، حيث أصبح المواطن العراقي

تستجيب لكل مطالب المتظاهرين التي تتسجم مع ما نص عليه الدستور والقانون، وهو ما يعني بشكل ما التشكيك، ولو بطريقة غير مباشرة، في مدى مصداقية حزمة الإصلاحات الأخيرة، وهو ما يمكن أن يفتح المجال لمزيد من الجدل بين المكون السني والشيعي في المرحلة المقبلة.

وبناء على ذلك خرجت فيه التظاهرات العراقية إلى الشارع لدعم خطة عبدي العبدي الإصلاحية، وطالبته باتخاذ مزيد من الإجراءات الإصلاحية، اعترض إيد علاوي نائب رئيس الجمهورية على "دستورية" قرار إلغاء منصب نائب الرئيس، معتبرا أن إصلاحات رئيس الوزراء تعد انتهاكا للدستور.

ويشعر عليه أهل علاوي الحكومة ثلاثة أشهر لتلبية مطالب المواطنين، وإلا فإنه سيطالب بإجراء انتخابات مبكرة.

ويمكن القول إن معظم عناصر المكون الشيعي أبدت خطة العبادي الإصلاحية، خاصة بعد دعوة السيستاني، حيث أكد حزب الدعوة الإسلامية على لسان رئيس الوزراء السابق نوري المالكي تأييده لخطة العبادي، داعيا إلى تشكيل حكومة جديدة من التكنوقراط بدلا من الحكومة الحالية.

ودعا زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر السلطة القضائية إلى محاسبة من ثبتت إدانتهم في قضايا الفساد بشكل حيادي وحاسم، مؤكدا رفضه أي تدخل أجنبي في حملة الإصلاحات.

كما أبدى ائتلاف المواطن، وهو إحدى قوى التحالف الوطني الشيعي، تأييده لهذه الإصلاحات، وأعرب نواب كتلة الصادقون

تمكنت حزمة الإصلاحات التي طرحها رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، رغم تباين الآراء حول مدى جديتها، من اجتياز العقبة البرلمانية، بعد أن تمت المصادقة على دفعتها الأولى. غير أن اختلاف وجهات النظر الحاد بين الأطراف السياسية الداخلية حولها، مازال يفيد بوجود عقبات حقيقية تحول دون تنفيذها الصارم على أرض الواقع، وفق دراسة للباحثة مروة وحيد، صادرة عن مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة.

القوانين التي نص عليها الدستور، خصوصا مشاريع قوانين الأحزاب، والمحكمة الاتحادية العليا، والمعاهدات، ومجلس الاتحاد والحرس الوطني، علاوة على قوانين المصالحة الوطنية، وتذليل ما يقف في وجه هذه التشريعات من عقبات.

مواقف القوى الداخلية

وقد جاءت إصلاحات العبادي بالتزامن مع العديد من الأحداث السياسية والميدانية التي يشهدها العراق وهو ما أثر على مواقف الجهات الداخلية وتفاعلها معها. وتعتبر دعوة المرجع الشيعي الأعلى في العراق آية الله علي السيستاني رئيس الوزراء حيدر العبادي باعتباره المسؤول التنفيذي الأول، إلى مواجهة الفساد والطائفية، أبرز ما سبق تلك الحزمة من الإصلاحات. وقد دعا السيستاني العبادي لأن يكون أكثر شجاعة وجسارة في قراراته الإصلاحية والضرب بيد من حديد على المفسدين، وإبعاد كل مسؤول غير قادر على أداء مهامه مهما كانت طائفته أو قوميته أو حزبه. كما شدد على أن يضع العبادي القوى السياسية أمام مسؤولياتها، وأن يتجاوز المحاصصة الطائفية والحزبية، وأن يتقدم لإصلاح مؤسسات الدولة وتعيين الكفاءات، والتأكيد على أن كل هذه الخطوات ستكون مدعومة من قبل القوى السياسية والجمهورية.

كما جاءت الإصلاحات في توقيت على درجة كبيرة من الأهمية على الساحة العراقية الداخلية، في ظل ما يشهده إقليم كردستان من انقسامات خاصة حول رئاسة الإقليم، وهو ما جعل المكون الكردي يمرر الإصلاح بغية الانتباه إلى مشاكله الداخلية وسعيه للحفاظ على تماسك واستقرار أربيل، واعتبار هذا الأمر أحد أهم عناصر مواجهة تنظيم "داعش".

أما عن موقف القوى السياسية السنية، فقد اعتبر تحالف القوى السنية أن هذه الإجراءات غير كافية، وأنها لا تعبر عن المطالب الأساسية للتظاهرات الاحتجاجية التي تشهدها البلاد. كما طالب التحالف الحكومة بفتح ملفات التي تقدر بمليارات الدولارات، خاصة في ظل ما يعانيه العراق من أزمة تتعلق بإغاثة النازحين والمهجّرين بعد أن فشلت الحكومة في إيجاد حل مناسب لها. وكذلك ملف التسليح الذي كلف ميزانية العراق 148 مليار دولار منذ عام 2003، ولم يثمر ذلك، سواء في توحيد الجبهة الداخلية أو تقوية الجيش العراقي للتصدي للإرهاب.

هذا علاوة على ملف الكهرباء الذي كلف الدولة عشرات المليارات من الدولارات دون جدوى. ووعده التحالف بتقديم ورقة إصلاح برلمانية تتضمن إصلاحات حقيقية وجذرية

بغداد - اتسعت رقعة التظاهرات في المحافظات العراقية منذ مطلع شهر أغسطس الجاري، حيث امتدت التظاهرات من العاصمة بغداد إلى النجف وبابل والمنتى والناصرية وكربلاء، احتجاجا في ظاهرها على تردي الأوضاع الخدمية وعلى ما تشهده العراق من فساد إداري ومالي منذ سنوات، ورفضاً في باطنها لجملة الخيارات السياسية التي جعلت البلاد مرتهنة لإيران.

وهو ما دفع رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي إلى تقديم حزمة الإصلاحات في التاسع من الشهر الجاري، أقرها مجلس الوزراء والبرلمان العراقيين بعد ذلك، ووافق هذا الأخير على حزمته الأولى.

ويطرح هذا الأمر عددا من التساؤلات، أبرزها يدور حول جدية تلك الإصلاحات ومدى قدرة العبادي على تطبيقها على الأرض، ومواقف القوى السياسية الداخلية في العراق منها، وكذلك مواقف القوى الإقليمية، خاصة الإيرانية من ذلك، بالإضافة إلى مدى تأثير هذه الإصلاحات على مواجهة تنظيم "داعش" في الأراضي العراقية.

وتشمل حزمة الإصلاحات التي تقدّم بها العبادي جملة من الإجراءات يهدف من خلالها إلى: إحداث تقليص شامل وفوري لأعداد عناصر الحماية أو الحرس لكل المسؤولين في الدولة، وفتح ملفات الفساد السابقة والحالية تحت إشراف لجنة عليا تتشكل من المختصين، ودعوة القضاء إلى اعتماد عدد من القضاة المختصين المعروفين بالنزاهة التامة لتحقيق فيها ومحكمة الفاسدين. كما ألقى العبادي 11 مناصبا في الحكومة.

وتقدم سليم الجبوري رئيس البرلمان، بدوره، بحزمة إصلاحات نيابية شملت إقالة أعضاء مجلس النواب الذين غابوا عن جلسات البرلمان من دون عذر مشروع أكثر من ثلث الجلسات من مجموع الفصل التشريعي الواحد، والنظر في أداء رؤساء اللجان النيابية، وتقليص أعداد أفراد حماية المسؤولين إلى النصف خلال 15 يوما.

وتضمنت الحزمة النيابية مواد تتعلق بمحاسبة المقصرين في الدفاع عن العراقيين ممن تسببوا في تسليم الأرض والسلاح إلى جماعات إرهابية، وهو ما ينتزل في إطاره إدراج رئيس الوزراء السابق نوري المالكي في تحقيقات حول سقوط الموصل في يد "داعش"، وكذلك إيجاد حلول عملية لمشكلة النازحين بما يحفظ لهم حياة كريمة. وتؤكد ورقة الإصلاحات النيابية على تشريع

تحالف القوى السنية يطالب

بفتح ملفات الفساد الكبرى التي

كبدت الدولة العراقية أموالا

طائلة ولم تؤت أكلها إلى حد الآن

مفهوم الإبادة لدى داعش ليبيا يخرج عن الحيز الطائفي ليحتكم إلى شرط الولاء

مختلف دول العالم تتوافد على مدينة سرت للقتال بجوار التنظيم الإرهابي.

ولدى تناولها للأحداث الأخيرة التي شهدتها مدينة سرت بين تنظيم "داعش" وعدد من التشكيلات المسلحة في المدينة التي رفضت إعلان تبعيتها له، ذكرت العديد من التقارير الصحفية العالمية أن سببها يكمن في "رغبة التنظيم في قمع ثورة التشكيلات المحلية ضده". وذكرت التقارير أن داعش تعمد قصف أحياء ومنازل معارضييه، وخير سكان المدينة العاملين في أجهزة الشرطة والقضاء والقطاع المصرفي بين إعلان الولاء له أو القتل. وفي المقابل، رفضت جماعات إسلامية أخرى موجودة بالمدينة إعلان ولائها ودعت السكان للثورة، مما أشعل المواجهات. ولقبت صحيفة دويتشه فيله إلى أن الاشتباكات بدأت عقب مقتل إمام تابع لقبيلة الفرغان، وهو خالد بن رجب، لرفضه إعلان ولائه للتنظيم، وردت القبيلة بحث السكان على الثورة، وقتلت قاتلين في التنظيم هما المصري أبو حذيفة والمصري أبوهمام المصري. وانطلاقا من هذه المعطيات الميدانية ترسخ قناعة لدى عدد من المراقبين مفادها أن الإبادة التي يقوم بها داعش بدأت تتخذ شكلا آخر أكثر خطورة من أبعادها الطائفية والمذهبية في ليبيا، وأضحت تنتهج منهجا لم تعد تفرق فيه بين المسلم وغير المسلم، فإما الولاء الصريح لها أو القتل.



داعش يخير الليبيين بين الولاء الصريح له أو القتل

في المدينة بغاية تفتيشها ومطاردة شبابها. ولم ينور عن القيام بذبح شباب من مدينة سرت في ساحة مسجد قرطبة، والقيام بنهب قبر من القبور وإخراج جثة صاحبه وإحراقها. لقد توافد التنظيم على المدينة لإخضاعها قاعدة انطلاق لعملياته بعد سيطرته عليها منذ عامين، في ظل صمت الدول الغربية. بل إن الجماعات الإرهابية في الدول الأفريقية انضمت لعناصر التنظيم الإرهابي في سرت، حيث أن العديد من العناصر الأجنبية من

العلاج في المركز الصحي في الحي الثالث بمدينة سرت. وذكرت مصادر محلية أن عدد القتلى من المدنيين تجاوز الثلاثين، غالبيةهم من قبيلة الفرغان، ومن ضمنهم أول امرأة ليبية تسقط على أيدي عناصر التنظيم، إضافة إلى جرح العشرات من الشباب والنساء والأطفال في أسرس عملية يقوم بها التنظيم الإرهابي منذ سيطرته على المدينة. ولم يكفف التنظيم بأعمال القتل العشوائي فحسب، بل قام باقتحام منازل المنطقة الثالثة

ويعدّ الوضع في مدينة سرت الساحلية، التي يسيطر عليها داعش، الأكثر مأساوية ودموية في ليبيا، وقد جاءت حملة التنظيم الأخيرة كردة فعل شرسة على استهداف سوى به الجيش الليبي. فما كان من التنظيم سوى الرد بضرب أبناء قبيلة الفرغان، نظرا لأن هذه القبيلة تعتبر من أكثر القبائل تعاوناً مع الجيش الليبي، حيث أنها تمدّه بالمعلومات التي يحتاج إليها، سواء بمواقع التمركز أو أماكن الذخيرة أو المشاركة في القتال.

ويبدو أن درجة شراسة تنظيم داعش عموما تتفاوت من مكان إلى آخر بحسب موقعه على الأرض، ويكون حجم رد الفعل لديه متناسبا مع القدرات التي يمتلكها؛ ففي الحالة المصرية، على سبيل المثال، تمارس بعض القبائل السيناوية عملا مساندا للجيش، عبر مده بالمعلومات اللازمة، فما يكون رد فعل التنظيم سوى اغتيال العناصر القيادية بالقبيلة، أو القيام بحرق منازلهم، كما حدث مع أحدث شيوخ القبائل الذي أحرق بيته. أما في الحالة الليبية، فيزداد حجم تأثير العناصر الأجنبية غير الليبية، مما يوحي بانقطاع التنظيم عن العلاقات الاجتماعية بينه وبين المجتمع الليبي، ما ييسر القيام بعملية إبادة شاملة وعشوائية، دون التقيد باستهداف العناصر المتعاونة فعلا مع الجيش. وقد نفذ مسلحو داعش عملية تصفية جسدية لإثنين وعشرين جريحا كانوا يتلقون

سرت (ليبيا) - ليست هذه هي المرة الأولى التي يقوم فيها تنظيم داعش بشن حملة إبادة جماعية لتجمع سكاني بعينه. فما شهدته مدينة سرت الليبية من حملة إبادة استهدفت بحسب بعض التقديرات مئة وخمسين شخصا، سبق أن حصل ما هو أشجع منه في كل من العراق وسوريا على أيدي عناصر نفس التنظيم، لكن الجديد في الأمر أن هذه الحادثة الأخيرة باتت توحى بخروج مفهوم الإبادة لدى داعش ليبيا عن الحيز الطائفي والمذهبي الذي كان يحتكم فيها لتطال المسلمين وتنبئ بتحوّل خطير يهدد الليبيين عموما بغض النظر عن معتقداتهم ليحتكم إلى الشرط الولائي ولا شيء غيره، وفق دراسة للباحث محمود أحمد عبدالله صادرة عن المركز العربي للبحوث والدراسات.

ولا شك أن ما قام به داعش، مؤخرا، كان سبق له أن جرّبه مرات عديدة داخل سرت نفسها، ولعل أكثر العمليات صيتا ما قام به بشأن المواطنين المصريين المسيحيين الذين خلفون إحدى مناطق المدينة الليبية، وفق خليقات طائفية صرفة.

غير أن الجديد في المشهد اليوم أن عمليات الإبادة لم تعد تنفذ على أساس ديني أو طائفي أو مذهبي بقدر ما باتت تستهدف المواطنين الليبيين تحت مسميات أخرى يغلب عليها السياسي والانتقائي القبلي في أحيان كثيرة.



«جراً نظام الأسد وتماديه في ارتكاب المذابح تعتمد على صمت دولي يصل إلى حد التواطؤ، من يسلم نظاما مثل هذا النظام ويحميه من المحاسبة شريك في المسؤولية».

خالد خوجة
رئيس الائتلاف الوطني السوري

«دبح الشعب السوري يجب أن ينتهي وذلك لن يحدث إن واصل الأسد حكمه المستبد، نحن بحاجة إلى بذل المزيد من الجهد، وأدعو الذين يدعمون الأسد لمنعه من استهداف المدنيين».

غاريت بابلي
ممثل حكومة المملكة المتحدة الخاص إلى سوريا

«الغلو والتطرف في الدين لا مكان لهما في لبنان، بلد العيش المشترك والمحبة والحوار بين أبناء الوطن كافة، ولن نسمح بأن يكون لبنان ممرا أو مقرا للمتطرفين».

الشيخ عبد اللطيف دريان
مفتي الجمهورية اللبنانية

سوريا كشفت روسيا وإيران وتركيا... وأوباما

كارثية على مستقبل "حزب الله". ولذلك، نرى إيران تعمل كل ما تستطيع لإبقاء سوريا جرما يدور في فلحها، معتمدة بشكل خاص على الميليشيات المذهبية من جهة، وعلى الخطة البديلة المتمثلة في إقامة الدولية العلوية ذات الامتداد اللبناني من جهة أخرى. يتبين مع مرور الوقت أن إيران لا تعرف شيئا عن سوريا، حتى لو نجحت في شراء مساحات شاسعة من الأراضي في دمشق ومناطق أخرى، وحتى لو استطاعت تهجير كل السنة الذين يقفون في وجه مشروع الدولية العلوية. هذا المشروع ولد ميتا، على الرغم من أنه يلتقي مع المشروع الإسرائيلي الأصلي المتمثل في إقامة دويلات طائفية في الشرق الأوسط.

في سوريا، اكتشفت تركيا ذلك على الرغم من التسهيلات التي قدمتها، مشكورة، للاجئين السوريين. تبين أن رجب طيب أردوغان لا يمتلك سياسة واضحة قابلة للتطبيق ولا الوسائل اللازمة لتنفيذ هذه السياسة الطموحة التي تبقى أسيرة الفكر الإسلامي الضيق للرئيس التركي الذي يعتقد أن الإخوان المسلمين يشكلون حلا سحريا لمشاكل المنطقة.

قال المسؤولون الأتراك كلاما كبيرا بعيد اندلاع الثورة السورية. بقي الكلام كلاما في غياب القدرة على إقامة منطقة آمنة يمكن أن يلجأ إليها السوريون وتوفير مدينة يمكن أن تقيم فيها قيادة المعارضة. على العكس من ذلك، لم تستطع تركيا لعب دور إيجابي في مجال توحيد المعارضة، خصوصا بعدما تبين أنها أسيرة العقدة الكردية من جهة، والفكر الإخواني من جهة أخرى.

باعت إدارة أوباما السوريين الأوهام. رسمت الخطوط الحمر التي حذرت النظام من تجاوزها. ظهر جليا أن أوباما يرى كل الألوان باستثناء اللون الأحمر. كانت نقطة التحول قبل سنتين بالتمام والكمال عندما استخدم بشار الأسد السلاح الكيميائي في المواجهة التي يخوضها مع الشعب السوري. انقذت روسيا النظام السوري من العقاب عندما طرحت على بشار الختلي عن ترسانته الكيميائية. لا تزال إدارة أوباما حائرة من أمرها. لا تزال تراهن على أن الوقت كفيل بأن يأتي بحل للآزمة السورية. نتحدث عن الحرب على "داعش" الحليف الموضوعي لنظام بشار الأسد، ولا ترى البراميل المتفجرة التي تستهدف السوريين في دوما وغير دوما. ليس مفهوما كيف يمكن لأوباما البقاء متفرجا على المأساة التي تتعرض لها دوما القريبة من دمشق.

ليس لدى السوريين من خيار آخر غير الصمود. إنهم يدفون غالبا ثمن الأزمة التي عاشها بلدهم منذ ما قبل وصول البعث، بكل تخلفه، إلى السلطة. الجانب الأكيد والثابت أن الشعب السوري أظهر قدرة غير طبيعية على الاستمرار في المقاومة. إنه المقاوم والممانع الحقيقي في زمن تخلى فيه الجميع عن سوريا، واعتبروها حقلا تجاربا لما يمكن أن يكون عليه الشرق الأوسط الجديد.

إنه الشرق الأوسط الذي لا يزال يعاني من آثار الزلزال الذي تسبب فيه انهيار العراق نتيجة الاحتلال الأميركي في العام 2003، واعتقاد إيران أن أبواب المنطقة صارت مفتوحة لمشروعها التوسعي المرتكز على إثارة الغرائز المذهبية ولا شيء آخر غير ذلك.

* إعلامي لبناني



أجنداتهم وأجنداتنا



فاروق يوسف

دخّل مصطلح "أجندة" عالم السياسة في العالم العربي من باب ضيق. وبسبب سلطة وسائل الدعاية والإعلام وقوة تأثيرهما، فإن استعمال ذلك المصطلح لم يعد حكرا على رجال السياسة وكتابها، بل تعداهم إلى لسان رجل الشارع العادي، وإن صار ذلك الاستعمال أشبه بالمرحة الغامضة.

غالبا ما يدور الحديث عن أجندات الآخرين. أما أجنداتنا فلا أحد يقترب منها وقد لا تخطر على بال أحد. لذلك فلا أحد يسأل عنها. الآخرون متهمون من قبلنا باستعمال أجندات تضر بنا. أجندات هي موقع شبيهة، لكن أحدا لم يوضح لنا فحوى تلك الأجندات، بقدر ما كانت الماسي والكوارث التي صنعها سياسيونا بأيديهم هي البرهان على وجود تلك الأجندات الخارجية المريبة.

فكل هزائنا لم تكن من صنعنا وما كان لتلك الهزائم أن تقع لولا ما يخفيه الآخرون من أجندات وضعت لكي تكون هزائنا ممكنة. ولأننا نهزم دائما فإن سجل تلك الأجندات لن يطوي أبدا. إنه الصحيفة التي نعلن من خلالها براءتنا من المساهمة، ولو بقدر ضئيل، في ما جرى ويجري لنا من وقائع نحس. يغرنا موقف الضحية في الذهاب أبعد فتهب أعداؤنا الافتراضيين قدرات جبارة وسحرية قد لا يملكونها.

فعلنا بأنفسنا ما لم تفعله أمة بنفسها من قبل. بل فعلنا بأنفسنا ما لا يجرؤ العدو على فعله بنا لو تمكن منا. غير أن أحدا لم يعترف بأن كل هذا الإنهيار الذي صار يعلن عن نفسه في كل لحظة هو من صنعنا.

لا لأننا مهدنا له من خلال ثقافتنا فحسب، بل وأيضا لأننا كنا راغبين فيه، وهو موقف من الذات، وليس موقفا من الآخر الذي نزع منه بخرقنا بالمؤامرات والمكائد والدياسيس. ننظر من حولنا فنرى دولا وقد حطمت، شعوبيا وقد شردت، ثروات وقد نهبنا. نرى الميليشيات تحكم سيطرتها على شوارع مدننا. تقتل من تشاء وتسلب ما تشاء، في ظل مديح جماهيري منفعل بغفلته. نرى القتل ونتمنى أن يكون أقل، دون أن نسعى إلى إيقاف ماكنته التي هي من اختراعنا. ننسى في لحظات الحماسة العقائدية أن هناك ملايين من أبناء شعبنا انضمت

لو كان لدى الآخرين أجنداتهم لتحطيمنا فما الذي منع من أن تكون لنا أجندات تعيننا على الصمود

إلى لوائح الأمم المتحدة التي تحصي أعداد المشردين والنازحين واللاجئين والمهجّرين، الذين كانوا إلى وقت قريب يقيمون في مدنهم وبيوتهم، ويذهبون إلى أعمالهم فيما يذهب أولادهم إلى المدارس مثل أولادنا.

تغلغل عفن الفساد في أجسادنا ملونا كريات الدم البيضاء والحمراء برائحته، ولا نطالب بفتح مستشفيات لمعالجة ذلك الداء الذي انتقل من الأيادي إلى القلوب، وبدلا من أن ندين الفاسدين، صار البعض منا يبحث عن منفذ يتسلل من خلاله إلى جيئات الفساد التي تمددت ونجحت في صنع عالم مجاور لعالمنا، الذي ازداد قبحا. ألا تنطوي كل تلك المظاهر على أجندات محلية تتناغم مع الأجندات الخارجية إن صح وجودها، ليؤلفا سوية قاموس انكسارنا وفسادنا وعارنا؟ لقد تخيل سياسيون أنهم عن طريق التركيز على أجندات الآخرين يفرّون بنا من مواجهة أجنداتنا. ولم يفعلوا ذلك رغبة منهم في حمايتنا من تسمية العار باسمه الحقيقي، بل لأن تسمية العار باسمه الحقيقي يمكن أن تهدينا إلى الجهات التي صنعت ذلك العار. وهي الجهات نفسها التي أوهمتنا بأن أجندات الآخرين هي المسؤولة عما وصلنا إليه من ترد على جميع الأصعدة.

ولكن المسألة كلها انما تتعلق بسؤال واحد هو "لو كان لدى الآخرين أجنداتهم لتحطيمنا فما الذي منع من أن تكون لنا أجندات تعيننا على الصمود بدلا من تلك الأجندات التي كانت المصدر الأساس لهزيمتنا؟" كان علينا قبل أن ننغس في صب اللعنة على الآخرين بسبب أجنداتهم أن ننتسأل "ألا نستحق اللعنة بسبب أجنداتنا؟".

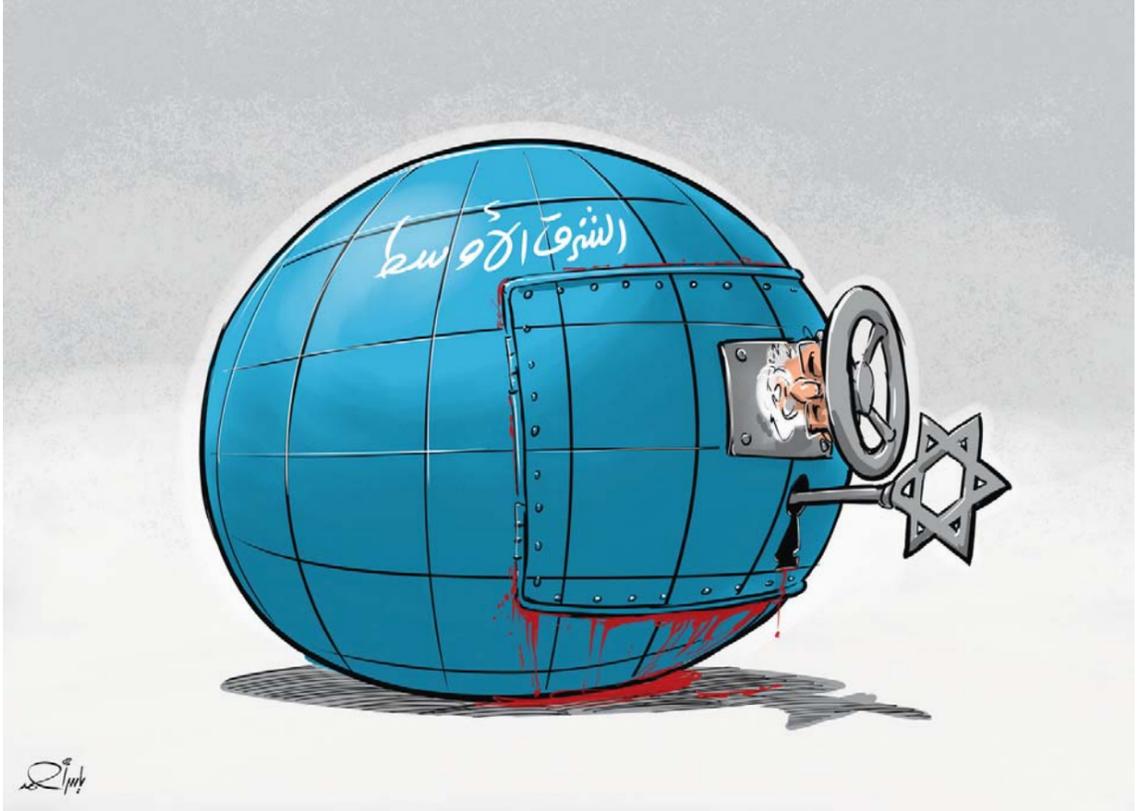
* كاتب عراقي

تزال في العصر السوفيتي. تعتقد أنّ الحرب الماردة مستمرة، وأن سوريا بين يديها في الشرق الأوسط. ليس صحيحا أن روسيا مهتمة بميناء طرطوس. هذا كلام تجاوزه الزمن. روسيا لا تعرف شيئا عن سوريا، على الرغم من أنها مهتمة بالغاز السوري وبانابيب النفط الآتي من الخليج التي يمكن أن تمر عبر الأراضي السورية. لا تعرف روسيا، قبل أي شيء آخر، أن النظام السوري غير شرعي، وأنه نظام أقلوي مرفوض من شعبه. لم يبلغها بعد أن الشعب السوري يرفض أن يكون محكوما من عائلة علوية احتكرت كل شيء في سوريا، وقررت أن يكون البلد مجرد مزرعة لآل الأسد وآل مخلوف وآل شاليش، والمحيطين بتلك العائلات والدائرين في فلحها في سوريا ولبنان.

كان الرهان الدائم لروسيا، وقيل ذلك الاتحاد السوفيتي، على تكريس الضعف العربي. لذلك أخذت موسكو العرب إلى الهزيمة في العام 1967. في أساس الهزيمة، التي يعتبر جمال عبدالناصر المسؤول الأول عنها، النظام السوري الذي ورط مصر في الحرب وترك الجولان يسقط في يد الإسرائيليين متذعرا بأن المهم عدم سقوط النظام "الوطني" الذي نشر البؤس في سوريا وأوصلها إلى ما وصلت إليه اليوم.

الاتحاد السوفيتي هو روسيا. وروسيا هي الاتحاد السوفيتي. لذلك، يبدو طبيعيا تمسك موسكو ببشار الأسد الذي أخذ على عاتقه إحراق سوريا وفتيتها والانتهاه من السوريين عن طريق تشتيتهم وتحويلهم إلى لاجئين، حتى داخل سوريا نفسها.

بالنسبة إلى إيران، تظل سوريا الجائزة الكبرى، ولكن بعد العراق ولبنان الذي تخزله طهران بـ"حزب الله" واستثمارها فيه. لا يمكن معرفة مدى تمسك إيران بسوريا إلا متى أدركنا أنّ خسارتها لها ستكون لها نتائج



أمرء الحرب يشمتون بالأمر الفاشل أحمد الأسير

الإجماع نفسه، والقول إنها مرجحة به وداعمة له أكثر من غيرها.

نجحت القوى الأمنية بضرية معلم واحدة في القضاء على كل ما كان يسبب الخلاف والشقاق بين أبناء الوطن الواحد. استطاعت تكريس دعائم الاقتصاد الوطني والسلم الأهلي، وتحقيق الأمان والحبوكة، والعمل جار حاليا على إيجاد أفضل السبل الكفيلة بتحقيق السعادة التامة لكل مواطن لبناني. أمرء الحرب السابقون الذين لم يتقاعدوا عمليا، بل نقلوا مجال إماراتهم إلى أروقة الدولة ومؤسساتها، يجمعون على الترحيب بالقبض على أمير الحرب الفاشل أحمد الأسير. لا مكان للفاشلين في نادي أمرء الحرب، ومن يريد الدخول إليه يجب أن يتضمن ملفه مجزرة واحدة على الأقل، أو مشاركة فعالة في حرب أهلية، أو مجموعة محترمة من التصفيات والإغتيالات.

لم ينجح الأسير في امتحان المجزرة الذي يؤهله للدخول إلى النادي، وبدا عدد من قيل إنه تسبب بموتهم ضئيلا قياسا مع أبطال الحروب من السياسيين الذين يتربعون على عرش المناصب السياسية. الإجماع الذي تحقق بسبب توقيف أحمد الأسير يقول إن الصراع السياسي الحاد والمؤهل للتحول في كل لحظة إلى حرب أهلية، وتلك الخلافات الراديكالية الجوهرية

مجهولان؛ الأول مسلح ببندقية أوتوماتيكية، والثاني بسكين أقدم على سرقة مبلغ 100 مليون ليرة من داخل بنك الاعتماد اللبناني في خلدته، وفرّا على متن دراجة نارية متوسطة الحجم باتجاه الضاحية الجنوبية. ورد هذا الخبر يوم الأربعاء 19 أغسطس الجاري على عدة قنوات تلفزيونية لبنانية. هل يمكن أن يكون هذا الخبر صحيحا بعد أن أوقفت القوى الأمنية الشيخ أحمد الأسير، وبعد أن أجمعت كل القوى على الإشادة بهذا التوقيف، وبعد أن ظهرت الأجهزة الأمنية في حالة تنافس حاد على "أبوة" هذا الإنجاز.

هذا الخبر لا يمكن إلا أن يكون اختلافا، فهل يعقل أن تكون الأجهزة الأمنية التي نجحت في القبض على الإرهابي المنتكر أحمد الأسير عاجزة عن منع حصول هذه الأمور؟ أساسا هل من المعقول أن يتجرأ أحد على القيام بمثل هذه الفعلة وفي وضح النهار، والفرار بعدها في اتجاه الضاحية. طبعا هذا من سابع المستحيلات، وخصوصا بعد إلقاء القبض على الأسير الذي كان المصدر الأساسي والنهائي والكامل لكل ما يحدث في البلد من اضطرابات على كافة الأصعدة. أوقف الشيخ أحمد الأسير فصار الإجماع المستحيل ليس ممكنا وحسب، بل بات عنوانا للتنافس العام، لدرجة أن بعض القوى بدت وكأنها تريد المزيد في شأنه من قلب



خير الله خير الله

الثورة السورية كشفت جهات عدة. كشفت روسيا وكشفت إيران وكشفت تركيا. كشفت إدارة أوباما التي تبدو مستعدة لكل نوع من المساومات إرضاء لإسرائيل وإيران في الوقت ذاته

كشفت الثورة السورية جهات عدة. كشفت روسيا وكشفت إيران وكشفت تركيا. كشفت أولا وأخيرا، إدارة باراك أوباما التي تبدو مستعدة لكل نوع من المساومات إرضاء لإسرائيل وإيران في الوقت ذاته. إنها إدارة تؤمن بكل بساطة بأن إيران وإسرائيل مفتاحا المنطقة، على أن يتراق ذلك مع مراعاة لتركيا التي لا مفر من الاعتراف بثقلها الإقليمي.

بالنسبة إلى روسيا، تبين أن موسكو لا

كشفت الثورة السورية جهات عدة. كشفت روسيا وكشفت إيران وكشفت تركيا. كشفت أولا وأخيرا، إدارة باراك أوباما التي تبدو مستعدة لكل نوع من المساومات إرضاء لإسرائيل وإيران في الوقت ذاته. إنها إدارة تؤمن بكل بساطة بأن إيران وإسرائيل مفتاحا المنطقة، على أن يتراق ذلك مع مراعاة لتركيا التي لا مفر من الاعتراف بثقلها الإقليمي.



شادي علاء الدين

في موازاة عالم الإجماع المصطنع الذي غمر الساحة اللبنانية مؤخرا، وعاما وحاملا لطابع وطني خال من الطائفية، هذا الإجماع العابر للخصوصيات اسمه اليأس

المشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk



«نوري المالكي بسط خلال فترة حكمه نفوذه في مفاصل المؤسسات السياسية والعسكرية، وخلف تركة كبيرة تمثلت في كراهية طائفية غير مسبوقة».

حيدر سعيد
باحث عراقي

«ما نشأه هو تدخل الحرس القديم من ولاية المالكي ورأس القضاء والمليشيات التي لديها مخططا لقلب الطاولة على الجميع لأنهم يعتمدون ثقافة الدم».

محمد الشخيلي
خبير قانوني عراقي

«في الولاية الثانية للمالكي، صار العراق ممرًا إستراتيجيًا للاتفاق على العقوبات الدولية على إيران، كما صار جبهة خلفية للنظام السوري وممرًا لإيصال الأسلحة والعتاد إلى دمشق».

محمد علي الحسيني
الأمين العام للمجلس الإسلامي العربي في لبنان

حراك العراقيين وإطلاقات غرامشي

المُعدّ، يجري الحدث العراقي في دائرة تحتلّ تسامحا، ويبقى العزف في الشارع محاصرا برعاية المرجعيات وتفهم الزعامات. يتجاوز العراقيون حساسياتهم المذهبية والقومية والعشائرية، تتحد الجهات وتتبعُد فرضيات قيام الأقاليم، وينفر حراكهم من هواجس تقسيم تبشر بها فتاوى أميركية. في لحظة نادرة، منذ سقوط النظام السابق، تظهر شخصية عراقية، في نسجها الكثير من المشتريات الجاهزة لبناء عراق واحد. وفي تلك اللحظة النادرة يتجرّل داعش في بغداد ويرتك مأساه، في ما يعيد طرح الأسئلة حول هوية التنظيم وأجندته كما الهوية الحقيقية لمن يقف وراءه.

يسارع داعش إلى تذكير العراقيين أنهم سنة وشيعة وأقوام أخرى، وأن معركة العراق ضد العدم ينبغي أن تلغي مسيرات الحياة. يقدم تنظيم البغدادي خدمات مجانية، وربما غير مجانية، إلى رموز وتيارات حكم تطالها حناجر المحتجين، كما يحضّ داعش «التقسيميين» في الولايات المتحدة مصداقية للمضي في صلواتهم لتفتيت البلاد خلاصاً لأزمتها على ما يفتون.

لن نستدرج إلى سذاجة رومانسية في التعبير عن الحراك الشعبي في العراق. فلا تشكيك في صدق المحتجين، لكن للحراك أجندة سياسية، سواء قررها المحتجون أو يضعها لاحقا المتحكمون في رهن البلاد في الداخل كما في الخارج. لن يكون سهلا حرمان أهل النفوذ الذين تقاسموا الثروات من ذلك النفوذ، كما لن يكون سهلا حرمان المعارضين التقليديين للنظام السياسي من تلك الوظيفة لصالح معارضين غير تقليديين في خطابهم عقب ثورة ورياح تغيير.

لن نسمح إيران بضرب سطوتها على البلاد وأن تصبح «بِراً بَراً» كما يهتف الهاتفون. لن نسمح طهران بضرب رجالها

وتمدد، حتى أن داعش نفسه وما يملّهُ من خطر في العراق، كان يجب أن يكون كاجبا لأي احتجاج شعبي قد يعتبر غير موات في زمن المعركة الكبرى ضد البغدادي وقومه. ما يحصل في الشوارع العراقية يعيد ضبط الساعة على توقيت عراقي لا يكثرث لأجندات المنطقة، خصوصا تلك التي استجّدت منذ الاتفاق الدولي مع إيران. وما يحصل في الشوارع يعكس عدم قناعة العراقيين بأسطورة المعركة ضد داعش، لا سيما وأن التحقيق البرلماني يكشف أن المشهد، منذ سقوط الموصل، هو نتاج انهيار في مؤسسات الدولة وتخاذل، وربما توافقا لقيادات البلاد التي كانت تمسك بتلابيب القرار في بغداد. وما يحصل في الشوارع يعبر عن إدانة لكل الطبقة السياسية التي حكمت البلاد منذ الغزو عام 2003، وبالتالي إدانة، ربما، لكل العملية السياسية التي نتجت عن ذلك.

يلاقي رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي التحركات الشعبية في وسط الطريق. يستفيد الرجل بمهارة، من غضب الشارع ليعلم أن «رؤوسا قد أبعثت وحان قطافها»، وهو الذي بدأ عهدته بالكشف عن عشرات الآلاف من «الفضائيين» في جيش العراق. في ذلك يستعين العبادي بغطاء شعبي يكافح من خلاله ورم النظام السياسي المستعصي، فيتجرأ على الإطاحة بوجوه وقامات، ويسير قدما في قرارات إصلاحية، هي على جراتها، ما زالت بعيدة عن معالجة لب العلة ويمكن الداء (لاحظ استسلام الحكومة والبرلمان المرتبكين لتلك الإصلاحات).

في علم المنطق لنزق الشارع حدودا ينبغي ألا يتجاوزها. وفي علم المنطق لحيدر العبادي هامش مناورة لا يجوز أن يفيض عنه. وضمن تلك الحسابات المتقاطعة بين ما هو محلي، وهو معقد عسير الفهم، وبين ما هو إقليمي دولي لا يسمح للرعاع بالتغريد خارج السرب

لما أن يهتف العراقيون «إيران بَراً بَراً.. بغداد تبقى حرة»، فذلك يعكس مضمونا للاحتجاجات في العراق يخفيه الإطار الشكلي لها. فإذا ما كانت التحركات الشعبية مطلوبة تتحرى أداء ناجعا للمؤسسات الحكومية، وتمثل غضبا على وباء الفساد المستشري في السلطة، فإن تحول مسارات التظاهرات إلى وجهة سياسية لاحقة، قد يضع النظام الحاكم، برمته، في حرج وجودي أصيل.

لم تكن التظاهرات التونسية التي انفجرت إثر حادثة محمد البوعزيزي سياسية تطالب بإسقاط النظام، لكنها سرعان ما تحولت وأفضت إلى ما أفضت إليه. أمرٌ ذلك ينطبق على الحالة المصرية حين وجد الشارع نفسه مقورطا في السعي لإسقاط نظام حسني مبارك بعد أن كان سقف المطالب السياسية لا يتعدى محاربة التوريث. والأمثلة في العالم كثيرة حول مآلات ما هو مطلب يتعلق بدواء وكهرباء، إلى ما قلب الأمور رأسا على عقب فقامت بعده الديمقراطية أو الدكتاتوريات. يتحدث البعض عن «ربيع العراق» رغم كوارث هذا الربيع على العرب. يرفض آخرون هذه التسمية ذلك أنهم يعتبرون أن بلادهم كانت سبّاقة في إطلاق ربيعها حين أطيح بنظام صدام حسين. في ذلك أن العراقيين يتضامون في ما هو مشترك في العيش والخوف والقلق، لكنهم منقسمون في قراءة تاريخهم الحديث وبالتالي عيش حاضر سياسي مشترك.

يأتي حراك العراقيين خارج أي سياق سياسي مرتبط بمشهد المنطقة. العالم قلق من تطورات ليبيا، فيما العرب يناقشون سيناريوهات التدخل العسكري. والعالم منقسم حول الشأن السوري، بما يمنح المناسبة السورية حيوات جديدة لإنتاج الكوارث. والعالم منشغل في عواصمه لوقف حمى داعش التي ما برحت تتنامى مهددة بـ«بقاء

محمد قواص

ما يحصل في الشوارع العراقية يعيد ضبط الساعة على توقيت عراقي لا يكثرث لأجندات المنطقة، خصوصا تلك التي استجّدت منذ الاتفاق الدولي مع إيران

”

”

جريمة تسليم الموصل لداعش واحدة من عشرات

ثم جاءت حربُه العنيفة ضد المعتصمين في صلاح الدين والأنبار، بحجة محاربة داعش والقاعدة لتبرهن على أنه ليس رجل دولة بل زعيم عصابة. فلو استجاب لمطالب المعتصمين التي كفلها الدستور، وتعامل مع المطالبين بها بالتي هي أحسن لحقن دماء المئات، ولجنب عشرات الآلاف مشقة النزوح والجوع، ولكان حمى الوطن من هذا المازق للعين. ملف.

أقدمت وزارة (عدله)، باعتراف وزيره، على تهريب عُتاة قادة القاعدة وداعش من سجن أبو غريب، وسهلت عبورهم إلى سوريا. ملف. تلاعب بالقضاء حتى صار يأمر بقطاع. ألم يحكم القضاء على سياسيين من خصومه بتهمة الإرهاب أو الاختلاس، ثم أسقطها نفس القضاء بعد حين بأوامر الرئيس أو أحد سمسارته. وما حدث مع مشعان الجبوري ما زال حديث المجالس. ملف آخر.

ليس هناك من وسيلة لمعرفة عدد السجناء والسجينات في أقبية معتقلاته السرية. ولا من طريقة لتحديد البريء منهم وغير البريء، سوى الشبهة ومزاج الخبز السري؟ ملف. سطا على الكثير من صلاحيات رئاسة الجمهورية، واحتقر البرلمان وتمرد عليه. ألم يهدد بحله والحكم من دولته؟ ملف.

بعثر المال العام وبحسابات شخصية خالصة، فتبرع لدول مجاورة بنفط أو بملايين الدولارات، دون إذن من أحد. ملف.

غض النظر عن تهريب السلاح والمسلحين من إيران إلى سوريا، وأرسل المليشيات الطائفية الحاقدة إلى سوريا لحماية عرش حليفه وحليف ولي نعمته الإيراني، الأمر الذي أطل أمد الحرب وزاد من تعقدها، غير عابئ بما يشكله ذلك من مخاطر مستقبلية على أمن العراق نفسه في الغد القريب والبعيد. ملف.

صار ولعُه بتجميع المناصب والهيمنة على الوزارات والمؤسسات وإدارتها من خلال وكلاء ضعاف وانتهازيين هوائته المفضلة، كما فعل بوزارة الدفاع والبنك المركزي وشبكة الإعلام ومجلس القضاء الأعلى. ملف. تستر على الفضائح والمخالفات، وأظهر عدم جدية في التحقيق في تهم الاختلاس والرشوة والفساد التي توجه إلى ولي عهده أو بعض مستشاريه، واعتماد لفلقتها وعدم نشر نتائج التحقيق بشأنها. وصفقة الأسلحة الروسية مثال على ذلك. ملف.

لم يخجل من كذبه الذي فضحته وكالة رويترز وأميركا حين أنكر شراء أسلحة إيرانية، مخالفا بذلك أحكام المقاطعة الدولية، ثم ثبتت عليه التهمة بعد ذلك. ملف.

لم تتوقف حملات الاعتقال المتكررة في بغداد ومدن المحافظات الأخرى، شعبية وسنية، والتي تنتهي دائما باختطاف مواطنين تظهر جنّتهم بعد ساعات أو أيام في مكبات النفايات، أو على أحد الأرصعة. ملف. وغيرها كثير، ولا يعد ولا يحصى. أطفال بالملايين دون مدارس هائمون في الشوارع مع الكلاب السائبة. وملايين الفلاحين دون مياه شرب، ودون صحة ولا دواء. وعمالنا

على الفور، بإعداد ملفات وشكاوى وقضايا عن مخالفات هذا المخلوق الغلط، وإحالته إلى القضاء، لئلا يكون ملف سقوط الموصل هو الوحيد الذي ربما يعينه النظام الفاسد نفسه، والسفارة الإيرانية، على الإفلات من العقاب. لقد ثبت بالوجه الشرعي الملموس أنه طائفي إلى آخر نفس. فلم يختر له مستشارين ومساعدين وكلاء على أساس الكفاءة والخبرة. وجلّهُم جهلة ونصابون ومختلسون. وهذا تجاوز لحدود الوظيفة وأحكامها وقوانينها، وهذا وحده ملف لا ينتهي.

أما فضائح ولده وابنته وصهرية وأقاربه فتصلح لتكون ملفا ثانيا.

أما ملفه الثالث فهو إعلانُه الشهير المغيّب (ما ننطليها)، وتهديده به (بحور دم) لمواجهة معارضي سياساته الخاطئة.

كشّف عن قلة أمانة حين عمد إلى تسقيط خصومه السياسيين بتفريق الملفات والتهم. ألم يعلن أكثر من مرة أنه احتفظ لسنوات بملفات إرهاب تخص كثيرين من كبار المسؤولين والقادة والزعماء، ولم يقد بإحالتها إلى القضاء حفاظا على سلامة العملية السياسية، على حد زعمه؟ وهذا ملفه الرابع.

بالغ في لجوئه الدائم إلى أسلوب المساومات والصفقات لتحقيق أغراضه السلطوية الخاصة وأغلبها ضار جدا بامن الشعب العراقي ووحدة أرضه وأبنائه، وعلى حساب سيادته واستقلاله. وهذا هو الخامس.

أسع رعايته الكاملة على أصحاب الشهادات الزوررة، وهم بالآلاف، ورفض استرجاع الأموال المختلسة التي حصلوا عليها بتلك الشهادات. وهذا ملف مهم أيضا. تستر على المختلسين حتى بعد أن أدانهم القضاء، وقام بتهريبهم خارج العراق، لأنهم كانوا من حزبه أو من خاصته. ملف مهم آخر.

جعل العراق حديقة خلفية لإيران تتصرف بها كما تشاء، فتنشئ المليشيات وتفتعل الحرائق، وتفجر المراكب الشيعية والسنية معا، لإحداث الفتنة وتعميق العداوات بين مكونات الشعب العراقي ذممة لأهدافها التوسعية. ألم تحف الأتجار وتغرق الأسواق ببضائعها السيئة، وتجعل سفارتها مرجعا لرئيس الحكومة وللوزارة والأحزاب الدينية الحاكمة؟ ألم ينزع المالكي ربطة عنقه أمام خامنئي ترلغا ونفاقا وثقية؟ وهذا أهم ملف.

مرر قانون الأحوال الشخصية الجعفري وما يمثله من انتهاكات لحقوق المرأة وحقوق الإنسان ومن تمييز ديني ومذهبي. ملف آخر. وصف خصومه بانصار يزيد وأنصاره بانصار الحسين، وهذا ملف لا يقل وساخة عن باقي ملفاته المتركمة.

أمر قواته، مرارا، بتقتيل اللاجئين العزل في أشرف ولبيرتي، على دفعات، وأمر بخطف النساء في أشرف، وقطع الماء عن ضحاياها، وظل يمنع العلاج الصحي عن اللاجئين. ملف. مارست عصاباته شتى أنواع الانتهاكات الفظيعة على الهوية في سجنونه وارتكبت عمليات اغتصاب لنساء سنيات. ملف.

لما حتى لو من الوالي الفقيه على نوري المالكي بالبركات، ومنحه (العصمة) وتعهد له بإنقاذه من عقاب القضاء العراقي (غير المؤتمن)، فلن ينجبه من غضب الجماهير، حيا أو ميتا، وإلى أبد الأبد. فمهما حصل، وبكل الظروف والمقاييس، مات المالكي، وصار عظاما بالية، ولن يحيي الولي الفقيه عظاما وهي رميم.

شيء واحد يخيفني. ترى هل يمكن أن يكون قميص عثمان (الموصلي)، والضجة التي رافقت إحالة ملفه إلى القضاء، واعتبار نوري المالكي المسؤول الأول عن ضياع الموصل، خطة مقصودة يراد منها تسلية الشعب العراقي وإلهائه بها، وتخدير المتظاهرين وتهريب همهم وحملهم على تنويم مطالبهم الأهم، والتي تزعج إيران وتخرجها، وتقلق الفاسدين المتضررين منها، على أمل أن تطول المرافعات وتدوم المناقشات، عاما أو عامين، ثم يخرج منها المالكي سليما معافى، لقلّة الأدلة، أو لضعفها، بعد أن يتم تحميل الجريمة،

كلها، لكوش فداء من أتباعه، أو من أعدائه، ثم يعود، مبرّرا من كل سوء، أشد عدوانية مما كان، وأعمق طائفية وعمالة، وأكثر وقاحة؟ لدي قناعة بأنه عائد إلينا عن قريب. وذلك لأن هذا النوع من البشر الفاشل الذي تهبط عليه السلطة والثروة والقوة، فجأة، ومن حيث لم يحتسب ولم يتخيل ولا يستحق، لن يعود قادرا على العيش بعيدا عنها.

وعن كرسيها المذهب وبهرجتها، وقعقة سلاح حراسها وحماياتها، وسوف يستقل ويستमित من أجل استعادة أمجادها، كلها أو حتى بعضها، بأي ثمن. ونوري المالكي الذي قضى ثلث حياته هاربا لاجئا في مقاهي دمشق وطهران، لا يستطيع أن يتحملها، اليوم، وفي وضعه الحالي، ولو مدة أسبوع.

فطعم الغربة السابقة غير طعمها اليوم. فهو حين تغرب، عشرين عاما، بين سوريا وإيران ولبنان، كان سعيدا بغربته بعد أن أكسبته قيمة وأعطته وظيفة وكيل معتمد لحزبه لدى مخابرات البعث السوري (العلماني). لقد كانت غربيته تلك، بما وفرته له من صداقات وعلاقات، ورواتب ومكافآت، خاتم سليمان، يدعو ربه أن يديمها عليه، ولا يقطعها عنه إلى أن يموت.

أما اليوم، وقد صار مدهونا بزيت السلطة والمال والشهرة والصولجان، فالغربة، حتى وإن كانت في كعبته المقدسة، طهران، تقتله وتخنقه وتحكم عليه بالجفاف، ثم الضمور. إنها تعني سقوطه البطيء في مزابل التاريخ. إنه، بعد كل الذي جرى في السنوات الثماني الغابرة، ورغم سقوطه المدوي، ما زال يشاكس وينافق ويشاغب، بالحلال وبالحرام، ويشعل الحرائق هنا وهناك، على أمل أن يركب على ظهورنا مرة ثالثة. وكان ما أنزله بنا من كوارث وحروب ونزاعات واحتلالات وفقر وجوع وعدم استقرار وضائقات اقتصادية وسياسية واجتماعية، لا يكفي.

إن على من يريد العدالة، حقاً، وسيادة القانون، وإنصاف الشعب العراقي أن يباشر،

إبراهيم الزبيدي



”

على من يريد العدالة وسيادة القانون، وإنصاف الشعب العراقي أن يباشر على الفور بإعداد ملفات عن مخالفات المالكي وإحالته إلى القضاء، لئلا يكون ملف سقوط الموصل هو الملف الوحيد

”

”

المشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk



العرب

العاطلون عن العمل تغص بهم مقاهي الوطن الحزينة وأرصعة شوارعه المحطمة. والمهجرون والمهاجرون يكابدون ويصارعون من أجل لقمة عيش في حارات دمشق المحترقة، وشوارع عمان وأنقرة والقاهرة وأثينا وبيروت، بلا أمل في عودة، ولا معين. هذا هو نوري المالكي وقد رحل ولم يرحل. فدون إلقاء القبض عليه وسوقه إلى محاكمة علنية، لن يستطیع حيدر العبادي ولا المرجعية، تبريد جراح الجرحين ولا مواصلة أيتام المغدورين، ولا تحصيل ما يمكن تحصيله من أموال سرقها أو أهدرها هذا المخلوق الغلط.

في ذلك أن العالم ما زال لا يريد قيام حكم مدني حديث في العراق. وإذا ما خطر للعراقيين أن يتجرأوا على الطموح بذلك فإن أولى الأمر من واشنطن إلى طهران، الذين باركوا فرمان بربرم بإقامة نظام محاصصة طائفي سيتحركون لإعادة العراقيين إلى رشدهم وإنقاذهم من هذا «الجنون». ذلك حال الأمر، إلا إذا قرر العراقيون جدبا الخروج بحال آخر. النواة الصلبة تكمن في ذلك «الإسلام السياسي الذي حكم العراق وكان نشطا في تفريخ الفساد». هكذا يرى البعض حقيقة العلة العراقية. بعض آخر لا يتعد عن ذلك ويدعو إلى براغماتية تستدعي فكرة انطونيو غرامشي لتأسيس «كتلة تاريخية» من المدنيين والدينيين لإتقان البلاد، هذا إذا كان مسموحا إنقاذ البلاد.

* صحفي وكاتب سياسي لبناني

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977 أسسها أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
علي قاسم
مختار الدبابي

كرم نعمة
تصدر عن
Al Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)
Kensington Centre
66 Hammersmith Road
London W14 8UD, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

جنيهاً للدولار المستويات القياسية التي اندحرت إليها العملة السودانية في السوق السوداء هذا الأسبوع، مقارنة بالسعر الرسمي البالغ نحو 6.1 جنيه للدولار.

بالمئة جم خسائر الليرة التركية منذ بداية العام الحالي، بعد أن تكبدت خسائر كبيرة في الأيام الماضية بعد فشل حزب العدالة والتنمية في تشكيل حكومة ائتلافية.

129

مليار دولار ضخها البنك المركزي الصيني خلال الأسبوع الحالي لتعزيز الطلب على الأسهم المتعثرة في البورصة وتدعيم الملاءة المالية لمصرفين حكوميين.

السلطات الجزائرية تنقل أعباء الأزمة المالية إلى كاهل المواطنين

● الحكومة تغامر بورقة متفجرة لمواجهة تداعيات أزمة النفط ● خفض قيمة الدينار تكشف حجم الضغوط التي تحاصر الحكومة



خفض قيمة الدينار سيضرب القدرة الشرائية للجزائريين

يقول مراقبون إن السلطات الجزائرية دخلت مغامرة خطيرة بخفض قيمة الدينار هذا الأسبوع، لأنها يمكن أن تفجر الاحتجاجات الكثيرة المنتشرة في البلاد. وأضافوا أن الحكومة تحاول التخلص من أعباء الأزمة المالية من خلال نقلها إلى كاهل الجزائريين.

صابر بليدي

الجزائر - تقلصت الخيارات المتاحة أمام الحكومة الجزائرية، ولم يبق أمامها سوى الحلول القاسية، التي تهدد السلم الاجتماعي والاستقرار السياسي. وقد وجدت نفسها بين خيار التضحية بالقدرة الشرائية وتوسيع رقعة الفقر وبين استنفاد ما تبقى من احتياطياتها المالية.

وتبدو خياراتها الأخرى محدودة: العودة مجدداً للاقتراض من المؤسسات المالية العالمية، أو إنفاق أموال صندوق ضبط الإيرادات، الذي استحدث في مطلع الألفية لحفظ فوائض الإيرادات النفطية.

وكان البنك المركزي قد خفض سعر صرف الدينار من 79.6 ديناراً للدولار إلى 105.84 ديناراً للدولار أي بنسبة تراجع تقدر بـ 24 بالمئة. كما خفض سعره بنسبة مماثلة مقابل اليورو.

وتتطلع الحكومة لتشجيع الإنتاج المحلي وتنمية الصادرات خارج المحروقات واستقطاب الأموال الناشطة خارج المصارف، عبر خفض التدرج للعملة المحلية، رغم خطورة اشتعال تضخم الأسعار، بسبب اعتمادها شبه الكلي على الاستيراد.

وترى الحكومة في خفض قيمة الدينار بديلاً للمجازفة باحتياطي العملة الأجنبية، الذي تراجع منذ سبتمبر 2014 إلى يونيو الماضي بنحو 50 مليار دولار.

ويتوقع المراقبون أن يستمر انهيار العملة المحلية إلى مستويات دنيا، قد تصل إلى سعرها في السوق الموازية، وهو ما يسمح للحكومة حينها باستقطاب الكتلة النقدية الناشطة خارج البنوك، ويرفع عنها حرج فتح مكاتب الصيرفة، رغم ما ينطوي عليه من مخاطر تهدد الاستقرار الاجتماعي والسياسي.

بشير مصيطفي:

اللجوء لخفض قيمة الدينار يستهدف الوصول لتعطيل نمو وتيرة الاستيراد



باختصار

هبط سعر الدولار أمام سلة من العملات الكبرى أمس بعدما أظهرت محاضر اجتماع مجلس الاحتياطي الاتحادي إشارات على أن أعضاء لجنة السياسة النقدية لا يتعجلون رفع أسعار الفائدة.

أعلنت شركة جاعوار لاند روفر عن خطط لإنشاء مصنع جديد في سلوفاكيا. وأظهرت دراسة الجدوى أن المصنع سيتمكن من إنتاج نحو 300 ألف سيارة سنوياً على مدى العقد المقبل.

تراجع الجنيه الأسترالي أمام الدولار واليورو بعدما أظهرت بيانات نمو مبيعات التجزئة في بريطانيا بأقل من المتوقع في يوليو لتخفف الضغط على بنك إنكلترا المركزي لرفع أسعار الفائدة.

قالت شركة دي.إن.أو. النرويجية إنها تتطلع للقيام بأنشطة في إيران إذا رفعت العقوبات. وتقع أكبر أنشطة الشركة في الشرق الأوسط في كردستان العراق حيث تنتج 153 ألف برميل نفط يومياً.

قفزت أسعار الذهب أمس إلى أعلى مستوياتها في 5 أسابيع لتصل إلى نحو 1140 دولاراً للاونصة بعد أن تراجعت بشكل كبير احتمالات رفع أسعار الفائدة الأميركية خلال الشهر المقبل.

عادت شركة كاتناتس الأسترالية للطيران إلى تحقيق الأرباح في الربع الثاني من العام الحالي، حيث حققت نحو 409 مليون دولار، بعد عام من الخسائر تكبدت خلاله نحو ملياري دولار.

المشاركة والتعليق:
business@alarab.co.uk

24

بالمئة نسبة خفض البنك المركزي لسعر الدينار الجزائري مقابل الدولار

الدينار بحثاً عن الدولار واليورو، ضاعف من الطلب على النقد الأجنبي مما زاد من سعرها مقابل العملة المحلية.

ولم يستبعد "لجوء الحكومة لتدابير أكثر راديكالية، في ظل احتمالات فشل استقطاب أموال السوق الموازية، مشيراً إلى إمكانية إعادة طبع العملة المحلية من أجل إرغام الجميع على التوجه للبنوك لإيداع أموالهم". واعتبر مصيطفي لجوء بنك الجزائر بامر من الحكومة إلى خفض الدينار، جاء ليعوض تراجع العوائد النفطية نتيجة تراجع أسعار النفط، حيث بلغت مداخل البلاد خلال العام الماضي 68 مليار دولار، بينما تتوقع الحكومة أن تبلغ هذا العام 34 مليار دولار.

وأضاف أن العوائد قد تقل عن تلك التقديرات في وقت يتواصل فيه انخفاض أسعار النفط نحو حاجز 40 دولار للبرميل، وتوقعات قانون الموازنة التكيفي لسعر يبلغ 60 دولاراً للبرميل بدل 37 دولاراً كسعر مرجعي.

وانتقد الخبير الاقتصادي الذي شغل منصب وزير الإحصاء والاستشراف في إحدى الحكومات السابقة، قبل أن ينحى وتلقى وزارته من طرف الرئيس بوتفليقة، استمرار السلطة في انتهاج سياسة اقتصادية غامضة وموجهة، وتغييب الاقتصاد الذكي والتخطيط والاستشراف عن استراتيجياتها، في إشارة للمخطط الذي وضعته وزارته من أجل احتكام كل القطاعات لقاعدة بيانات ومؤشرات وأرقام علمية، في إطار ما أسمته بـ "خطة الجزائر 2030" و"رؤية نمو 2019"، لتحقيق تنمية مستدامة تتراوح بين 7 و10 بالمئة.

وقال لـ "العرب"، إن الحكومة تسد العجز باللجوء لصندوق ضبط الإيرادات، وهو "امر يهدد البلاد برهن أوراقها الرابحة كاحتياطي الصرف والمديونية الخارجية المنعدمة. وأضاف أن مداخل الصندوق معرضة للتآكل السريع، وقد تجد نفسها مضطرة للاستدانة مجدداً بشروط قاسية. وقال إن اللجوء إلى خفض الدينار بهدف لتقليص الواردات، من خلال تقليص تنافسية المنتج الأجنبي في السوق المحلية بسبب ارتفاع أسعاره، ويمنح ذلك فرصاً للمنتج المحلي في السوق المحلية.

بينها 1.5 مليار يورو مستحقة لصندوق النقد الدولي في سبتمبر على 4 دفعات. وسيتم تسليم الأموال المتبقية من الشريحة الأولى قبل نهاية نوفمبر، وستكون مرهونة بمدى تطبيق الإصلاحات التي تعهدت بها أثينا لدائحتها (الاتحاد الأوروبي وصندوق النقد الدولي والبنك المركزي الأوروبي) مقابل المساعدة المالية.

وقال المدير العام لألية الاستقرار الأوروبية كلوس ريغلنغ "أشعر بالارتياح لأنه بعد مفاوضات مكثفة مع الحكومة اليونانية وموافقة الأعضاء، فإن جميع الشروط ستكون مستوفاة للدفع في الوقت المحدد".

وهي المرة الأولى التي تتلقى فيها اليونان دفعة مساعدات منذ عام، حين توقفت المحادثات مع الحكومة السابقة، التي لم تقم بإصلاحات كافية للحصول على الشريحة الأخيرة من الأموال الأوروبية في إطار برنامج المساعدات الثاني.

اليونان تخرج من عنق الزجاجة بعد تلقي أموال برنامج الإنقاذ

على قرض مرحلي بقيمة 7.16 مليار يورو، أتاح لها تسديد متأخرات صندوق النقد الدولي في 20 يوليو، وسداد أكثر من 3.5 مليار يورو للبنك المركزي الأوروبي في المهلة المحددة.

وقال مسؤول يوناني إن الدفعة الأولى بقيمة 13 مليار يورو التي تلقتها أثينا أمس "محفوفة بالمخاطر"، إذا أنها دفعت على الفور للبنك المركزي الأوروبي، وسددت القرض ولكن ما زالت تملك مالا كافياً لدفع 1.5 مليار يورو المستحقة لصندوق النقد الدولي في سبتمبر.

وعلى تسيراس الآن الاهتمام بالمعارضين داخل حزبه، خصوصاً وأنه خلال تصويت البرلمان الأخير على خطة الإنقاذ، رفض 43 من 149 نائباً يمثلون حزب سيريزا هذه الخطة أو امتنعوا عن التصويت.

ونظراً لأنه بات يفقد إلى دعم المعارضة، فإن تسيراس سيتوجه إلى انتخابات مبكرة وسريعة، ما بين 13 سبتمبر ومطلع نوفمبر، بحسب الصحافة اليونانية.

ومن المتوقع أن تنهي الشريحة التي تلقتها اليونان من الدائنين، مؤقتاً على الأقل، مسلسل الترقب الذي يحضر عند كل استحقاق سداد لصندوق النقد الدولي أو البنك المركزي الأوروبي منذ أبريل الماضي. في يونيو، طلبت اليونان، التي يفترض أن تسدد 1.5 مليار يورو لصندوق النقد الدولي في أربع دفعات، تجميع هذه الدفعات حتى نهاية الشهر لتجنب الاضطرار إلى كشف النقاب عن وضعها، لأنها لم تكن تملك أموالاً للدفع.

لكن الدائنين امتنعوا عن تلبية تلك المطالب، التي قدمها في ذلك الوقت وزير المالية يانيس فاروفاكيس الذي حل مكانه اقليدس تساكالوتوس.

واضطرت أثينا المفلسة، إلى خرق المرحمات، وتخلفت عن السداد لصندوق النقد الدولي في أواخر يونيو، ومرة أخرى عن مبلغ 450 مليوناً في مطلع يوليو.

وقد مكنتها اتفاق 13 يوليو من الحصول

13

مليار يورو استلمتها اليونان أمس من حزمة الإنقاذ البالغة 86 مليار يورو

صادرات السعودية والمخزونات تضربان أسعار النفط

يونيو بنحو 430 ألف برميل يومياً لتصل إلى نحو 7.365 مليون برميل يومياً. وقال روبن بيبرر المحلل الفني ومدير بي.في.أم أويل أسوشيتيس إن جميع عقود النفط الآجلة الرئيسية تنجح للهبوط على ما يبدو. وأضاف في مذكرة للمعلماء "الاتجاه نزولي وبقوة".

واقتراب الخام الأميركي المعروف أيضاً باسم خام غرب تكساس الوسيط من حاجز 40 دولاراً للبرميل أمس ليصل إلى أدنى مستوياته في ست سنوات ونصف السنة.

وقالت إدارة معلومات الطاقة الأميركية إن مخزون الخام ارتفع بنحو 2.6 مليون برميل الأسبوع الماضي إلى 456.21 مليون برميل، بعد أن كانت الأسواق تتوقع تراجعاً، وتسبب ذلك في هبوط سعر خام غرب تكساس الوسيط أكثر من 4 بالمئة يوم الأربعاء.

لندن - هبطت أسعار الخام الأميركي الخفيف إلى نحو 40 دولاراً للبرميل مسجلة أدنى مستوى لها منذ الأزمة المالية العالمية في 2009 مع زيادة الإمدادات من أميركا الشمالية والشرق الأوسط، وارتفاع المخزونات إلى مستويات قياسية.

وتراجع خام برنت بنحو دولار أمس بعد خسائر كبيرة في الأيام الماضية ليتجه إلى حاجز 46 دولاراً للبرميل مقرباً من أقل سعر له منذ بداية 2015 الذي سجله في يناير عند 45.19 دولاراً للبرميل.

وخسر النفط ثلث قيمته منذ يونيو بسبب ارتفاع الإنتاج الأميركي وضخ كميات قياسية من الخام في الشرق الأوسط ومخاوف من انخفاض الطلب في الاقتصادات الآسيوية.

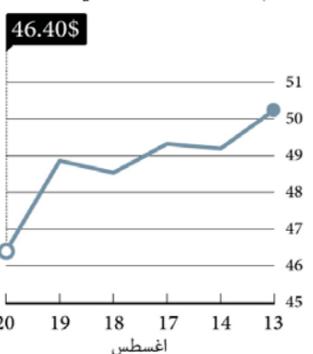
وتأثرت الأسعار ببيانات أظهرت ارتفاع صادرات السعودية من النفط الخام في شهر

سعر الخام الأميركي في نيويورك



سعر خام برنت في لندن

20 أغسطس 2015، الساعة 10:30 ت غ تسليم أكتوبر، بالدولار الأميركي



AFP

الأسواق المالية في دول مجلس التعاون الخليجي

إغلاق 20 أغسطس 2015

سوق البحرين	سوق مسقط	سوق قطر	سوق أبوظبي	سوق دبي	سوق السعودية	سوق الكويت
1.319.99	6.089.87	11.345.53	4.512.48	3.709.84	8.012.83	6.052.63
0.42%	1.01%	2.49%	1.37%	3.22%	0.27%	1.87%

اقتصاد

مقاضاة «النساجون الشرقيون» تفتح ملفات الاحتكار المصرية

● التشريعات القانونية تسمح بالاحتكار وتعاقب المحكرين ● الحديد والإسمنت واللحوم والألبان أشهر القطاعات المحكرة



«النساجون الشرقيون»، أكبر منتج للسجاد الصناعي في العالم تنفي تحويلها إلى القضاء

وليد جمال الدين:
جهاز حماية المنافسة يدير
ملف الاحتكار حسب
الضغوط التي يتعرض لها

لكنه يعاقبها حين تؤدي إلى خروج منافسيها من السوق. وفي قاع السلع الغذائية تهيمن شركة جهينة على نحو 60 بالمئة من سوق الألبان، وهي مملوكة لرجل الأعمال صفوان ثابت، الذي تم التحفظ على أمواله مؤخرا، بسبب ارتباطه بجماعة الإخوان المسلمين، وتم استثناء شركة جهينة لأنها مدرجة في البورصة.

شركة «صافولا» السعودية، التي تمتلك أكبر مجمع لتكرير السكر في محافظة السويس، في مقدمة الشركات المسيطرة على سوق السكر المصرية، والتي تضم شركة النوران وشركة واكالكس المملوكة لرجل الأعمال أحمد الوكيل رئيس اتحاد الغرف التجارية، وهي أيضا إحدى الشركات المهيمنة في قطاع السلع الغذائية.

وقال مصطفى عبدالغفار رئيس مصلحة السجل التجاري السابق لـ «العرب» إن هناك مفهوما مغلوطا لدى كثيرين وهو أن الاحتكار جنائية، رغم أن القانون ينص فقط على محاسبة الممارسات الاحتكارية التي تتحكم باليات السوق. وأشار إلى وجود تناقض لأن القانون يشجع الشركات على توسع استثماراتها،

الرئيس الأسبق حسني مبارك. كما يهيمن الاحتكار على قطاع الإسمنت الذي تسيطر عليه 4 شركات أجنبية أبرزها شركة «لافارج» الفرنسية التي قامت بشراء شركات بني سويف والإسكندرية والمصرية للإسمنت.

وتسيطر لافارج ومجموعة السويس للإسمنت، التي استحوذت على شركات بورتلاند حلوان وطرة للإسمنت، على نحو 65 بالمئة من السوق المحلية، بينما تسيطر شركتا سيمور البرتغالية وسيميكيك المكسيكية على نحو 22 بالمئة. وتتوزع الحصة المتبقية على شركات القطاع الخاص وشركة حكومية واحدة هي الشركة القومية للإسمنت. وفي قطاع الصناعات الغذائية تأتي

فتحت إحالة شركة «النساجون الشرقيون» المصرية، وهي أكبر شركة للسجاد الصناعي في العالم، إلى القضاء بتهمة الاحتكار إلى فتح ملفات طويلة بشأن الممارسات الاحتكارية التي تمتد إلى جميع قطاعات الاقتصاد وتتركز في الحديد والإسمنت والمواد الغذائية.

محمد حماد

القاهرة - فاجأ جهاز حماية المنافسة ومنع الممارسات الاحتكارية مجتمع الأعمال المصري هذا الأسبوع بإحالة مجموعة «النساجون الشرقيون» المملوكة لرجل الأعمال المصري محمد فريد خميس إلى النيابة العامة بتهمة القيام بممارسات احتكارية ومخالفة القانون.

ولا يعتبر القانون المصري الاحتكار في حد ذاته جريمة، إنما فقط الممارسات الاحتكارية مثل قيام جهة باستغلال وضعها المتميز داخل السوق لرفع الأسعار وتحقيق أرباح احتكارية، أو إخراج منافسيها أو وضع عوائق لمنع دخول أي منافس جديد أو محتمل.

وهي بعض التهم الموجهة لـ «النساجون الشرقيون» التي تبلغ حصتها نحو 90 بالمئة من سوق السجاد الميكانيكي، وفي حالة صدور حكم عليها، فسيترتب عليها دفع غرامة تصل إلى 38.8 مليون دولار.

ورغم عدم إعلان قرار النيابة بشأن التهم، فقد حركت الخطوة مجددا ملف الاحتكارات والمحكرين ومدى انفتاح السوق المصرية لقواعد المنافسة الحرة.

ولا يقتصر الحديث عن الاحتكار في مصر على منتج محدد، بل يمتد إلى قطاعات كثيرة أبرزها الحديد والإسمنت والسلع الغذائية. وقال أمين قرة رئيس شعبة الزيوت بغرفة الصناعات الغذائية باتحاد الصناعات لـ «العرب» إن جهاز حماية المنافسة كان له دور إيجابي في مواجهة الكيانات الاحتكارية وضبط السوق، رغم أنه لم يتمكن من القضاء على ظاهرة الاحتكار تلك. وأكد أن الأجهزة الرقابية في ظل نظام الاقتصاد الحر، تقلص الأعمال غير المشروعة.

أيمن قرة:

**تعريف الاحتكار ليس
واضحا في القوانين
والتشريعات المصرية**



ارتفاع توقعات النمو في الإمارات والسعودية العام الحالي

باختصار

أكدت شركة غازبروم الروسية أن شركات الطاقة الروسية تصمد في مواجهة أسعار النفط المتدنية وإنها ستواصل زيادة الإنتاج خلال السنوات القليلة المقبلة حتى إذا رفعت السعودية إنتاجها.

أعلنت وزارة البترول المصرية أمس أن مصر تعاقبت مع أرامكو السعودية لتزويدها بمواد بترولية بقيمة 4 مليارات دولار لمدة 3 أشهر اعتبارا من سبتمبر وأن السداد يبدأ بعد عام واحد.

كشفت باحثون أمس أن تقديرات انبعاثات الاحتباس الحراري في الصين تمت المبالغة فيها لأكثر من 10 سنوات، وخفضوا تقديرات ما أنتجته بين عامي 2000 و2013 بنسبة 14 بالمئة.

قرر صندوق النقد الدولي أمس عدم إضافة اليوان الصيني إلى سلة من العملات الاحتياطية حتى أكتوبر من العام المقبل. وقال إنه لن يجري أي تعديلات لاحتياطي العملات حتى ذلك الحين.

قالت وزارة الموارد الطبيعية بإقليم كردستان العراق إن خسائر التخريب المتكرر لخط الأنابيب الذي ينقل صادرات النفط الخام من الإقليم إلى تركيا بلغت 501 مليون دولار منذ مطلع يوليو.

تراجع العجز التجاري لليابان في يوليو بنسبة 72 بالمئة مقارنة سنوية ليصل إلى 2.2 مليار دولار، بفضل انخفاض كلفة الطاقة، لكن حجم الصادرات يبقى منخفضا، حسب وزارة التجارة.

إلى 3.5 بالمئة في العام القادم انخفاضا من 3.7 بالمئة في الاستطلاع السابق. وعلاوة على إنتاج النفط سينتوقف معدل النمو في الاقتصادات الخليجية العام المقبل ما إذا كانت الحكومات ستتخذ قرار كبح الإنفاق لتخفيف الضغط على المالية العامة وهو قرار حساس من الناحية السياسية.

ورجح الاستطلاع أن يؤدي هبوط أسعار النفط إلى عجز موازنات جميع الدول الخليجية، حتى في قطر بالغة الثراء التي يتوقع المحللون أن تسجل عجزا نسبته 0.7 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي في العامين الحالي والمقبل.

خديجة حق:

**دول الخليج عوضت بعض
تداعيات هبوط أسعار
النفط بزيادة الإنتاج**



3.0 بالمئة في 2016. وقالت حق إن هناك احتمالات حاليا برفع توقعات البنك في 2015 بينما قد يتم خفض أرقام 2016. ويتوقع الاستطلاع أن يبلغ معدل النمو في الإمارات نحو 3.8 بالمئة هذا العام ارتفاعا من 3.4 بالمئة في الاستطلاع السابق، وأن يصل

العام القادم" نظرا لضيق المجال أمام المنتجين لزيادة الصادرات في الأمد القريب وقد يؤثر ذلك سلبا على النمو في 2016.

وبلغ متوسط توقعات 15 خبيرا اقتصاديا لنمو الناتج المحلي الإجمالي للسعودية هذا العام 3.0 بالمئة في الاستطلاع الذي أجرته رويترز، ارتفاعا من 2.6 بالمئة في الاستطلاع السابق الذي أجري في أبريل. وخفضوا توقعات النمو السعودي في العام القادم إلى 2.6 بالمئة من 3.0 بالمئة.

وتوقع بنك الإمارات دبي الوطني في أوائل العام الحالي أن ينمو الناتج المحلي الإجمالي السعودي بنسبة 2.5 بالمئة في 2015 وبنسبة



لـ شرطي عراقي من قوات حماية المنشآت النفطية يحرس حقل نهر بن عمر شمال البصرة أمس، بعد تأكيد مصادر تجارية تراجع صادرات العراق بنحو 250 ألف برميل يوميا في الشهر الحالي، لتخمس موجة صعود الصادرات التي استمرت عدة أشهر.

القاهرة تخفض الحد الأقصى لضريبة الدخل

القاهرة - أعلنت الحكومة المصرية أمس أنها ستصدر تعديلات لخفض الحد الأقصى لضريبة الدخل على الأفراد والشركات إلى 22.5 بالمئة خلال الأيام القليلة المقبلة.

وقال وزير المالية المصري هاني قنديل دميان "نتنظر صدور تعديلات خفض الحد الأقصى لضريبة الدخل وأيضا تعديلات ضريبة الأرباح الرأسمالية، ليتم تجميدها لمدة عامين".

وكانت الحكومة المصرية أعلنت في مارس توحيد ضريبة الدخل على الأفراد والشركات لمدة 10 سنوات بهدف تشجيع الاستثمار وتحقيق العدالة في الضرائب. كما أقرت في مايو تجميد العمل بضريبة الأرباح الرأسمالية في البورصة لمدة عامين مع استمرار العمل بضريبة التوزيعات النقدية، حفاظا على تنافسية البورصة المصرية، لكن لم يصدر قانون بتلك التعديلات حتى الآن.

وجاء قرار تجميد العمل بضريبة الأرباح الرأسمالية بعد احتجاجات قوية من المتعاملين في السوق، كما تم تجميد ضريبة أخرى بنسبة 10 بالمئة على الأرباح الرأسمالية المحققة من الاستثمار في البورصة.



الجيش المصري يحقق نجاحات كبيرة في حربه ضد متشديدي سيناء

مطالبات بمنح أهالي سيناء حق تملك الأراضي مع حظر بيعها إلا بالحصول على موافقة أجهزة الدول

الحفاظ على أمن مصر، متناسيا أن أهالي سيناء مصريون شرفاء، وجزء أصيل من الشعب المصري، وهذا الخطاب "الهتلي" (نسبة إلى هتلر) مرفوض تماما، فأهالي سيناء وطنيون يدعمون دولتهم في السلم والحرب.

وعن دعوة بعض وسائل الإعلام الغربية مؤخرا سحب قوات حفظ السلام من سيناء، قال أبو عليان "هناك مخطط منذ عام 2011، لإحداث توترات في سيناء، كحالة لتدويلها، وجعلها قضية عالمية، غير أن هذا المخطط باء بالفشل من قبل، مشيرا إلى أن الجيش المصري يحكم قبضته جيدا على سيناء".

خلق فراغا ثقافيا، سمح للأفكار المتشددة أن تشغله، علاوة على غياب دور الأزهر، وعدم وجود الخطاب الوسطي التنويري. ونوه إلى أن عددا من زعماء قبائل سيناء التقوا مسؤولين بالدولة لمناقشة أمور عدة، وتم التطرق إلى ضرورة تفعيل الاتفاق الخاص بإنشاء فرع لجامعة الأزهر في سيناء بمنطقة بئر العبد، حيث تم تخصيص الأرض، وحتى الآن لم يتم إنجاز شيء.

وعاتب رئيس جمعية القبائل العربية على بعض وسائل الإعلام، وقال إن تناولها لأزمات سيناء غير دقيق، ويحمل عجزا عن فهم الواقع بصورة صحيحة، فهناك تحريف لكثير من الحقائق، لافتا إلى أن أهالي سيناء غاية في الوطنية وحُب البلد، وقدموا على مدار التاريخ بطولات سجلتها دفاتر المخابرات الحربية، مع ذلك ينجاهلها الإعلام، ويصر على تقديم أهالي سيناء على أنهم إرهابيون وخونة.

وبلغ التحريض أن قال أحد الذين قدم نفسه على أنه من الخبراء الاستراتيجيين، ممن لم تطأ قدمه سيناء من قبل، "كم عدد البدو في سيناء مئة ألف مثلا اقتلوهم جميعا

أحد الخطوط الدفاعية المهمة للأمن القومي. ورحب بقرار الحكومة المصرية الأخير، بشأن تملك أبناء سيناء بيوتهم بحد أقصى 600 متر مقابل جنيه واحد للمتر المربع، لكنه طالب أن يمتد إلى تملك الأراضي الزراعية، فلا يجوز تملك البيت فقط، لأن ذلك إسقاط للحق في ملكية الأرض التي تتم زراعتها، خاصة أن تلك الأراضي موروثه عن الأجداد وتزرع منذ 200 عام.

وقال يمكن للدولة سن تشريعات عبر مجلس النواب المقبل، تتضمن مواد تمنح أهالي سيناء حق تملك أراضيهم، مثل أي مواطن في محافظات مصر، مع وجود بنود تجرم بيع الأرض بدون موافقة الجهات الرسمية في الدولة، ومن يخالف القانون تصادر أرضه، مع النص على تجريم بيعها للأجانب، كما يجوز للقوات المسلحة انتزاع الملكية لصالح العمليات العسكرية، وهذا أمر طبيعي، ولا يمكن لأي شخص الاعتراض عليه، بالتالي يمنح المواطنين في سيناء الحق في التملك، مع توفير الحماية اللازمة للأمن القومي في الوقت نفسه.

خطاب هتلي

أرجع أبو عليان انتشار الفكر المتطرف في سيناء إلى غياب التنمية، التي خلفت الفقر والجهل، بصورة سمحت باستقطاب بعض الشباب لصفوف المتطرفين، حيث لا تزال النظرة الشعبية لكل ملتج أنه شيخ ملتزم دينيا، في حين الواقع يؤكد العكس، وأنه ليس كل ملتج ملتزما دينيا، كذلك ليس كل ملتج متطرفا، كما أن الدولة لم تقم بدورها الكامل على مدار نحو ثلاثين عاما، وهو ما

يتحول إلى تنمية كاملة وليس، بما يتضمنه من كبيرة، ويتحول إلى دبي ويتيح فرص عمل كثيرة لخدمة منهم أبناء سيناء، من العمل من أهم الأسلحة ضمن الشباب ضد الفقر

وحدث في الأول من يوليو هجمات إرهابية على الشيخ زويد ومحيطها، لكن وجه ضربات قوية، لكن تتحرك".

وجود حواضن شعبية مع الشيخ زويد العريش، على أن الشعب المصري بولائه للدولة، ويرفض وطن والمواطنة. وتنتشر في بعض وسائل من التنظيمات الإرهابية العوورة، قال زعيم قبيلة

بغية من نواكشوط: الإرهاب لن يهزم بقوة السلاح وحده



بيسا وليامس داس:

استراتيجية شاملة وتعبئة مجموعة واسعة من الشركاء يمكن أن يشكلا علاجا لأسباب التطرف المتعدد

متكاملة تأخذ بعين الاعتبار كل الأبعاد الأمنية والقضائية، والسياسية والثقافية والدينية والإعلامية.

وشدد ولد حديمين على ضرورة عدم الربط بين الإرهاب والإسلام.

وقال في هذا الصدد "إن الشطط الذي نراه اليوم في ربط هذه الظاهرة المشيئة بدين بعينه أو ثقافة بذاتها، ينطلق من تزييف واضح للحقيقة وخلق متعمد في المفاهيم والأحكام، خاصة حين يتعلق الأمر بالدين الإسلامي، دين الرحمة والتسامح والاعتدال والسلام".

الإستراتيجية أكلها حيث أبعدت خطر المتطرفين عن حدودنا، وفككت الكثير من شبكاتهم النائمة، وأجهضت الكثير من العمليات التي كانت في طور التحضير".

وأشار إلى أن الإستراتيجية التي اعتمدها موريتانيا "أقنعت دول المنطقة بضرورة تنسيق الجهود وتكثيف التعاون في الأطر الثنائية ومتعددة الأطراف القائمة، وإنشاء أطر أخرى جديدة، كمسار نواكشوط التشاوري وإطار دول الميدان، ومجموعة دول الساحل الخمس التي تحتضن نواكشوط مقرها".

وفي سياق حديثه عن الأسباب التي دعت إلى اعتماد تلك المقاربة قال ولد حديمين "يشكل التطرف العنيف، بما يحمله من وحشية غير مسبوقة وتنام جنوني لصور الجريمة، وتهديد خطير لأمن واستقرار وسكينة الأمم والشعوب، واستنزاف لمقدراتها ومواردها وصرقها عن مقتضيات التنمية المستدامة، أكبر تحد واجهته البشرية في تاريخها المعاصر".

وأضاف الوزير الأول الموريتاني "كما يمثل تنامي الجنوح إلى هذا السلوك المنحرف، وانتشاره كالنار في الهشيم بين الشباب وكل الفئات الهشة، ظاهرة جديدة بالفهم والتحليل للوقوف على أسبابها ومواجهتها من أصولها".

وخلص إلى القول "هي كلها أمور دفعت بلادنا إلى الاستثمار في إستراتيجية وطنية

في أننا يجب أن نتحد وأن نقف معا من أجل دعم بعضنا البعض من خلال تعزيز جهودنا الجماعية للقضاء على جذور التطرف العنيف في المنطقة وحماية الجيل القادم من التهديد المتنامي للمتطرفين".

وأبرزت المسؤولية الأميركية أن مرور سنوات من دون حل للنزاعات في البلدان المجاورة يفقد اللاجئين الأمل ويجعلهم أكثر عرضة للتجنيد والتطرف والعنف والاستغلال من قبل الجماعات المتطرفة، داعية إلى معالجة هذه الوضعية خشية أن يصبح سكان هذه المخيمات محاضن للتطرف العنيف.

ووفقا لتصريحات صحفية للسفير الأميركي في نواكشوط لاري أندري فإن البعثة الأميركية جاءت للمشاركة في المؤتمر الذي تنظمه الحكومة الموريتانية وشارك فيه عدد من دول العالم "من أجل الإطلاع على تجربة موريتانيا التي نجحت باعتراف العالم في مواجهة هذا الخطر الذي تهددها عبر المشاكل الخطيرة التي واجهتها في 2005 و2011".

وفي افتتاح أشغال المؤتمر الدولي قال الوزير الأول الموريتاني يحيى ولد حديمين إن "الإستراتيجية التي اتبعتها موريتانيا لمواجهة خطر الإرهاب والتطرف" أتت أكلها".

وأضاف ولد حديمين في سياق حديثه عن المقاربة الموريتانية "قد أتت هذه

باحثين المحليين حول مع التركيز على تحليل وف تمويله ونشر نتائج

موريتانيا وجيرانها تواجه تعبئة على عدة جهات، مع الولايات المتحدة بركائها في المنطقة في مرة في ذات الوقت عن بيين " لن يهزموا بقوة

مع استراتيجية شاملة لعدة من الشركاء يمكنهما باب التطرف المتعددة.

السياق "نحن نواجه في استغلال الكراهية من الاقتصاد، والجهل من هؤلاء الأعداء منظمون يبدون التكيف، وغالبا ما يتون ووسائل متطورة من سكان. وهذا هو السبب

نجحت وإلى حد بعيد راقبين في تضيق الإرهاب الذي ضرب منذ سنوات

« تصويب الخطاب الديني وتنقيته مما علق به من أفكار مفلوطة يعد مهمة أساسية تتكامل فيها جهود كافة علماء الدين من رجال الإفتاء والأئمة والوعاظ، من أجل التصدي للرؤى المفلوطة والمشوشة».

عبد الفتاح السيسي
الرئيس المصري

«يكو حرام ليست مجموعة موحدة بل مظلة تشمل عددا من الفصائل المتنوعة، كما أن الخصومات الداخلية ليست أمرا جديدا داخلها، فجماعة الأنصار انشقت لخلافات أيديولوجية بين الشوكي والبرناوي».

راين كامينغز
محلل متخصص في التمرد النيجيري

«التطرف يعود إلى الفشل في بناء الدولة المدنية القائمة على أساس المواطنة، والفشل في ترسيخ الحريات الدينية، وعدم القدرة على بلورة صيغة تحمي السياسي من الديني والديني من السياسي».

موسى شتيوي
مدير مركز الدراسات الإستراتيجية في الجامعة الأردنية

اختطاف الإسلام ناتج عن فشل الدولة في تدبير المجال الديني

● عودة الدولة إلى تدبير الحقل الديني أثارت العديد من المشكلات ● التطرف الديني أرسى نظاما سياسيا وفقهيا موازيا



التطرف تسرب من شقوق فشل الدولة الوطنية في تدبير المجال الديني

من داخل الدولة الوطنية لا من خارجها، ولذلك تقدمت بهذه الأطروحة، مستفيدا من التراكم النظري للفيلسوف الأميركي جون راولز مع تكيفه: كيف نجد صيغة مبدعة للتوفيق بين آلية التدبير والضبط، التي هي مهمة الدولة الوطنية بشكل أساسي، وبين مبدأ الحرية الذي يتحده الإسلام بما هو دين الحرية الشخصية والفكرية، بما في ذلك الحق في الاعتقاد (مصطلح بديل لمصطلح حرية الاعتقاد، كنت قد دأعت عنه قبل نحو عام)، وذلك لأننا اليوم أمام خيار صعب: إما تخلي الدولة عن المجال الديني، وفي هذه الحالة فإن الجماعات المتطرفة ستستولي عليه، وإما إشرافها على هذا المجال، وفي هذه الحالة يتعين التوفيق بين حق الجماعة في الأمن الديني، باعتبار الدولة التعبير السياسي الحديث عن الجماعة، وبين حق الفرد في ضمان حريته.

ترسيم المجال الديني وتقنينه. وأمام هذا الوضع يظهر فريقان، فريق يرفض السياسة الدينية للدولة لأنه ينشأ الدولة الدينية، وفريق ثان يرفض تلك السياسة لأنه ينشأ الدولة العلمانية، كلا الفريقين يرفضان تلك السياسة باسم هيمنة الدولة على الدين، لكنهما يختلفان في الهدف.

قلت في الندوة إن هذين النمطين من التفكير في الواقع يلتقيان في نقطة أساسية تجمع بينهما، وهي أنهما يفكران من داخل الثقافة العربية الإسلامية التقليدية التي لم تعرف مفهوما للدولة الوطنية كما هي اليوم، ويفكران من داخل مفهوم الخلافة، حتى دون إدراك ذلك من لدن الفريق الثاني، والحال أن الإسلام دخل اليوم مرحلة تاريخية غير مسبوقة، ويجب أن نذكر من داخلها لكي نحقق الانسجام والتلاؤم بين واقعنا السياسي الحديث وبين الإسلام كدين، أي

تقريبا- نظرت لمفهوم الدولة انطلاقا من السياق الأوروبي، دون إدراك مناطق المغايرة ومناطق المشاكلة، واتجهوا نحو التبشير بمفهوم الدولة المحايدة أو الجامدة، بحيث لم يتم دمج المسألة الدينية في المعادلة.

النتيجة التي حصلت، باختصار، أن الدين بقي خارج السياسة العامة للدولة، مما وفر استثماره من الجماعات الإسلامية التي ولدت لتسد مسد الدولة الوطنية الحديثة، وتطرح نفسها بديلا للقطيعة بين الدين والدولة، إذ يتعين القول بأن أحد مبررات قيام هذه الجماعات في بداية القرن الماضي هو تهيمش الدولة للدين، وتركها خارج الفضاء العام.

عودة الدولة إلى تدبير الحقل الديني طرحت العديد من المشكلات، لأن الكثيرين أصبحوا يفاجون بهذه العودة، التي تتمثل في رزمة من الإجراءات التي ترمي إلى

فشل دولة الاستقلال العربية في تدبير المجال الديني أفرز ثغرات تسرب منها التشدد وأعلى رأياته، لذلك فإن إثارة إشكالية الدين والدولة الوطنية في العالم العربي تبدو ضرورية اليوم، لسد الأبواب أمام رياح التطرف ولرسم علاقة صحية قوامها دولة لا تحتكر الدين ولا تلغيه.

إدريس الكنبوري

هامش وفي موازاة، النظام السياسي والفقه العربي الرسمي، فاخذت تتململ رغبة في استعادة المبادرة على صعيد الحقل الديني. تجلت مظاهر عودة الاهتمام بالدين لدى الدولة في بروز الإحاح على الصفاء المذهبي ورسم حدود للثوابت الدينية للدولة، على نحو ما فعل المغرب في ما يتعلق بالعقيدة الأشعرية والفقه المالكي، أو في إعادة قراءة الموروث المذهبي بنفس إصلاحي، على غرار ما قامت به المملكة العربية السعودية في ما يتعلق بالمذهب الحنبلي والمدرسة الوهابية التي كانت أبرز ترجمة له خلال القرنين الماضيين.

ويشكل هذان البلدان نموذجين عربيين لارتباط الدين بالدولة تاريخيا، وهما بلدان حافظا على الأسس الدينية للنظام السياسي، لكن إذا كان الوضع بالنسبة لهذين البلدين قد طرح إشكالية دينية وسياسية في حقبة ما بعد 11 سبتمبر، فإن الحال بالنسبة للبلدان الأخرى كان أكثر إشكالية، خصوصا ما يرتبط بالإنظمة التي نهجت نهجا قوميا أو اشتراكيا أو خليطا من الإثنين، وأخذت مواقف شبيهة مناوئة للدين، أو على الأقل مبعدة إياه من الخطاب السياسي والحقل العام.

أحد الأخطاء الأساسية التي وقعت فيها الدولة الوطنية في العالم العربي، منذ مرحلة الاستقلال في القرن الماضي، أنها لم تحسم موقفها من المسألة الدينية بوضوح، وأغفلت وضع سياسة وطنية لتدبير الملف الديني على نحو سليم. ولعل مرد ذلك، في تقديري، أن مهندس الدولة الوطنية العربية عمدوا إلى اصطناع نوع من المماثلة بين الدولة الوطنية العربية بالخلفيات الدينية والثقافية للمجتمعات العربية، وبين الدولة القومية في الغرب، التي كانت لها خلفياتها الدينية والثقافية المغايرة، وما عزز من أطروحة المماثلة هذه أن النخبة الفكرية العربية خلال حقبة الستينات والسبعينات -وهي مرحلة إرساء أسس الدولة الوطنية

□ في ندوة جمععتني بكل من أحمد الخليلي، الفقيه القانوني المعروف ومدير دار الحديث الحسنية بالمغرب، ومحمد الصبار أمين عام المجلس الوطني لحقوق الإنسان، على هامش مهرجان مدينة الحسيمة في الأسبوع الماضي حول التطرف الديني والإرهاب، كان السؤال الذي يلح في ذهني يتعلق بإشكالية الدين والدولة الوطنية في العالم العربي على ضوء التحولات التي نعيشها اليوم، ولذلك ذهبت وأنا أحمل معي ورقة حاولت فيها أن أقدم إسهاما جديدا، لعله لم يلق القبول الذي كان متوقعا لكنه كان بالنسبة لي خطوة أولى على طريق إعادة التفكير في علاقة الدين بالدولة، وفق باراديم جديد.

حتى وقت قريب لم يكن أحد من المفكرين العرب يقف عند فشل تدبير الدولة للمسألة الدينية بعد حقبة الاستقلال الوطني، كان الجميع ينهمك في تحليل إخفاقات الدولة على الأضدة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، لكن المسألة الدينية لم تلق الحظوة التي تستحق، بسبب اعتبارها زائدة، أو مفروغا منها، ولذلك قلت خلال الندوة إن الأنظمة العربية لم تدر أهمية الدين بالنسبة لاستقرار الدولة ولضمان الوحدة الاجتماعية والثقافية للمجتمع إلا بعد الحادي عشر من سبتمبر 2001 بشكل خاص، إذ بدأ الحديث عن التجديد الديني وعن إصلاح المؤسسات المرتبطة به، بعد أن لاحظت ظاهرة "اختطاف الإسلام" من لدن الجماعات المتشددة التي جعلت من نفسها نظاما سياسيا وفقهيا على

◀ أحد الأخطاء الأساسية التي وقعت فيها الدولة الوطنية العربية، أنها لم تحسم موقفها من المسألة الدينية بوضوح

جبهة تحرير ماسينا مولود جهادي جديد ينبئ بزيادة منسوب التشدد في مالي

ما تعانیه مالي من انتشار للسلاح والجماعات الجهادية فسح المجال لظهور جماعات عنيفة متطرفة جديدة أضافت إلى أطروحاتها الدينية التي تؤسس منهجها المتطرف أطروحة جديدة هي الأطروحة الهوية القومية، وقد مثلت جبهة تحرير ماسينا أحد وجوه هذا التطور في منسوب التشدد على الساحة المالية رافدة بذلك تواجد جماعات القاعدة في المغرب الإسلامي وحركة أنصار الدين الإسلامية التي تعتبر المرجعية الأولى للجبهة الجهادية الجديدة.

مكان.. لهم هوية قوية وتوجد صلات في ما بينهم".

وكان اغتيال الإمام أحدث حلقة في موجة من أعمال القتل في منطقة موبتي استهدفت إسكات المعارضين لمختلف الجماعات الإسلامية في مالي. وخرج كثير من المتشددون من صفوف المقاتلين الجهاديين الذين سيطروا على ثلثي مالي في الشمال الصحراوي عام 2012 إلى جانب متمردي الطوارق.

وأدى تدخل عسكري بقيادة فرنسية في أوائل عام 2013 إلى تشتت المسلحين بعد أن قالت باريس إن هذا الجيب الإسلامي قد يصبح نقطة انطلاق للهجمات الإرهابية على أوروبا.

واتجه بعض المتشددون منذ ذلك الحين إلى وسط مالي لإعادة تجميع صفوفهم

وتجنيد أعضاء جدد واستغلوا المنطقة كقاعدة لتوجيه ضربات لمناطق في الجنوب كانت تعتبر آمنة في ما سبق. وخلال احتلال الإسلاميين لشمال مالي كانت موبتي آخر معقل للنفوذ الحكومي قبل الصعراء حيث لا وجود للقانون.

وانكسرت تلك الصورة خلال شهر أغسطس الحالي عندما هاجم مسلحون فندقا في سيغاري القريبة وقتلوا 12 شخصا على الأقل من بينهم خمسة أفراد يعملون بعقود لحساب الأمم المتحدة.

ويتهم الجيش جبهة تحرير ماسينا بشن الهجوم وهجومين آخرين على الأقل في وسط مالي وجنوبها ما يعرقل محاولات الحكومة وقوة حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة لإعادة السلام.

وأعلنت جماعة يقودها جهادي الجزائري المخضرم مختار بلمختار أعادت تسمية اسمها لتصبح تنظيم القاعدة في غرب أفريقيا، مسؤوليتها عن هجوم سيغاري. وقالت دوفكا إن الإسلاميين يستخدمون في سبيل تحقيق ذلك أساليب الترهيب والاعتقال. ووقعت دوفكا خمس حالات لإعدام أشخاص اتهموا بالتعاون مع الجيش هذا العام.

◀ الجبهة تستلم أفكارها من الجهادي المخضرم أمادو كوفيا الخليل المتشدد من بلدة موبتي بوسط مالي

وقال أحد سكان المنطقة إن عددا من القيادات في قرى أخرى فروا إلى العاصمة باماكو خشية الانتقام منهم.

وتقول مصادر عسكرية إن الجبهة تتكون من مقاتلين محليين اتجهوا شمالا للقتال قبل ثلاث سنوات لكنهم عادوا إلى موبتي مع ازدياد الضغوط العسكرية الفرنسية. واستطاع قادة الجبهة استغلال المظالم المحلية في ما بين الفولانيين الذين يمثلون الأغلبية على المستوى المحلي في تعزيز صفوف مقاتليهم.

ومن المعتقد أن الجبهة يربطها تحالف وثيق بجماعة أنصار الدين المالية الإسلامية التي شارك زعيمها إياها أغ غالي مع كوفيا خلال احتلال الشمال.

وتوجد ضمن أنصار الدين مجموعة من المقاتلين تسمى كتيبة ماسينا في إشارة إلى إمبراطورية ماسينا الفولانية في القرن التاسع عشر وقد أعلنت مسؤوليتها عن سلسلة من الهجمات على قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة وأهداف تابعة للجيش المالي في باماكو والمناطق الحدودية قرب ساحل العاج وموريتانيا.

ويقول أندرو ليوبيتش الباحث الزائر بالمجلس الأوروبي للعلاقات الخارجية إن موبتي منطقة مغرية لتوسع الجماعات المتشددة لأهميتها التاريخية كمركز إسلامي. وتستحضر خطب كوفيا صور الجهاد الذي خاضه الفولانيون ضد جماعة بامبارا العرقية المنافسة في سبيل إقامة إمبراطورية ماسينا الشاسعة التي شملت مالي والسنغال ونيجيريا. وأصبحت عاصمتها مدينة حمد الله القريبة من موبتي أطالا الآن.

وقال سوميلو بوباي مايجا، وزير الدفاع المالي السابق، إن الجيش يبذل جهودا كبيرة لاحتواء الانتشار السريع للمتشددين. وتحتاج الحكومة لتحسين عملية جمع المعلومات في المنطقة والرقابة على المساجد.

باختصار

◀ بحث أمير الجماعة الإسلامية في كردستان العراق الشيخ علي بابير ورئيس الجمهورية العراقي فؤاد معصوم أزمة رئاسة إقليم كردستان. وقال المستشار الإعلامي لمعصوم جمال الفياض "جرى خلال اللقاء التباحث بشأن أزمة رئاسة إقليم كردستان". ومن بين الأحزاب الخمسة الكبرى في كردستان يوجد حزبان إسلاميان هما: الاتحاد الإسلامي الكردستاني (الإخوان المسلمين) والجماعة الإسلامية في كردستان.

◀ تنظيم الدولة الإسلامية الفرع المصري المعروف بـ"ولاية سيناء" تبنى تفجير مبنى الأمن الوطني في شبرا الخيمة (شمال القاهرة) والذي وقع في ساعة مبكرة من صباح أمس الخميس وأسفر عن عدد كبير من الجرحى وأضرار بالمبنى والمباني المحيطة.

◀ يدرس حزب النور المصري ذو المرجعية السلفية، تدشين حزب سياسي جديد تخوفا من أن تسفر "حملة لا للأحزاب الدينية" التي تقودها قوى مدنية وحقوقية عن حله، وردت الحملة على هذا التحرك بأن وصفته بـ"المراوغة"، وقالت "سنحل الحزب الجديد أيضا".

◀ وجه السجناء السلفيون في موريتانيا رسالتين إحداهما إلى المؤتمر الذي انطلق في نواكشوط الأربعاء تحت عنوان: "ثقافة السلم والاعتدال في مواجهة التطرف العنيف: المقاربة الموريتانية"، والثانية إلى العلماء المشاركين فيه، حملت كل منهما التأكيد على الاستعداد للحوار، والثنا على التجربة الماضية منه، والدعوة لإطلاق نسخة جديد منه.



مالي تصبح مفرخة للجماعات الجهادية وخزانا حيويا للمتطرفين



أكد المؤرخ محمد لحسن زغدي، بالجزائر العاصمة، أن ما نشر إلى غاية اليوم من أعمال الشاعر الراحل مفدي زكريا لا يفوق الخمسين بالمتة من حجم مؤلفاته التي كلفت مساره الأدبي خلال 52 سنة.

عن دار «الفارابي للنشر»، بيروت، صدرت مجموعة شعرية بعنوان «أبعد من وحدتي»، للشاعرة اللبنانية ناهد الجلي، المجموعة من القطع المتوسط.

أقام المكتب الثقافي المصري بالكويت ندوة بعنوان «نجيب محفوظ سفير الأدب العربي»، قدمت خلالها القاصة المصرية جيهان عبدالعزيز عرضاً تناولت فيه مختلف المراحل الإبداعية في مسيرة نجيب محفوظ.



الدعاة الجدد بين الصورة الأنيقة والشيخ ذي اللحية الطويلة

● محمد جمال طحان يفتح ملفات أكثر من ثلاثين داعية من الذكور والإناث ● كتاب يبحث في الخيط الرفيع بين الدعوة والتطرف



◀ مصادر الباحث محمد جمال طحان تنوعت بين الكتب واللقاءات الشخصية والمراسلة ومواقع الدعاة أنفسهم

صورة الداعية الدينبي الأنيق، المنفتح على تطورات العصر، والأقرب أيضا إلى حياة الناس اليومية، لم تكن يوما في المجتمع الإسلامي كما هي عليه اليوم. لقد تبلورت في السنوات الأخيرة حتى باتت تغطي على الصورة التقليدية للإمام الشيخ ذي اللحية الطويلة، والذي يقصر مواظبه على ما يتعلق بالأمور الدينية البحتة. لقد أدرك الدعاة الجدد أن الوعظ لا يجدي لمكافحة الرشوة -مثلا- في مجتمع تنمى فيه وسائل الإعلام، وهيئات التخطيط، والعلاقات الاجتماعية، الجشع اللامحدود.

تنوع المصادر

تنوعت مصادر الباحث طحان بين الكتب واللقاءات الشخصية والمراسلة ومواقع الدعاة أنفسهم. حيث كان المعيار الأساسي في الاختيار هو مدى التأثير الذي يحققه الداعية، ومدى انتشار أفكاره خارج محيطه القطري، مع مراعاة التنوع بحيث يكون لدى كل داعية، ورد ذكره في الكتاب، جانب يتميز فيه عن سواه، حرص الكتاب -قدر الإمكان- على تنوع البلاد العربية التي ينتمون إليها، وهم جميعا أحياء.

من هؤلاء الدعاة علي جمعة، وعلي زين العابدين الجفري ومصطفى الحسيني وعمرو خالد ومحمد العريفي ومصطفى محمود وغيرهم، ويلفت طحان إلى أنه تجنب حكم القيمة، ويقول "لم أشأ الخروج عن حدود الوصف في تناول دعائنا الأفاضل، والمدعين الذين كتسفت الأيام الحجج عنهم، وتركت سيرهم الذاتية وأعمالهم وأقوالهم تدل عليهم".

ولعل أهم ما يميز هذا الكتاب أنه يصدر الآن بعد خمس سنوات على إنجازه ويعود ذلك حسب المؤلف إلى أنه "لم ينشر لأسباب

يرصد كتاب "دعاة وأدعياء معاصرون" للكاتب والباحث السوري محمد جمال طحان الصادر عن دار "منشورات المتوسط"، ظاهرة الدعاة الجدد مطلقاً ومسجلاً لبضعة وثلاثين داعية، من الذكور والإناث، صنفهم على أربعة أقسام، حسب الجهة التي انطلقوا منها: الجامع أو الجامعة أو الفضائيات أو الكتب. ورتب الأسماء تبعاً لسنة الولادة، وعرض السيرة الذاتية والمسيرة العلمية والمؤلفات وبعض الخصائص التي يتميز بها الداعية، وانتخب شيئاً من أقواله كي تتكون لدى القارئ فكرة إجمالية عنه.

محمد الحمامصي

لا يؤكد محمد جمال طحان في كتابه "دعاة وأدعياء معاصرون" أن الحياة الإنسانية شديدة التعقيد والتنوع. مذاهب شتى، وأساليب متنوعة، وأفكار متباينة؛ بينها رابط موحد، وعروة وثقى، تؤكد على توحيد الخالق وعظمته، وتجتمع على شمائل النبي العربي الذي جسدت في أقواله وفي أفعاله الخصال الأخلاقية الرفيعة.

أساليب جذابة

يقول الباحث طحان: إن أحدا لا ينكر أهمية الداعية المخلص وفضلته في إيقاظ النزوع الأخلاقي لدى الناس، وقد خصه الله بالفضل "ومن أحسن قولاً ممن دعا إلى الله وعمل صالحاً وقال إنني من المسلمين".

ويبتكر الدعاة الجدد أساليب جذابة في أحاديثهم ومحاضراتهم وندواتهم التلفزيونية أو الإذاعية أو منابر المساجد وقاعات المحاضرات، للحث على الفضائل والقيم والأخلاق النبيلة، والدعوة إلى الالتزام بالسلوك الإسلامي القويم.

هذه القدرة على استخدام التقنية الحديثة أكسبتهم شعبية واسعة وحضوراً متميزاً. ويحرص الدعاة المعاصرون على الدعوة إلى الله عن طريق الحكاية والإقناع، بعيداً

فئة الشباب

يشير محمد جمال طحان إلى نجاح الكثير من هؤلاء الدعاة المعاصرين في مخاطبة الفئة الأهم في المجتمع، وهي فئة الشباب، التي تحاول شتى التيارات السياسية والحزبية والدينية استمالتها، وذلك من خلال الخطاب الشبابي المنفتح على كل ما هو حديث وعصري في عالم اليوم، ومن خلال الإفادة من سعة اطلاع الدعاة أنفسهم وانفتاحهم على الثقافات الغربية، إن

الحياة الإنسانية شديدة التعقيد والاختلاف فيها مذاهب شتى وأساليب متنوعة وأفكار متباينة

أدوارهم في نصرة الطغاة لتحقيق مكاسب سلطوية ومالية. لهذا كان لا بد من استكمال العمل، بتبيين الحال التي وصل إليها الداعية، عقب الكلام عليه، تحت عنوان "الوجه الآخر".

تتعلق بإجرام السلطة القمعية في سوريا، ولكن هذا التأخير كان في صالح الكتاب حيث "استجذت أمور إثر الانتفاضات في بعض البلدان العربية، فاكشف الغطاء عن كثير من الدعاة ودخلوا خاتمة الإذعياء، وأضحت

علي حسون لعبيبي: ما عادت الحرب مهنة تعال لنغلق فوهات البنادق

وفي قصيدة هي رثاء لطفلة بائعة الشاي التي تمزق جسدها أشلاء بفعل الإرهاب الذي يطال الأبرياء فقط "كم أنت رديء أيها الزمن/ أمقت صمتك/ السكاكين تحز رقابنا/ وفضائيات الكون/ تشبع بصور نحننا".

إنه يعني صورة الإنسان وهي تتشوه بفعل عوامل التغيير، التي جاءت مع دبابات المحتل، لتضع المصير الإنساني أمام بوابات جهنم ويغرد الجهل منتصراً حين تسبى النساء وتباع في أسواق القرن الواحد والعشرين، يقول لعبيبي "سبايا الزمن الرخيص/ هل مازلت أيتها السماء/ تزاولين لعبة السحب الهاربة" أو "الشارع العام/ عند أول نخلة منكوبة/ بالحروب".

ملايين الأمنيات، أو كما في قصيدة "زمن تتمزق فيه القلوب بلا وجع" التي أدانت السياسة حين أهدروا دماءنا رخيصة "بين مالك مستبد/ وقائل أحق/ لا نسقم رزقة العصافير الصباحية/ لا نسمع سوى/ هدير مدفع، ورمصاص مجهول".

ولا جديد حين نقول إن الدور التويري للآداب في تعرية الواقع وكشف علته هي المهمة الأساسية له حين ينحاز للإنسان وحريته وكرامته وتحريسه من براثن الجهل والغيبيات. لذا يدعو الشاعر إلى تحرير الإنسان في زمن تتسارع أحداثه مخلفة ضحايا ونازحين ومغتربين بين جهات الأرض الأربعة.

تحمل المجموعة الشعرية "الضوء يسرق ظلي" للشاعر والكاتب العراقي علي حسون لعبيبي، الصادرة عن دار "أمل"، في دمشق، سماتها الخاصة، وهي تخلق بنا نحو الأجزاء البعيدة مبتدئاً بنص افتتاحي ينبئ عن فداحة المعاناة اليومية حيث الليلة التي أفلت أبوابها، ومخاطباً القارئ عن حزنه اليتيم والقمر الفضي الغائب وعن القلب الذي أغشاه حزن شفيف.

قاسم محمد مجيد

لا يسال الشاعر علي حسون لعبيبي في بداية مجموعته الشعرية "الضوء يسرق ظلي" عن عصفور الحقل قائلاً "أين أنت يا عصفور الحقل/ ما عادت الحرب مهنة/ تعال/ ونغلق فوهات البنادق".

لقد نأى الشاعر في مجموعته عن التقريية أو اللغة المباشرة وأحسن التعبير عن مكوناته الشعرية، وهي تلج الخصائص

باختصار

أعلن قطاع الفنون التشكيلية المصرية عن مذ مهلة التقدم للاشتراك في معرض "فتاة السويس: الماضي.. الحاضر.. المستقبل" أسبوعاً، ليكون موعد الافتتاح الجديد مساء الأحد 30 أغسطس الجاري يقصر الفنون في دار الأوبرا المصرية.

أصدرت الملحقية الثقافية بسفارة مملكة البحرين العدد الثاني من مجلتها الدورية "الجسر الثقافي".

في حفل ترأسه رئيس مقدونيا بمدينة أوخريد، وحضره عدد من الشخصيات الدولية والأكاديميين والطلاب، ألقى عبدالعزيز بن عثمان التويجري، المدير العام لـ"الإيسيسكو"، محاضرة حول "دور المدارس في نشر قيم التنوع الثقافي".

بعد النجاح الذي حققه عرض بارني خلال مهرجان صيف البحرين السابع، يأتي إلى المملكة عرض آخر متميز هذا الصيف، حيث تشارك شخصيات شارع السمسم الأطفال المرح عبر عرض عائلي مختلف وشيق.

أصدرت "الهيئة المصرية العامة للكتاب"، ضمن مشروع مكتبة الأسرة سلسلة تراث "الموسوعة المصرية لأغنيات الطفل: الشعر الشعبي"، إعداد وتصنيف مسعود شومان رسوم وإخراج محمد بغدادي.

تتواصل عروض "سبني مدينة" بالجزائر العاصمة، إلى غاية يوم 22 أغسطس الجاري، بساحة الهواء الطلق رياض الفتح.

كتاب عن صراع الأنا

القاهرة - عن "الدار المصرية اللبنانية"، صدرت رواية بعنوان "أن تحبك جيهان"، للكاتب والروائي المصري مكاوي سعيد. الرواية جاءت في 700 صفحة تحكي عن أمكنة وأزمنة وأشخاص "شاكون وعالقون" على المستوى النفسي والوجودي. تدور أحداث الرواية حول أزمة حب وأزمة اغتراب وأزمة وطن على وشك الانفجار، ومكاوي سعيد "يحاكي" كما يليق بحكاء عظيم لكنه أبداً لا تفلت من يديه تقنيات الرواية. يقول مكاوي سعيد "إن الرواية تدور في العام السابق على الثورة"، مضيفاً أن الرواية استغرقت ثلاث سنوات ونصفاً. وبطل رواية "أن تحبك جيهان" يقطن في منطقة وسط البلد.

ويتابع سعيد أن معظم قرائه من الشباب حديثي السن، مستدلاً على ذلك: "معظم الحاضرين في حفل توقيع الرواية من فئة الشباب"، قائلاً "الرواية تحكها الخبرات والمعلومات".

اكتمال الحب يعني اندثاره إنما ذروته حالة التجاذب والتنافر وصراع الأنا. وهذا ما رصدته الرواية لأن الطريق طويل حتى تقنع من تحبه بحبك أو العكس. إنما مصائر تلك العلاقات متباينة.



لوحتان للفنان التشكيلي الكونغولي باتي تشينديلي، في معرض «فنون الكونغو 1926 / 2015»، بحي الفنون في باريس

عن دار «الفارابي للنشر»، ببيروت، صدرت مجموعة شعرية بعنوان «أغصت عشقي لأرى»، للشاعر محمد زينو شومان، المجموعة من القطع المتوسطة.



حصلت دار «جداول للترجمة والنشر» على حقوق ترجمة كتاب «الحشيش في العصر الإسلامي الوسيط» لمؤلفه الألماني فرانز روزنتال.

صدر عن «المجلس الأعلى للثقافة»، في مصر، كتاب بعنوان «الأخطاء اللغوية الشائعة في الأوساط الثقافية»، للكاتب والشاعر المصري محمود عبدالرازق جمعة.



شوقي بدر يوسف يتفرس في وجوه كتاب السرد

● «وجوه عظيمة: قراءات في الأدب العالمي» موسوعة لأشهر الأدباء والأدبيات



المؤلف أخذ بعين الاعتبار أن تكون هذه الألوان جامعة في نسجها لروح الكاتب في إبداعه

◀ في هذه الموسوعة يحضر وجهان نساويان من أميركا الشمالية هما الأميركية ليونيل شرايفر والكندية أليس مونرو

بابا مستقلا تناول فيه قراءة خاصة بالأدب العالمي في الإسكندرية وهو موضوع يحتاج إلى كتاب مستقل يجمع فيه المرء ما كتب عن هذه المدينة الروائية عالميا من أدب وإبداع. إلا أن المؤلف اكتفى باثنين من رموز الإبداع العالمي اللذين منحوا الإسكندرية منجزا أدبيا فاعظمتها الإسكندرية منحة العالمية وهي الشهرة والخلود وهما لورانس داريل صاحب رباعية الإسكندرية الشهيرة، وقسطنطين كفافيس شاعر الإسكندرية الكبير وقد ختم بهما هذه الرؤى النقدية لهذه الكوكبة العظيمة من الوجوه المضنية في الأدب العالمي.

من خلال عدد من الكُتاب الذين لهم تميز خاص في الصين واليابان من خلال باجين أحد عمالقة الرواية الصينية والروائي مو يان الفائز بجائزة نوبل 2012، كذلك اختار الكاتب من اليابان عميد الرواية اليابانية الحديثة ياسوناري كواباتا الذي حصل على جائزة نوبل للأدب عام 1968، وانتحر بطريقة هاراكيري في أبريل 1972.

كذلك يحضر وجهان نساويان من أميركا الشمالية هما الأميركية ليونيل شرايفر التي حازت جائزة الأورنج النسائية عن روايتها «دعنا نتحدث عن كيفين» والتي جاءت قراءتها هنا بمثابة حضور إنساني للأدب العالمي النسائي، والكندية أليس مونرو التي حازت نوبل 2013 والتي أعادت جائزة نوبل إلى فن القصة القصيرة وبورتها المراوغة الماكرة مرة أخرى، بعد ترعيب عدد من السنين لمجالي الشعر والرواية.

كما كانت مدينة الإسكندرية موطن الكاتب شوقي بدر يوسف ولعب صباه وشبابه، مدينته الساحرة الحبيبة، عندما وضع لها

يعرض كتاب «وجوه عظيمة.. قراءات في الأدب العالمي» للكاتب المصري شوقي بدر يوسف، والصادر، حديثا، عن «مؤسسة حورس الدولية» مجموعة من القراءات في النموذج السردية لبعض كُتاب السرد في العالم، وقد قام النموذج المدروس على محاولة الغوص والتغلغل داخل عوالم هذه الوجوه المتألفة من مبدعي العالم على مختلف مشاربهم ومنجزهم الإبداعي.

لكل كاتب ومنجزه الإبداعي إن أراد، في محاولة لإضاءة هذا العالم من كافة جوانبه الموضوعية والفنية والشكلية. فهذه الوجوه العظيمة من الكُتاب وعلى الرغم من بعد الشقة بين كل منهم في الشرق والغرب والشمال والجنوب إلا أنهم جميعا متشابهون بقدر ما هم مختلفون؛ فهم يشتركون في استيعابهم لتجربة الأدب، واستجاباتهم لها، والتصاقهم بتجربة العمل السردية في مشهدهم وعالمهم الروائي والقصصي الخاص، وحماسهم المفرط لحرارة الكتابة، غير أنهم مختلفون في التعقيدات الأسلوبية، واستراتيجيات البنية السردية الروائية والقصصية عند كل منهم والتوجه الكتابي في عالم كل منهم، واستخدام المكان والزمان، والاحتفاء بالقضايا الإنسانية في منجزهم، وتقنيات الكتابة والتفاصيل الروائية الخاصة بكل منهم. كما جاءت الموضوعية في التنوع عبر تناول السيرة الذاتية والقراءة البليوغرافية في بعض الأحيان وأدب الخيال العلمي من خلال نموذجين ملتبسين في الكتابة هما غابرييل غارسيا ماركيز (نوبل 1982) وجان بول سارتر -أفرض نوبل 1956- فكان الاختيار قد وقع عند كل منهم على السيرة الذاتية ملتبسة الشكل مع الفن الروائي.

ماركيز وسارتر

عند ماركيز كان نص «عشت لأروي» وهو نص روائي سيري وضع فيه ماركيز بعضا من حياته مع شيء من المتخيل السردية في واقعيته السحرية المعروفة، كما كان الضبط البليوغرافي لهذا الكاتب الغد في الدوريات العربية هو الآخر متعة في الرصد والطرح الجمالي الساحر. وعند سارتر كان كتاب «الكلمات» هو محور التناول عند هذا الفيلسوف الوجودي الكبير وسيرته الذاتية والتي كتبها في قالب روائي متميز وضع فيه مفردتي القراءة والكتابة في موضعهما الذاتي، ذلك من خلال اختيار موضوعي لأدب الخيال العلمي عند الأميركي راي براد بري والفرنسي الرائد جول فيرن ودور كل منهما في صناعة الأحلام التي تحقق قدر كبير منها وتحول إلى واقع نلمسه بانفسنا اليوم في جنبات العالم المختلفة.

كما كان التنوع المنتخب من أوروبا قد جاء عبر تشيخوف والبعد الإنساني في إبداعه القصصي، والإيطالي دينو بوتزاتي وثيمة الموت كقضية أساسية في إبداعه القصصي القصير. كانت آسيا حاضرة في صلب هذا الكتاب

القاهرة - كتاب «وجوه عظيمة: قراءات في الأدب العالمي»، لشوقي بدر يوسف، يتفرس في حضور أسماء كُتاب للسرد من مختلف أنحاء العالم، مبرزا وجه الإبداع الإنساني المتميز، حيث كان حضورهم على المستوى العالمي حضورا إنسانيا وفنيا بهر المشهد الأدبي في أفق العالم المختلفة من خلال منجزاتهم التي كانت لهم بمثابة الشعلة التي أضاعت ولا تزال تضيء جنبات الأدب العالمي المعاصر بما حوته من فكر ورؤى وفلسفة وإبداع متالق.

ألوان أدبية جامعة

الكتاب يتناول كوكبة من المبدعين وردت أسماؤهم في ترتيب عشوائي إلى حد ما جعل كل موضوع من الأعمال المطروقة عملا نقديا مستقلا بذاته، وتضم الكوكبة نخبة من الكُتاب أثروا الأدب العالمي بنتائجهم الروائي والقصصي المتميز.

وهي ألوان منتخبة حاول فيها شوقي بدر يوسف أن يجمع فيها البعض من أرائه النقدية الشخصية حول كل من هؤلاء الكُتاب الذين تناولهم بالقراءة، وإن كان بعضهم قد فرضته اللحظة الأنيبة في التناول مثل الصبني مو يان الفائز بنوبل 2012، والكندية أليس مونرو الفائزة بالجائزة 2013، وقد مثلت في كتابة هذه القراءات متعة الانفتاح على الآخر ومشهده القصصي والروائي بكل ثقل التجربة ومرواحاتها.

المؤلف أخذ بعين الاعتبار أن تكون هذه الألوان جامعة في نسجها لروح الكاتب في إبداعه، واسلوبه المميز في تناولها، وحاول أن يقدم البراهين الخاصة بمنجز كل كاتب، وكان لا بد من ذكر المراجع التفصيلية إلا أن شوقي بدر يوسف رأى ألا تكون الحاشية مفرطة إلى حد الإزعاج قدر المستطاع. وقد رأى أن تكون قراءاته لهذه النخبة من كُتاب العالم تنحصر في مهمته كناقد، فتصمت مراجعة المنجز الفني والموضوعي لكل كاتب على حدة، وخلق مناخ من التقدير له، كما تمت محاولة تحليل بعض من نماذج السردية وإيجاد أبعاد وأسئلة عن الكتابة وقضاياها المختلفة عند كل من هؤلاء الكُتاب الذين وقع عليهم الاختيار في التناول القرائي المتداول هنا.

هذا الاختيار جاء لخلق مناخ قرائي آخر لدى ذائقة المتلقي يحيله إلى المتن الرئيسي

◀ الكتاب يتناول كوكبة من المبدعين وردت أسماؤهم في ترتيب عشوائي جعل كل موضوع عملا نقديا مستقلا بذاته

النشر الورقي والإلكتروني صديقان في دولة الإمارات



القارئ العربي أمامه وقت طويل ليقتنع بفكرة التحول من الكتاب الورقي إلى الكتاب الإلكتروني

المتخصصة التي تهتم باقتنائها المؤسسات التعليمية، الإقبال على النسخ الورقية يكون أكبر منه على الإلكترونية في ما يخص القارئ العربي، بينما يسعى القارئ الأجنبي داخل الإمارات أو حتى المؤسسات الأجنبية إلى تحصيل ما يريده من منشورات ومؤلفات عبر النموذج الإلكتروني للكتاب.

من حولنا بالأجهزة الذكية التي تساعد على تمكين قارئنا من الكتاب الإلكتروني وإمكانية التفاعل معه وقراءته. من جهته يرى الناشر محمد باسل الحافظ من دار الحافظ للنشر والتوزيع، أن الطلب على الكتاب الورقي في دولة الإمارات ملح جدا. فحسب خبرته في مجال الكتب

يعيش النشر في دولة الإمارات العربية المتحدة، انتعاشا تثبتت معارض الكتب الرئيسية التي تقيمها سنويا ومنها معرض أبوظبي الدولي للكتاب ومعرض الشارقة الدولي للكتاب. حيث يُفتح المجال واسعا أمام الناشرين الإماراتيين والعرب والأجانب ليلعبوا دورهم الثقافي والمعرفي على أرضها. ومن ذلك تنعكس إشكالية التنافس بين الورقي والإلكتروني، على حركة النشر والتوزيع وبالتالي على حركة القراءة.

خوفا من السرقة في ظل عدم وجود قوانين فاعلة لحماية الملكية الفكرية. ثمة دعم مؤسساتي للكتاب الإلكتروني من قبل بعض المعاهد والجامعات، المهتمة بالحصول على مراجع دراسية وأكاديمية بالنسخة الإلكترونية كتشجيع للتوجه الإماراتي نحو ما أطلق عليه اسم «الحكومة الذكية». مع العلم أن الإمارات مصنفة بين أفضل 20 دولة في مجال حماية حقوق التأليف والنشر، وقد أخذت المركز الخامس عشر في مؤشر حماية حقوق الملكية الفكرية العالمي. لكن الأمر يحتاج إلى مزيد من الجهد ومزيد من القوانين تستطيع مواكبة التطور الحاصل تكنولوجيا.

ويضيف «أما على مستوى القارئ العربي فإمامه وقت طويل ليقتنع بفكرة التحول من الكتاب الورقي إلى الكتاب الإلكتروني. وهو ما يجعل بعض دور النشر تخاف من الدخول في قضايا النشر الإلكتروني. إلا أن هذا التحول قادم لا محالة، بفضل الازدحام الهائل

في حين يوجد من يؤكد على انتشار الكتب والمطبوعات الإلكترونية وتزايد الطلب عليها، ثمة من يؤكد حضور الكتاب الورقي حتى اللحظة وقدرته على الاستمرارية والتقدم مع القارئ داخل الحدود الإماراتية.

فالمسألة إذن، تتعلق بالتنوع الاجتماعي والثقافي والانفتاح على الآخر من جهة والمحافظ على الإرث الفكري الإنساني من جهة أخرى.

لذا ليس من الغريب أبدا أن تستوعب السوق النمطين وأن تتخذ منهما ركيزتين لعملية النشر والطباعة وعلى جميع الأصعدة، الثقافية والعلمية والتعليمية والسياسية والفلسفية وغيرها.

يقول السيد أشرف شاهين رئيس لجنة معارض الكتب العربية والدولية وعضو مؤسس في جمعية الناشرين الإماراتيين، والمدير العام للبرج ميديا للتوزيع والنشر «في الوقت الذي مازال الكاتب العربي غير مقتنع حتى اللحظة بنشر مؤلفاته إلكترونيا،

في ماهية النقد الثقافي



أزراج عمر

لم يعرف الغرب مصطلح النقد الثقافي إلا في فترتي السبعينات والثمانينات من القرن العشرين بعد أن عممه الناقد الأميركي فانسنت ليتش وأبرزه في كتابه «النقد الأدبي الأميركي - 1988»، علما أن الشائع قبل ذلك هو مصطلح الدراسات الثقافية التي تعود نشأتها رسميا إلى مركز برمنغهام المخصص لهذه الدراسات، وإلى الجهود النظرية والتطبيقية الريادية لكثير من المفكرين في بريطانيا وفي صدارتهم ريموند وليامز وإ. ب. طومسون، وريتشارد هوغارت وستيوارت هول.

يؤرخ فنسنت ليتش أن الجماعة المدعوة بمنقفي نيويورك هم الذين قاموا «بربط الأدب بصورة وثيقة مع الثقافة» الشيء الذي مكنهم من ممارسة أشكال «عديدة من البحث تتراوح من السيرة الفكرية إلى تاريخ الأفكار، ومن دراسة النوع الأدبي ذي القاعدة العريضة إلى التحليل النفسي من دون أن يتخلوا لا عن الشرح النصي ولا النقد التقويمي ولا التحليل الاجتماعي».

النقد الثقافي إذن هو نشاط فكري ومعرفي متعدد من حيث الأسس النظرية والمقاربات المنهجية التي يستخدمها، كما أن استراتيجياته في الممارسة النقدية تتميز بالانفتاح على جميع الحقول والروايات المكونة لما ندعوه بالظواهر الثقافية وبالممارسات المنتجة للمعنى. ويعني هذا أن النقد الثقافي ليس «مجالا معرفيا خاصا بذاته».

فالنقد الثقافي يتميز باستخدامه وتوظيفه للمفاهيم والنظريات التي «قدمتها المدارس الفلسفية، واللسانية، والاجتماعية، والنفسية، والسياسية والأنثروبولوجية» وجعلها تعمل معا من أجل فك الشفرات الظاهرة والمضمر، أي الواعية واللاواعية، في داخل البنيات الثقافية في المجتمع. وبعبارة أخرى فإن النقد الثقافي يدرس بواسطة التحليل النقدي مجالات الفكر والفلسفة والآداب والظواهر الثقافية والفنون في تنوعها واختلافها ووسائط الاتصال والإثنيات وغيرها من الظواهر التي تدخل في نطاق الثقافة مثل الثقافات الشعبية والجمهورية والثقافات المهمشة. يقوم النقد الثقافي بإبراز القيم الإنسانية العالية التي تزخر بها هذه الثقافات والفنون كما يكشف عن العناصر الجمالية الكامنة داخل بنياتها ويسلط النقد على نقاط الضعف والتخلف وكل أشكال السلبية فيها بواسطة تحليل بنيتها السطحية والعميقة. أما أخلاقيات النقد الثقافي فتتمثل في السعي إلى بناء ثقافة خالية من نزعات الاحتقار والتمييز العنصري أو الإثني أو العرقي أو الطائفي أو الطبقي أو الجنسي بين الأفراد والجماعات في المجتمع الواحد، أو على مستوى العلاقات بين الشعوب وثقافتها في العالم ككل. وبهذه الصيغة فإن النقد الثقافي ينطلق من استراتيجية مضمونها الجوهري هو بناء ثقافة الاحترام.

* كاتب من الجزائر

باختصار

◀ افتتح مسرح الحرية في جنين، فعاليات معرض الفن التشكيلي «حرية»، ويضم المعرض 48 صورة فوتوغرافية معبرة و30 لوحة.

◀ تشارك الفرقتان الموسيقيتان الجزائرتان «سبيريت أفريقا» و«ديموكراتوز» والفرقة المسرحية «استجمام ثقافي» في جولة فنية لمدة شهر بالولايات المتحدة خلال شهر يوليو 2016 بدعوة من البرنامج الأميركي «سانتر ستايج».

◀ انطلقت في محافظة إربد الأردنية، يوم 18 أغسطس الجاري، فعاليات مهرجان الشعراء الشباب الثالث والذي تنظمه مديرية ثقافة إربد بالتعاون مع رابطة الكتاب فرع إربد، ويستمر ثلاثة أيام.

◀ عن دار «الفارابي للنشر»، ببيروت، صدرت مجموعة قصصية بعنوان «يوم.. كل يوم»، للكاتب والقص السوري عزيز تبسي، المجموعة من القطع المتوسطة.



تقرر إطلاق فيلم «جازيا» للنجمة البوليوودية إيشواريا راي في التاسع من أكتوبر القادم بدور العرض الهندية، ويشارك إيشواريا البطولة في الفيلم النجم عرفان خان.

انتهى السيناريست محمد ناير من سيناريو فيلم جديد يحمل اسم «لن نكتفي بهذا القدر»، والذي سيخرجه مجدي الهواري، وتقوم ببطولته النجمة المصرية عادة عادل.

بيرين سأت وقفت أمام زوجها مغني البوب التركي كنعان دوغلو لأول مرة في الفيلم الكرتوني «مينيونز»، حيث اشتركا في دبلجة أصوات شخصيتين من أبطاله.



سينما

«ملح الأرض» مغامرة اكتشاف العالم والإنسان معا عبر قوة الفوتوغرافيا

● مصور ملحمي يرفض الظلم ويحاربه عبر الكاميرا ● فنان هجر عالم المال والأعمال ليتفرغ لنبذه



أناس يعيشون في الطبيعة ويتفاعلون مع بيئتهم دون أن يفسدوها

◀ **سالغادو كان يضطر مرغما إلى التوقف أحيانا عن التصوير لكي ينخرط في البكاء من قسوة ما يرى من مذابح في رواندا**

عينه ولو للحظة واحدة، أمام تلك التكوينات المذهلة، وتعاقب الصور الذي يروي في تسلسل علاقة المصور الكبير، بعائلته وابنه وكاميراته، وبمساعده وموطنه، وبالعالم وما يحدث فيه، وتكشف الصور انشغاله الكبير بالتعبير من خلال الكاميرا، عن موقف واضح يعارض كل أشكال العنف والقمع والظلم الإنساني والاعتداء، على البشر وعلى الطبيعة.

يقول سالغادو إنه أدرك أن أكثر من نصف الكرة الأرضية لم يكتشفه الإنسان بعد، فأراد أن يكتشف تلك المناطق ويصورها. وفي لقطات هائلة تشاهد الأفا مؤلفة من طيور البنغوين السوداء تقف فوق جبال الثلج الممتدة إلى ما لانهاية له، وهي تحمق في الأفق.

ومن ذلك الاهتمام الكبير بالطبيعة يتحول اهتمام سالغادو بعد أن بلغ السبعين من عمره، بالعودة إلى إحياء التراث الإنساني القديم الذي يتمثل في علاقة الإنسان الحميمية بالأرض، والأشجار والحيوانات وأساسا، بالطبيعة.

بقرر سالغادو كما نرى، أن يعود إلى المزرعة التي ورثها عن جده في البرازيل، والتي تحولت إلى رماد وخراب، لكي يستعيد رونقها، فينجح في زراعة أكثر من 2 مليون شجرة بالتعاون مع الفلاحين في المنطقة، ويجعل من المزرعة الشاسعة مكانا مفتوحا للبشر، حيث يعملون ويجنون ما يشاؤون دون احتكار ودون قيود للملكية وغير ذلك... لقد تمكن أخيرا من العودة إلى جذوره الطبيعية، إلى الأرض وإلى «ملح الأرض».

في الثمانينات، كان سالغادو أول من لفت أنظار العالم إلى ما يجري في أيوبيا من كوارث إنسانية: فهو من أوائل من صوروا المجاعات، وتوقف طويلا أمام الأطفال الذين يموتون بفعل الجفاف، ورضد المتاعب الشاقة التي تواجهها وكالات الإغاثة هناك وتعرضها للنهب والسلب والقتل.

كما ينتقل إلى «الهولوكوست» الأفريقي في رواندا، ليصور النزوح الجماعي للسكان، والمذابح التي يتعرضون لها، وكيف يتعرض الملايين للموت بسبب الجفاف وندرة المواد الغذائية، أو بالذبح على أيدي الميليشيات المسلحة التي تمارس عمليات التطهير العرقي، مما أدى إلى هلاك أكثر من مليون شخص.

الصور التي التقطها سالغادو هناك، يتوقف هو أمامها في الفيلم، يذكر تفاصيل كل صورة، ويروي كيف كان يضطر مرغما إلى التوقف عن التصوير أحيانا لكي ينخرط في البكاء من قسوة ما يرى، وكيف أنه خرج من تلك التجربة وهو على قناعة بأن الإنسان هو أكثر المخلوقات إساءة للإنسانية، بما يرتكبه من جرائم جماعية، وكيف فقد سالغادو الأمل في مستقبل الإنسان.

ومع ذلك يعود ليشرح كيف كان يتجنب دائما تصوير الحيوانات، إلى أن قرر أن يكتشف هذا الجزء من العالم، الطبيعة بمخلوقاتها، رغم اعتراض أصدقائه وتحذيرهم له من أنها قد لا تجذب اهتمام أحد، فهو يتوقف أمام الصور التي ترصد كل صغيرة وكبيرة في حياة سكان المناطق النائية الثلجية في القارة القطبية، ويصور الصراع الدموي الذي يجري بين أعداد كبيرة من الحيوانات الثلجية القطبية.

الإنسان والأرض

من أهم ما يميز هذا الفيلم، إلى جانب موضوعه الإنساني الكبير، جانبه الجمالي الذي يجعل المشاهد لا يستطيع أن يغمض

الشبيه بما كان يمارس من «سخرة» في القرون الغابرة. إنهم يبحثون عن الذهب، دافعهم الحلم بالثراء، ولكنهم طبقا لكلمات سالغادو، ربما كانوا أقرب إلى القدماء المصريين الذين شيدوا الأهرامات، أو مثل الذين أقاموا برج بابل، رغم أنهم لا يسعون إلى الخلود، بل فقط إلى تحقيق الثروة.

رحلة عالمية

ينتقل الفيلم بين الحياة الخاصة لسالغادو، وبين عمله وصوره الفوتوغرافية وتعليقاته عليها، فنشاهد مثلا كيف كان غائبا أثناء ولادة ابنه الذي أصبح الآن مساعده، وكيف أنجب ابنا ثانيا لكنه ولد مصابا بمرض «داون» المعروف، ثم تنتقل إلى تجربته في حرب اليوسنة وصوره التي ترصد المأساة هناك، ثم إلى تجربته في حرب الخليج الأولى حينما انتقل إلى الكويت وصور في لقطات نادرة الحرائق التي أشعلها الجيش العراقي في أبار النفط هناك.

سيباستياو سالغادو:

أدرك أن أكثر من نصف الكرة الأرضية لم يكتشفه الإنسان بعد



ونتوقف أمام مجموعة من الصور التي ترصد عجز عدد من الخيول العربية الجميلة عن الهرب من تلك الحرائق بينما كانت حبيسة وراء الأسوار، وما نتج من تلوث هائل للبيئة بفعل الحرائق.

وكما نرى، وكما يقول سالغادو، ستصبح تجربة سالغادو الكويتية نقطة فاصلة في مسيرته المهنية، فهي ستمنحه وعيا جديدا بما يرتكبه الإنسان في حق كوكبنا الأرضي من تدمير، الأمر الذي سينعكس في ما بعد، على اهتماماته بعمله وصوره.



سالغادو مع فيندرز يناقشان الصور

تعرض دور السينما في العاصمة البريطانية لندن حاليا الفيلم التسجيلي «ملح الأرض» للمخرج الألماني الكبير فيم فيندرز بالأشتراك مع المصور جوليانو ريبيرو سالغادو، وهو الابن الأكبر للمصور البرازيلي سيباستياو سالغادو صاحب الشهرة العالمية، الذي يدور الفيلم بأكمله حول تجربته الخاصة الفريدة في عالم التصوير الفوتوغرافي.

أمير العمري

إليها كاميراته، وتكوينات الصور وما تعكسه من ضوء وظل، وكتل ومجاميع، وظلال. يروي من خلال فصول متعاقبة، قصة هذا المصور الكبير، ويتابع رحلاته وأعماله المصورة سواء باستخدام الكثير من المقابلات المصورة القديمة والحديثة، التي يتحدث فيها عن تدريبه، أو باستخدام الكثير من صور الأرشيف القديمة، وصور الفنان الفوتوغرافي التي تعد ركنا أساسيا في تكوين هذا الفيلم. ويستخدم المخرج فيندرز الذي يتجه من حين إلى آخر، إلى السينما التسجيلية، التعليق الصوتي على ما نشاهده من صور إما بصوت سالغادو نفسه، أو ابنه وهو مصور الفيلم ومساعد فيندرز في إخراجها، أو بصوت فيندرز نفسه وهو يعلق على ما يعرضه لنا، وي طرح الكثير من الأسئلة إلى المصور الكبير.

وتظهر في الفيلم زوجة سالغادو ورفيقة مسيرته الطويلة الشاقة -ليليا- لتحدثنا عن انتظارها الطويل أثناء غيابه، ووقوفها إلى جانبه من البداية ومشاركته لتحقيق طموحاته الفنية وتبني أفكاره الإنسانية.

يهجر سالغادو أولا العمل كخبير اقتصادي في البنك الدولي بعد أن يعود من مهمة في أفريقيا خلال الستينات الماضية، ليقرر أن يتفرغ للتصوير. ينتقل مع زوجته إلى العاصمة الفرنسية، حيث يؤسس هناك استوديو للتصوير الخاص به كل معداته ومستلزماته، بعد أن ينفق كل ما أخرجه من مال في هذا الغرض.

يبدأ سالغادو من البرازيل حيث يصور هناك الآلاف من عمال المناجم الذين يعملون في منجم مفتوح شاسع، وهم يستخدمون أيديهم للتخيب في نوع من العمل البدائي

□ الفيلم التسجيلي «ملح الأرض» للمخرج الألماني فيم فيندرز لا يضعنا أمام فيلم تقليدي عن أحد مشاهير التصوير الفوتوغرافي في العالم من الزاوية الحرفية أو الفنية فقط، بل أمام عمل فني كبير يسبر أغوار التجربة الإنسانية والرؤية الفلسفية الإنسانية التي ارتبطت بعالم الفنان البرازيلي سيباستياو سالغادو ومرثياته التي يصورها ويضعها في كتب.

ويبحث الفيلم كيف يصل الإنسان بوعيه المكتسب تدريجيا، إلى إدراك أنه جزء لا ينفصل عن العالم، عن الطبيعة، وكيف يتعلم منها دروسا، ويستفيد من تنوعها، ويجعلها صالحة للعيش المشترك بين البشر جميعا.

مسيرة حياة

مجموعات الصور الكثيرة التي التقطها سالغادو خلال نحو أربعين عاما من البحث والعمل والتجوال حول العالم، تروي قصة الألم الإنساني، وتعكس رؤية الفنان التي ترفض الظلم، كما تعكس ما يطرحه من تساؤلات حول الاختيار الإنساني، وتصور كيف أمكن أن يصبح الإنسان أكثر المخلوقات قسوة في عالمنا، إنه يمارس القتل والتكثيف والتعذيب لإقرانه من البشر، كما يرتكب يوميا، اعتداءات فظة ضد الحيوان والطبيعة التي وهبها الله له.

وهذه الأفكار وغيرها كثيرة، تصلنا، ليس من خلال الاستماع للشهادة الشخصية للفنان البرازيلي فقط، بل وأساسا، من خلال الصور التي التقطها، وزوايا التصوير التي وجه

«9 1/2» واقعية سوريالية لطفلة سورية أفقدتها الحرب عفويتها



9 سنوات ونصف السنة هو عمر الطفلة اليتيمة مما

«مسدسا» يطلق فقاعات من الصابون، مفرغة طلقاته في وجه عريسها، لترحل إثر ذلك راكضة إلى مجهول جديد.

وكل هذا ضمن معالجة فنية سوريالية اعتمدت على قدرة الصورة على إيصال الحقيقة، بعيدا عن الأساليب النمطية للفيلم السينمائي، سواء في تسلسل الأحداث وترتيبها زمنيا، أو في منطوية اللقطة وواقعيتها.

في المناطق المتضررة وفي المخيمات خارج حدود الوطن. ولعل ارتداء منها للبدلة البرتقالية وتكلمها بطرحة العروس، بينما هي في انتظار رحيلها الأخير، إداة واضحة لما يرتكبه هذا التنظيم الإرهابي في حق النساء، حتى الصغيرات منهن.

أما وسيلة مها في الدفاع عن نفسها خلال هذا المشهد، فكان عبر أداة طفولية تنمهي مع نزع روحها البريئة، حيث استخدمت

التساعة لم يسبق لنا وأن لمسنا مثيلا لها عن قرب في حياتنا، ومع ذلك باتت تحدث كثيرا في الأونة الأخيرة، مع دخول السوريين في نفق الأزمة الاجتماعية والاقتصادية الخانقة.

فمن خلال صورة بصرية تنضح جمالية، تم فضح استغلال الفتيات السوريات الصغيرات والزواج بهن لتأمين ماوى أو توفير طعام، وهذا ما انتشر فعلا، خاصة

مجموعة من الصور السوريالية تجتمع في شريط مصور واحد تحت عنوان «9 1/2»، لتحكي قصة يعيشها الإنسان السوري، حيث بات راهنه اليومي أكثر غرابة من أن يدرك أو يقرأ بمنطقية كلاسيكية، ما جعل التوجهات في هذا الفيلم تذهب نحو نمط الفن الغرائبي الذي يستطيع أن يترجم غرابة الواقع، ولو في حدود بسيطة قد تفي بالغرض.

رضاب نهار

الاستمرار نحو الأمام، وتأخذ بيدها لمواجهة ظروف قدر صعب.

في اللقطة الأولى من الفيلم، تظهر مها خارجة من البحر، وكأنه فعل يجسد حالة النجاة من المصير الذي انتهت إليه عائلتها. وعلى الشاطئ وما أن تصل إلى ملاذها، حتى تبدأ بتحفيف صورة تجمعها مع والديها بفعل غريب، حينئذ تبدأ رحلة السوريالية لتستمر حتى النواني الأخيرة من العمل.

الكثير من المشاهد يغدو مالوفا كبوسترات أو لقطات من أفلام عالمية سبق وأن عالجت ثيمة الحرب، لكننا نقف هنا أمام النسخة السورية منها، والتي تضع بصمتها المحلية على كل تفاصيل الفيلم، كما لو أنها تبرز حلما مرة وتمثل كابوسا في مرات أخرى. فما بين قسوة النظام ووحشية داعش نقف طفولة مها عاجزة عن الحياة الطبيعية، الأمر الذي تم التركيز عليه عبر مجموعة من الشخصيات المرتدين للأقنعة الواقية من السلاح الكيماوي، وأولئك المرتدين للبدلة البرتقالية في انتظار الذبح.

ومتلما يتطرق إلى معاناتها مع الوحدة والفقدان، يعالج «9 1/2»، مسألة في غاية

□ «9 1/2» فيلم قصير من إنتاج «بدايات» المؤسسة المعنية بدعم الشباب السوري والفلسطيني فنيا، وهو من إخراج فريق «سورياليزم».

يحاول الفيلم أن يقترب من فتاة صغيرة اسمها مها وعمرها 9 سنوات ونصف السنة وهي إحالة العنوان، لتبين مدى تكيفها مع الحياة الطارئة بعد فقدان الأب والأم، والعيش وحيدة إلا مع صورة لعائلتها تذكرها بالألفة السابقة.

وبين الوثائقي والتخيلي، يغوص الفيلم في حياة مها، فتكشف مساحة هائلة من الخيال لدى هذه الشابة، تساعدنا على

المشاهد المتتالية تعالج قضايا

المجتمع السوري الراهن من

خلال قصة طفلة تمضي وحيدة

بعد أن فقدت عائلتها



سجلت النجمة السورية أصالة مؤخرًا بصوتها أولى أغنيات ألبومها الغنائي الخليجي الجديد الذي تكتمت على ذكر عنوانه، والمقرر طرحه بداية العام المقبل.

بدأ الممثل المصري طارق لطفي التحضير لمسلسله الرمضاني المقبل، وكان مسلسل «بعد البداية» قد حقق نجاحا كبيرا كأول تجربة في البطولة المطلقة للطفي.

استطاع النجم الكندي الشاب جاستين بيبير، أن يفوز بلقب ملك مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك خلال حفل توزيع جوائز أقيم مؤخرًا في لوس أنجلوس الأميركية.



يحيى الفخراني يتعد عن المسرح السياسي في «ليلة من ألف ليلة»

● عودة النجم ترتبط بعودة النشاط للمسرح القومي المصري ● الفخراني يعيد تكرار الأوبريت الاستعراضى بعد عشرين عاما



روح طفولية وخفة حركة قدمهما الفخراني على خشبة

بطل العرض يحيى الفخراني سبق له أن قدم الأوبريت عام 1994 مع المطربة أنغام، والمطرب علي الحجار

«ليلة من ألف ليلة» ربما يكون عرضا مستواه أقل من توقعات البعض ممن يبحثون عن متعة الإبهار المصري بما فيها من حركات الراقصين، والديكور وبعض التفاصيل البسيطة الأخرى. ومع ذلك تكمن متعة العرض الحقيقية في تألق أبطاله، وعلى رأسهم بطله، الذي تزداد موهبته صقلا ووعيا بمرور الزمن، ويستكمل النجاح بإعادة فتح المسرح القومي للعمل رغم عدم انتهاء بعض التفاصيل الخاصة بتقنياته الفنية.

الأوبريت الاستعراضى بعد عشرين عاما من المشاركة في بطولته من قبل، يثير تساؤلات حول قيمة الاستعانة بعمل سبق تقديمه. ومع ذلك يجد المشاهد إجابة عن هذا السؤال في العرض نفسه، فالفخراني حرص هذه المرة على تقديم الأوبريت بكلماته الحقيقية، بعد أن وجد النص القديم له، وهو الأقرب إلى النماذج التي يقدمها الفخراني في أعماله الأخيرة التي بات البحث فيها عن القيمة الأدبية هو الأهم.

الشعار الذي يعلو خشبة المسرح القومي «إنما الأمم الأخلاق ما بقيت فإن هم ذهبت أخلاقهم ذهبوا» حرصت أسرة المسرح على تنفيذها حرفيا، بعد أن التزمت بمواعيد دخول الحاضرين قبل رفع الستار، حتى لا يؤثر الدخول المتأخر غضب الجمهور الذي يتطلع إلى الانسجام مع أحداث المسرحية، إضافة إلى منع التصوير أثناء العرض منعا للتشويش على الرؤية البصرية.

بها، وهي المتعة البصرية، من خلال فتح أفق الخيال في ذهن المشاهد. أزياء العرض جاءت بسيطة في مجملها حتى ملابس الخليفة وحاشيته، لكن البساطة لم تؤثر على جودة العرض المقدم، ويعود ذلك بالأساس إلى أن الملابس التي تم استخدامها، تم تنفيذها داخل ورش المسرح القومي، وهو ما بدا أنه تحد آخر للميراثية المحدودة التي تمنحها الدولة للعرض التي تقوم بإنتاجها.

أبرز ما في عرض «ليلة من ألف ليلة» ما كتشفه من روح طفولية، وخفة حركة يملكهما يحيى الفخراني على خشبة المسرح، وقد مزج هذا الأداء بطريقة غنائته التي يجمع فيها الحزن بالفرح، بنبرة صوت أكثر تأثيرا مع الصغار قبل الكبار. يشهد تاريخ الفخراني بما قدمه من شخصيات درامية في السنوات الأخيرة أنماطا غير تقليدية، واختياره لإعادة تكرار

يرفع المسرح ستاره عن لوحة استعراضية يبرز فيها النجم يحيى الفخراني الذي يجسد دور شحاذ يدعي فقدان بصره مع ابنته «نجف»، ووسط مجموعة من الراقصين يقف الفخراني خاطفا أنظار الحضور بأدائه الحركي البسيط الذي يثبت به تغلبه على ملامح تقدم العمر.

سارة محمد

يفهمها الرجل البسيط قبل المتقف، بعكس أعمال سابقة قدمها على نفس المسرح مثل «الملك لير» رغم نجاحها الكبير فنيا، إلا أن مدى استيعاب وتقبل الجماهير لرؤية أعمال مسرحية أدبية لا تزال محدودة. لذلك قد ترتفع أسهم الحضور الجماهيري للعرض، وهو ما علمت به أيضا «العرب» التي تم بيع عدد كبير من تذاكر العروض الخمسة عشر الأولى، وهو ما أثبتته أيضا ليلة الافتتاح التي شهدت حضورا جماهيريا من مختلف الشرائح العمرية.

كان الفخراني موقفا أيضا في اختيار الوجهين الجديدين محمد محسن المطرب الذي نشأ من رحم ميدان التحرير بعد غنائه نشيد بلادي، والفنانة هبة مجدي التي يتم اكتشافها في العرض بوجه آخر. فرغم دراساتها الموسيقية غير أن عملها كممثلة أخذ منها سنوات عدة، وتأتي شخصية «نجف» لتثبت بها موهبتها كمطربة تحمل صوتا عذبا يمكن استغلاله في ما بعد عند تقديم أعمال تجمع بين الدراما والغناء.

أما محمد محسن الذي يجسد دور الخليفة، فيستكمل ما حققه من شهرة خلال السنوات الماضية، في تجربته المسرحية الثانية، حيث يظهر بأداء أكثر ثباتا وثقة، باستخدام تعبيرات وجهه كمثل أصبحت لديه خبرة في واحدة من أكثر أنواع الفنون صعبة، مازجا إياها بنبرات صوته التي خدمه فيها التوزيع الأوركستراي، وقد أعده الموسيقار يحيى الموجي عوضا عن وجود الفرقة كاملة داخل المسرح، وربما يكون هذا النوع من الغناء أقرب إلى طبيعة صوت الفنان، ولهذا الأوبريت الاستعراضى الغنائي بالذات.

ديكور باهت

الأعمال المسرحية الاستعراضية تتطلب ديكورات تتناسب مع مضمون ما تقدمه، لكن لم يكن لـ «ليلة من ألف ليلة» من حظ في هذا الأمر، حيث جاءت الديكورات لتظهر المسرح بحجم أضيق من حقيقته، وبدت عائقا أمام حركة الراقصين في بعض اللوحات الاستعراضية، ما حرم العمل الذي يحمل معه نفحة من التراث القديم المزوج بروح فنية من ميزة أساسية كان يجب على المخرج التثبيت

وليد الشامي يطلق «أنا أصلي» بطريقة مبتكرة

وقال: قال الشاعر في كلمات الأغنية «أنا أصلي وأحب أكون أصلي.. وعلى قول العرب الأصلي يظل أصلي»، وهذا عهدى بالجمهور العزيز في كل أرجاء الوطن العربي الذي اعتبره هو «الأصلي» معي ومع كل ما أقدم من أعمال، أضعه أمام عيني وفكري كي يكون العمل «أصلي» ومناسب لأصالتهم.

وقد بدأ عرض كليب «أنا أصلي» عبر قنوات روتانا موسيقى ومن خلال القناة الخاصة في «اليوتيوب»، والسذي يقول عنه ياسر الياسري: لقد صورنا العمل في ظروف خاصة جدا، وكنت أرسم مع كل مقطع أصوره كيفية تقديم هذه اللوحة أمام الجمهور، «الكلب» الذي حمل توقيع التصوير المبدع علاء البوريني، ومونتاج وغرافيكس وشريك الجريمة العبقري همام غزال، الذي وضع إمكانات وخبرة كبيرة في تنفيذ، وأنا سعيد به كمخرج وكعمل فني لأغنية عبقرية في الكلمات واللحن والتوزيع الموسيقي. مضيفا أنه يفتخر بعمله المتواصل مع الفنان المبدع فوق العادة وليد الشامي وفريق عمله الإداري والإعلامي.

بغداد - ضمن فكرة جديدة تستخدم لأول مرة على مستوى العالم أجمع، ومن واقع الاستخدام اليومي لوسيلة الاتصال الاجتماعي «انستغرام» أطلق الفنان العراقي وليد الشامي أحدث أغنياته المنفردة «أنا أصلي» مجددا تعاونه مع المخرج العراقي ياسر الياسري، الذي يقدم الأفكار وعبر هذا العمل الذي حمل بصمة خاصة لوليد الشامي ومختلفة عما قدم في عالم الفيديو كليب العربي والعالمي، وأضعا بصمة خاصة به على مستوى الأعمال المصورة الناجحة بكل المقاييس، مؤكدا شراكة ناجحة بينه كمطرب وبين الياسري.

ويتعاون الشامي في أغنية «أنا أصلي» مع الشاعر سلطان مجلي، الذي استخدم كلمة «أصلي» من مصطلح «الأصالة» وقام بتوليها ضمن فكرة وأسلوب جديدين، أبدع الموسيقار حسام كامل في عملية التوزيع الموسيقي، بعد أن جاءت الإلحان من قبل وليد الشامي نفسه، لتأتي عملية «المكس» مع المهندس البحريني جاسم محمد، وبمتابعة وتنسيق راشد الكواري.

وهكذا يؤكد الشامي أن «السنغل» الجديد يحمل إبداعات كل من شارك في هذا العمل منذ بدء تسجيله وتنفيذه وتصويره وعملية الإخراج،

«العرب» السوري يسقط في الترميز المرتبك

ومعاناته من تسلط العائلات النافذة أو وقوع المؤلف في فخ الأجواء المخملية للعائلة.

بالنسبة إلى من عايش التحولات الأمنية والسياسية للعائلة الحاكمة في اللاذقية ومدن الساحل، سيلاحظ أن المسلسل أخفق إلى حد كبير في رصد وتصوير معالم العرب السوري، وذلك لكون العرب السوري له سمات تختلف عن العرب الأميركي - الإيطالي. فالعرب السوري المتمثل في السلطة الحاكمة له هوس بالسلطة الاجتماعية والأمنية، وهذا مرده إلى النقص الاجتماعي لعائلة الأسد الأب لكونه انطلق من أسرة فقيرة، وعانى قبل وصوله إلى السلطة من كونه عاملا لدى عائلات إقطاعية، كعائلة إسماعيل النافذة وصولا إلى التحفظات التي أبدتها عائلة مخلوف من زواج ابنتها من حافظ الأسد لأنه من طبقة اجتماعية أدنى. وصول حافظ الأسد في ما بعد إلى سدة الحكم جعله يعمل على هذا الموضوع بإعطاء سلطات واسعة لعائلته، وجعل أفرادها نافذين في مدن الساحل حتى وصل به الأمر إلى تعيينهم أمراء على تلك المدن.

إلا أن «الكائنات» الاقتصادية والأمنية للعائلة الحاكمة أفرزت واقعا جديدا مع انتقال السلطة إلى بشار الأسد، لكون البواعث النفسية والسياسية للحاكم الجديد اختلفت جوهريا عن الحاكم القديم، لتكون الطائفة هي المتسلطة على سوريا.

فالشباب العلوي الذي نشأ في عصر بشار فتحت له أبواب مؤسسة الشبيحة، لتكون هي الراعية الاقتصادية والأمنية للمجتمع، وهذا مرده التوجه الطائفي لبشار الأسد، وهو توجه أشرك به الجيل العلوي الناشئ من خلال إيهامه بأنه شريك في السلطة.

ومن هنا يمكن القول إن العرب السوري يمكن أن ينجح في أجزاء أخرى، إذا ما استطاع هذا العمل رصد تأثيرات العرايين الجديد والقديم على المجتمع السوري بشكل عام والساحلي بوجه خاص، ومعاناته من السلطة سواء كان جزءا منها أو ضحية لها.

الترميز المرتبك الذي اعتمده صانعو مسلسل «العرب نادي الشرق» في إسقاط فكرة الفيلم الأميركي «العرب» للروائي ماريو بوزو على الواقع السوري من خلال أسرة علوية متسلطة.

سعيد قاسم

بها، إلا أن الارتباك يبدو جليا في عدم قدرة صانعي العمل على تفعيل الشخصيات، وإنما بدت الشخصيات تمارس ردود فعل أمنية وسلطوية أكثر من كونها شخصيات فاعلة. فالملاحظ أن العائلة تبدو وكأنها في انعزال عن محيطها الاجتماعي يحركها فقط احتكاك المجتمع بأفرادها، وهنا يبدو التعبير الخفي للعائلة إذ تبدو دائما في موقع دفاع أكثر من موقع هجوم، ولعل ممكن الخطأ هنا هو اعتماد المؤلف على نص الرواية الأصلي «العرب» أكثر من توجهه لتوظيف الفكرة على واقع وسلطات التشبيح في اللاذقية.

ليبدو العمل الدرامي تبريرا للسلطة الحاكمة في مواجهتها للأخطار، أكثر من تصوير ما تعترض له المجتمع البسيط في اللاذقية ومدن الساحل على وجه الخصوص،



المسلسل تبرير للسلطة الحاكمة في مواجهتها للأخطار



«لقد مر الإعلام والصحافة في لبنان بالكثير من محاولات القمع، وكان أصحاب هذه السياسات لا يتورعون عن القيام بضغطات جسدية ونفسية لمنع الأقدام التي تعبر عن الحقيقة بحرية».

بسام أبو زيد
رئيس نادي الصحافة اللبنانية

«إلغاء وزارة الإعلام كان خطيئة كبرى، فالإعلام المصري مرتبط ويجب أن يكون هناك شخص مسؤول ومختص، وله كرسي داخل مجلس الوزراء، في أثناء الفترة التي يربط البيت الإعلامي».

حسن علي
عميد كلية الإعلام بجامعة المنيا المصرية

«أهم تشريع نسعى لسنحه هو قانون حرية التعبير العام الذي يحفظ حق المتظاهر وحرية التظاهرات السلمية ويحقق الإصلاحات ويحفز مؤسسات الدولة على الرقابة».

سليم الجبوري
رئيس مجلس النواب العراقي



ميديا

متطرفو تونس الممنوعون من المساجد يمرحون في قناة فضائية

● خطاب قناة الإنسان متشدد ويدعو إلى الكراهية ● التوفيق بين حرية التعبير والأمن القومي معضلة تواجه تونس



الداعية المتشدد بشير بن حسن الذي تم عزله من الإمامة أبرز وجوه قناة الإنسان

استراتيجية حكومية تقضي بفرض معايير غير مهنية على الصحفيين بدعوى المصلحة الوطنية. وتنص مجلة الصحافة التونسية على معاقبة كل شخص ينشر وثائق تتعلق بتحقيقات جارية، قبل عرضها على قاض في جلسة علنية، بغرامة مالية تتراوح بين ألف وألفي دينار (بين 507 و1015 دولارا أميركيا). ولكن يمكن أن يقاضى الصحفي استنادا إلى قانون مكافحة الإرهاب، الذي يمكن أن تنتج عنه عقوبة مطولة بالسجن. ويتضمن قانون مكافحة الإرهاب وغسيل الأموال لسنة 2015، الذي لم يدخل حيز التنفيذ بعد، فصلا يحمي الصحفيين من الكشف عن مصادر معلوماتهم. ويرفض ناجي البغوري نقيب الصحفيين التونسيين، وضع خطوط حمراء أمام عمل الصحفيين التونسيين.

وقد تأثر المجال الإعلامي التونسي بهذه الأحداث بوقوعه في المعضلة الكلاسيكية التي تتمثل في «كيفية التوفيق بين حرية التعبير والحفاظ على الأمن القومي».

وقد تزايد الجدل حول مدى تقيد حرية الإعلام في تونس بهدف الحفاظ على الأمن القومي. وأشارت تغطية بعض وسائل الإعلام التونسية لظاهرة الإرهاب ردود فعل متباينة؛ حيث تفيد معظم المؤشرات بارتكاب بعضها أخطاء مهنية وأخلاقية في تناولها للأحداث التي تمر بها البلاد؛ إذ حذر التقرير السنوي الذي يدهه مركز تونس لحرية الصحافة، بمناسبة اليوم العالمي لحرية الصحافة، الصادر في مايو 2015، حول الانتهاكات التي تتعرض لها وسائل الإعلام في تونس؛ من حصول الصحافة إلى «دعاية مضادة»، وفي الوقت نفسه من انحراط الصحفيين في

التحريري وهو «اعتراف ضمني بأنه كان مشبوها» الشيء الذي لا يجب إغفاله في بلد أصبح المصدر الأول للمقاتلين المتطرفين، إضافة إلى مصادر التمويل المشبوهة للقناة، «لا سيما أن الهايكا لم يصدر عنها بيان يبين ضمانات الانضباط للقائمين على القناة».

يذكر أن أكثر من 15 قناة تلفزيونية تبث من تونس منها قناتان رسميتان، والباقي قنوات خاصة، منحتها الهايكا الإجازة القانونية للبث، في حين تنتظر قنوات أخرى تسوية وضعها القانوني، ومنها قناة «الزيتونة» الدينية.

من جانب آخر، تشهد تونس تصاعدا ملحوظا في أحداث العنف والإرهاب من قبل الجماعات الجهادية المسلحة الوافدة إليها من دول الجوار غير المستقر، والتي استطاعت إيجاد موطئ قدم لها في الداخل التونسي.

«فضاء للتكفير والدعوة للجهاد والقتل» ممثلا في قناة الإنسان التلفزيونية أصبح يبث برخصة قانونية ما أثار جدلا واسعا في تونس.

تونس - منحت الهيئة العليا المستقلة للاتصال السمعي البصري (الهايكا)، وهي هيئة دستورية تعنى بالمشهد الإعلامي السمعي والبصري في تونس، نهاية الأسبوع الماضي، تراخيص بث وإجازات لإذاعتين، إذاعة «الرباط» وإذاعة «أم أف أم» وقناة تلفزيونية هي قناة «الإنسان».

وأثار منح الإجازة القانونية لقناة «الإنسان» موجة من الاستغراب والاستياء في الوسط الإعلامي التونسي ومواقع التواصل الاجتماعي، معتبرين أن منح ترخيص لهذه القناة «يُعتبر تشجيعا للإرهاب في الوقت الذي تحارب فيه تونس هذه الظاهرة». وتعرف القناة بخطابها التكفيري والمعرض على الجهاد.

يذكر أن من أبرز الوجوه التحريضية في قناة الإنسان الداعيتان المنتشدان رضا الجوادي وبشير بن حسن اللذان تم عزلهما من الإمامة من طرف وزارة الشؤون الدينية، مما يثير التساؤل حول جدوى عزلهما مادام الفضاء السمعي البصري قد فتح بابه أمامهما على مصراعيه.

وفي كل مناسبة تمنح الحكومة الداعيتين المثيرين للجدل من الإمامة والخطابة. وقالت الصحفية التونسية شهرزاد بن عكاشة رئيسة تحرير موقع «آخر خبر» الإلكتروني في مقال لها «يمكن للسادة والسيدات أعضاء الهيئة أن يتناسوا ما روجت بعض القنوات الشبيهة بقناة الإنسان من تعليقات كالتنقيب عن الكنوز للدفاع عن الإرهاب في حين كان الجنود والأمنيون التونسيون يخوضون مواجهات مع الإرهابيين، لكن لا يمكن أن نتناسى أن شباب تونس قد توجه إلى سوريا والعراق لقتل الأبرياء بسبب ذات الخطاب التحريضي الذي تورط فيه أحد المشرفين على قناة

وكانت الهايكا أصدرت قرارا بوقف بث القنوات غير المرخصة إلى حين الترخيص لها. ولم تستجب ثلاث مؤسسات دينية لقرار التوقف التلقائي عن البث، وهي قناة «الزيتونة» و«العلم» وإذاعة «القرآن الكريم»، وهو ما دفع الهيئة العليا المستقلة للاتصال السمعي البصري إلى إغلاق قناة «الزيتونة» بالوقفة العامة.

ولم تبين الهايكا، في بيانها الأخير، إن كانت القناة التلفزيونية المرخص لها قد تعهدت بتغيير ما دأبت عليه من خط تحريري أقل ما يقال عنه أنه «متطرف وبيث الكراهية في ظرف حساس من تاريخ البلاد».

ويقول إعلاميون إن الهايكا حشرت نفسها في الزاوية حين منحت رخصة البث للقناة وبينت عدم وضوحها في إسناد الرخص. وكان أصحاب القناة تعهدوا بتغيير الخط

«القائمون على قناة الإنسان تعهدوا بتغيير الخط التحريري وهو «اعتراف ضمني بأنه كان مشبوها»

دانت منظمة «مراسلون بلا حدود» المادة 35 من قانون مكافحة الإرهاب الجديد، الذي ينص على منع وسائل الإعلام من نشر تقارير تتعارض مع الرواية الرسمية للدولة في ما يتعلق بالهجمات المسلحة.

القائمون على قناة الإنسان

تعهدوا بتغيير الخط التحريري

وهو «اعتراف ضمني بأنه كان مشبوها»

التقشف يحيل الصحفيين اللبنانيين على البطالة

ملايين دولار قيمة نفقات المحطات التلفزيونية عام 2014

110

لسياسة التقشف التي تعتمدها الصحيفة، كما صحف وتلفزيونات لبنانية أخرى. القرار الجديد يتبع قرارات أخرى اتخذتها وسائل إعلام لبنانية، متعلقة بصرف الموظفين منها قناة الجديد اللبنانية وصحيفتا السفير والمستقبل وغيرهما.

وتعاني وسائل الإعلام اللبنانية، وخصوصا المكتوبة، من أزمات مالية دفعتها لاتخاذ قرارات من هذا النوع، في وقت يؤكد القيمين عليها أن تلك القرارات «تهدد لحماية الصحيفة من الإقفال وتأمين استمراريتها». وكانت ورشة عمل نظمتها نادي الصحافة تحت عنوان «واقع الإعلام في لبنان» في يوليو الماضي، أكدت أن واقع الإعلام اللبناني مأساوي، لا بل إنه يعيش حالة احتضار تشهها أحيانا التدفقات المالية السياسية.

مسؤولة عما يحصل للصحفيين من انتهاكات، خصوصا بعد الانتخابات التي خاضتها النقابة منذ يومين. ويتصدر محمد أبي سمرا قائمة المستغني عن خدماتهم من الصحيفة وهو الذي يعمل في الصحيفة منذ عشر سنوات متواصلة، سبقتها عشر سنوات أخرى في الميدان الصحفي.

ويعد أبي سمرا من أبرز الصحفيين في الصحيفة، لا سيما في مجال التحقيقات المعمقة والثقافة، وقد صدرت له كتب وروايات، بينها «موت الأبد السوري»، و«طرابلس ساحة وميناء الحداثة» ورواية «الرجل السابق». وهذا القرار الثاني خلال أشهر، بعد الاستغناء عن 18 موظفا في السابق، تطبيقا

بيروت - أبلغت صحيفة «النهار» اللبنانية 24 موظفا رسميا قرارها الاستغناء عن خدماتهم، من دون الإفصاح عن نيّتها منحهم تعويضات لائقة. ويقول إعلاميون إنه إجراء لتقليص النفقات، بعد تدهور سوق الإعلانات وانحسار «التمويل السياسي» واتجاه الصحف للاعتماد على النشر في مواقعها الإلكترونية.

والمفارقة، أن تبليغ الموظفين، شقها، عن صرفهم من الجريدة، يأتي بعد أيام قليلة على انتخابات مجلس نقابة المحررين التي ضمت أسماء جديدة ووعدت بحماية الصحفيين. وأثار الصرف غضبا واسعا على مواقع التواصل الاجتماعي من قبل الصحفيين اللبنانيين. واعتبر هؤلاء أن نقابة المحررين

باختصار

دانت منظمة «مراسلون بلا حدود» المادة 35 من قانون مكافحة الإرهاب الجديد، الذي ينص على منع وسائل الإعلام من نشر تقارير تتعارض مع الرواية الرسمية للدولة في ما يتعلق بالهجمات المسلحة.

أطلقت ميليشيات أنصار الله، الحوثيين، سراح الصحفي اليمني جلال الشرعي بعد نحو أربعة أشهر من احتطافه من منزله في العاصمة صنعاء.

اختتمت حملة «حرية الإعلام شادة في خيط» التي أطلقتها كل من منظمة مراسلون بلا حدود والنقابة الوطنية للصحفيين التونسيين. ودعت المنظمتان من خلال الحملة إلى إعادة طرح مشروع القانون الأساسي المتعلق بالنفاذ إلى المعلومة أمام مجلس نواب الشعب قبل نهاية السنة.

أطلق وزير التعليم السعودي عزام الدخيل 12 قناة فضائية تعليمية، منها قناتان تهتمان بتقديم الدروس لطلاب وطالبات الحد الجنوبي في كل من إدارات تعليم عسير، وجازان، ونجران، وصبيا، وسراة عبيدة، باعتبارهما من أهم البدائل التعليمية التي أقرتها وزارته خلال الفصل الدراسي الأول.

وقع عدد من منظمات حقوق الإنسان ومنظمات حرية الإعلام والتعبير وصحف ومجلات وكتاب ونشطاء ومواطنون سوريون، على بيان مشترك ضد منع حرية الإعلام والرأي في المناطق المحررة.

للمشاركة والتعليق
media @ alarab.co.uk

الصحفي «العميل» أحدث أزمات الإعلام المصري



نقابة الصحفيين مطالبة بضرورة تنقيح جداول المنضمين إليها باستمرار

وأكدت عبدالمجيد أنه لا يصح أن يكون الصحفي مخبرا أمنيا، لأن ذلك يتعارض مع ميثاق شرف المهنة.

بصحفيين يتكونون بزملائهم لتحقيق مكاسب معينة عبر التقرب من الأجهزة الأمنية، لأن ذلك ليس دورهم.

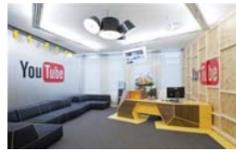
في مراقبة أداء الصحفيين بالجريدة، وإبعاد أي صحفي يقدم تقارير أمنية عن زملائه عن أي مصدر مرتبط بوزارة الداخلية بكافة قطاعاتها.

وكان مسلسل «بعد البداية» الذي عرض خلال شهر رمضان الماضي، قد تطرق في غالبية حلقاته إلى الصحفي «العميل»، وكيف يقوم بالتواصل مع رجال الأمن لإبلاغهم عما يجري داخل الجريدة، إضافة إلى إطلاعهم على التقارير الصحفية التي يعتمزم زملاؤه التطرق إليها، بينما كان رئيس تحرير الصحيفة نفسه -بحسب ما جاء بالمسلسل- إحدى الشخصيات التي ترتبط بعلاقة قوية بأجهزة الأمن، ودائما ما كان يبلغهم عن تحركات بعض الصحفيين «المنشأين» لديه في الجريدة.

وطالبت ليلى عبدالمجيد عميدة كلية الإعلام بجامعة القاهرة سابقا نقابة الصحفيين بضرورة تنقيح جداول المنضمين لها باستمرار، حتى يتم تطهير المنتسبين إليها من الفئات التي تتعامل مع أجهزة الأمن بتقارير تضر بمستقبل زملائهم.

وقالت لـ«العرب» إن مهنة الصحافة مقدسة ولا يجب أن تلتوث أمام الرأي العام

أعلنت شركة غوغل عن توجهها لفتح استديو يوتيوب لإنتاج الفيديو في مدينة ممباي الهندية، ليكون الثاني من نوعه في آسيا. وبدأت شركة غوغل بإطلاق استديواتها الخاصة ضمن برنامج **Youtube Space** في عام 2012، لتوفير أماكن مجهزة بأحدث التقنيات تحت إشراف أفضل المستشارين في مجال الإخراج السينمائي والتلفزيوني لإنتاج مقاطع فيديو ذات جودة عالية ونشرها على يوتيوب.



@alarabonline

دونالد ترامب نجم تويتر السعودي

الرياض - هاجم مغردون سعوديون المرشح الطامح للحصول على دعم الحزب الجمهوري للانتخابات الرئاسية الأمريكية، دونالد ترامب، بعد تصريحاته التي دعا فيها لإرغام السعودية على دفع أموال لقاء حماية الولايات المتحدة الأمريكية لها، فوصفه مغردون بالمغرور والوَجح بينما قال بعضهم إن تصريحاته عار على الانتخابات الأمريكية. وقال ترامب، المعروف بمواقفه المثيرة للجدل منذ بدء ترشحه للانتخابات الرئاسية، والتي أثار عبرها حفيظة الكثير من الشرائح الشعبية والدول الكبرى على حد سواء، بما في ذلك اليابان والصين، إن السعودية دولة ثرية وعليها أن تدفع المال لأميركا.

وتابع ترامب بالقول، في مقابلة مع قناة إن بي سي الأمريكية "سواء أحببنا ذلك أم لم نحب، لدينا أشخاص دعموا السعودية.. أنا لا أمانع بذلك ولكننا تكبدنا الكثير من المصاريف دون أن نحصل على شيء بالمقابل.. عليهم أن يدفعوا لنا".

وأشارت تصريحات ترامب تعليقات غاضبة من المغردين ضمن هاشتاقات على غرار «دونالد_ترامب_و_ترامب».

وكتب أستاذ العلوم السياسية الكويتي عبدالله الشايحي "غير صحيح وكذب، السعودية أكثر دولة تتعامل مع أميركا ومن أكبر المستوردين للسلاح والبضائع الأميركية التي توظف مئات الآلاف من الأميركيين"، مضيفاً "تناسى ترامب بأن سعر برميل النفط انخفض من 120 دولاراً إلى أقل من 50 دولاراً".

وقال مغرد إن وقاحة المرشح الأميركي باتت بلا حدود.

وعلق آخر "ترامب فيه سماجة وضيق إدراك، وهو نخسة ووصمة الانتخابات الرئاسية، يكفيه غباء ما قاله باستخفاف عن النساء وهن نصف القوة التصويتية في أميركا".

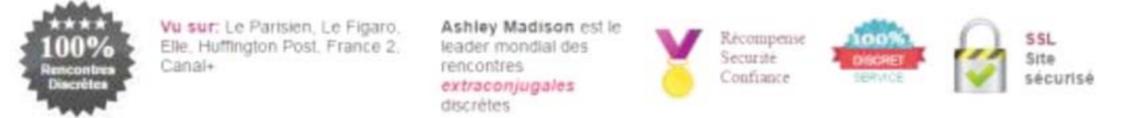
ويوم 7 أغسطس الجاري، استأثر قطب العقارات دونالد ترامب بنقاشات المغردين على موقع تويتر أيضاً. وكان هو المرشح الأكثر تداولاً على شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك خلال المناظرة التي أجزاها أمام جراح الأعصاب المتقاعد بن كارسون الذي حل ثانياً. كما أظهرت بيانات الشركات أن ترامب كان الاسم الأكثر بحثاً على محرك البحث غوغل.

وكتب معلق "دونالد ترامب رجل أعمال لا يعرف إلا لغة المال.. اشتكى مرة واحدا لأنه وصفه بالمليونير لا الملياردير".

وكتب المغرد الإماراتي عبدالحالق عبدالله "دونالد ترامب أحرق وأخرب ومهرج ومجرد فقاعة إعلامية ورغم تصدره في الانتخابات استبعد أن الحزب الجمهوري سيقبل به مرشحاً".

نشر بيانات «أشلي ماديسون» ينبيء بفضيحة تهرز الإنترنت

● سياسيون مشهورون ضمن زائري موقع الخيانة الزوجية



التسريبات تشمل مقتطفات من مطالب المستخدمين «التعساء في بيوتهم والباحثين عن بعض الإثارة»

يروا بياناتها والتي تضم آلاف الحسابات المزورة لنساء، علماً أن 90 بالمئة من مستخدمي موقع أشلي ماديسون من الرجال. واعترفت الشركة الكندية المسؤولة عن الموقع بتسريب البيانات، وصرح الموقع أنه يراقب الوضع ويعمل مع سلطات إنفاذ القانون في مقره في الولايات المتحدة وكندا، قائلاً في بيان له "هذا الحدث ليس فعل اختراق، إنه فعل إجرام. إنه عمل غير قانوني ضد أفراد موقع أشلي ماديسون. المجرمون المشاركون في هذا العمل، وصفوا أنفسهم بانهم قضاة أخلاق ويحق لهم أن يفرضوا مفهومهم الشخصي للفضيلة".

ونقلت بي بي سي عن برايان كريس المتخصص في أمن الإنترنت قوله "حدثت إلى ثلاثة مصادر موثوقة وقال ممثلوهم إنهم وجدوا بياناتهم وأرقام حساباتهم الائتمانية ضمن المعلومات المسربة".

ويعد هجوم إيمباكت تيم على موقع أشلي ماديسون الخرق الأكبر لمعلومات شخصية على الإنترنت منذ نجاح مسربين العام الماضي، باختراق منظومة شركة أبل ونشر صور عارية لبعض نجومات هوليوود.

على الأسماء الحقيقية والعناوين الخاصة بزبائن الموقع، بمن فيهم من قاموا بإلغاء حساباتهم في السابق.

وتضم المعلومات أسماء حقيقية، وعناوين منازل، وعناوين بريدية، وكشوفات مالية، وأجزاء من أرقام بطاقات ائتمان، وأرقام هواتف، وكلمات مرور، إلى جانب مقتطفات من مطالب المستخدمين "التعساء عديمو الحظ والباحثين عن بعض الإثارة"، بحسب ما ورد في بعض الرسائل المسربة.

وبالرغم من أن الموقع وعد مستخدميهم بمحو كافة بياناتهم، والحفاظ على خصوصيتهم، مقابل مبلغ قدره 19 دولاراً، إلا أن القراصنة أكدوا أن البيانات كافة بقيت موجودة على خدمات الشركة.

وكتبوا، بحسب ما نقل موقع ويارد "لسوء حظ هؤلاء الرجال، فإنهم خونة وحقالة، ولا يستحقون ميزة التكنم، ومن سوء حظ الشركة أنها وعدت بالحفاظ على السرية، لكنّها لم تفعل".

وأرفق القراصنة بالمعلومات التي نشرها أول أمس، رسالة، قالوا فيها "سبق وشرحنا غش وخداع وغباء الشركة، والأعضاء المشتركين بمواقفها، والآن على الجميع أن

بعض المواقع أشارت إلى أن من بين المستخدمين شخصيات سياسية معروفة، في حين أفاد موقع ويارد Wired المعني بشؤون التكنولوجيا أن أحد العناوين البريدية المسربة يعود لرئيس الوزراء البريطاني السابق توني بلير.

وذكر موقع سيبر أنجل CyberAngel الفرنسي أن 15 ألفاً منها لها عناوين بريد إلكترونية مرتبطة بالحكومة الأميركية أو المؤسسة العسكرية فيها، مما يمكن أن يعرض أصحابها للاحتجاز.

ونقلت شبكة سي سي إن إن الأميركية عن خبير الأمن السيبراني بير ثورشمير قوله إن المعلومات التي نشرت تضمنت أسماء العملاء كما نشرت أيضاً معلومات عن المبالغ التي أنفقت على الموقع. وقال موقع ويارد إن 9,7 جيجا بايت من المعلومات تم نشرها، وأن البيانات المنشورة تشمل حسابات الأشخاص وتفاصيل بطاقاتهم الائتمانية. وقالت مجموعة القراصنة، التي أطلقت على نفسها اسم "إمباكت تيم" (فريق التأثير)، إنها حصلت

بيانات شخصية لحوالي 32 مليون شخص من مستخدمي موقع الخيانة الجنسية باتت متوفرة على الإنترنت ما ينبيء بفضائح جنسية ستطرح بالكثير من المشاهير.

واشنطن - نفذ القراصنة الذين استولوا على موقع أشلي ماديسون للخيانة الزوجية الذي يقدم للمزوجين خدمة التوسط من أجل إقامة علاقات خارج إطار الزواج، تهديدهم ونشروا أول أمس البيانات المقرصنة من موقع الخيانة الزوجية الشهير.

يعرف أشلي ماديسون نفسه بأنه أشهر عنوان للخيانة الزوجية، عبر شعار "الحياة قصيرة، لنقم علاقة". ويوضح عبر صفحته الرئيسية أن "الآلاف من الرجال والنساء الراغبين في الغش، يلجأون إلى خدماته بشكل يومي".

وتفيد تقارير صحفية بأن البيانات الشخصية لحوالي 32 مليون شخص من مستخدمي الموقع ظهرت على ما يسمى "الموقع الغامض" أو "شبكة الضلال" على الإنترنت وهو ما يعني أنه لا يمكن الدخول إليه إلا عن طريق برامج التصفح المشفرة.

وكان القراصنة قد أعلنوا عن سرقتهم بيانات الموقع الشهر السابق، قائلين إنهم حصلوا على بيانات بينها "التخيلات الجنسية السرية للزبائن وبيانات العمليات البنكية من خلال بطاقة الائتمان"، مهديين بنشرها في حال لم يتم إغلاق الموقع.

وطالب القراصنة من شركة "أفيد لايف ميديا" المشغلة للموقع بإقفاله، إلى جانب خدمته الأخرى "استابلشد مان" الخاصة بتعريف الفتيات الجميلات، على رجال أثرياء وأكبر سنًا. واستغلت القراصنة من هجومهم موقعاً ثالثاً تابعاً للشركة بعنوان "كوغار لايف" الخاص بتعريف النساء على شبان أصغر منهن.

شركة أفيد لايف ميديا المشغلة للموقع، تجاهلت طوال الشهر الماضي تهديدات القراصنة، وواصلت تقديم الخدمات لزبائنهن.

ومن بين ملايين العناوين التي سرقت ألف ومئتا عنوان في السعودية التي تطبق عقوبة الإعدام على جريمة الزنا. وبحسب موقع "فايس"، فإن مستخدماً عربياً كتب أنه قد يتعرض للرجم، في حال اكتشف أنه كان يلجأ للموقع للحصول على علاقات.

32

مليون شخص من مستخدمي الموقع ظهرت بياناتهم على ما يسمى الموقع الغامض



أبرز تغريدات العرب



اليمن



@AboodTareq2015
ساندوا تعز تعز ربع اليمن سكانا ونصفه علما وثقافة وكله وطنية أبناء تعز موجودون في كل شبر يماني ولهم أسهاماتهم في كل حركات التحرر فلما تترك. *****

@malhdhabyani
محاولة اغتيال محافظ عدن الأستاذ نايف البكري يكشف بما لايدع مجالاً للشك أن هناك تريبص خبيث يترصد الشخصيات الوطنية لإرباك المدن المحررة. *****

@N_BinGhath
المشروع الإيراني يتراجع بصورة ملحوظة في اليمن والعراق وسوريا وذلك لأنه لم يكن مشروعاً مجدياً ولا واقعياً ولا عقلائياً من البداية. *****

@dr_fuadbadani
حزب صالح المؤتمر الشعبي العام حزب صنم وليس حزب وطن كل عمله من أجل فرد لا من أجل وطن يهيمه الزعيم ولا يهيمه اليمن لذا هو حزب لاخير فيه. *****

@saedthabit
أقدر وأخطر ما أفرزته الفتنة استئثار كل النزعات والتعصبات الجهوية (المنطقية) والمذهبية والقبائلية. *****

تابعوا



@FCOArabic
الخارجية البريطانية باللغة العربية

السعودية



@1986lhn
بعض المجتمعات تلد أبناء لكن مجتمعاتنا تلد أبناء وأجداد. *****

@Azizalqnaei
تردحم العلاقة بين السياسة والدين بصور العنف والقتل، وتنامي لغة الوعيد في رسم مسارات حياتنا مع التحلل من الضوابط الأخلاقية في الحكم. *****

@abdullh44882
استمر النقاش البيزنطي 8 قرون في مجلس الشيوخ عن الثالثون وطبيعة الابن وجنس الملائكة وحجم ابليس بدون فائدة انتهى بسقوط دولتهم؛ أفلا نعتبر منهم؟ *****

@HsnFrhanALmalki
قول: أن مبتعثاً عربياً يدرس الطب؛ وجد مؤرخاً عربياً فتفاخر وقال: ما فائدة التاريخ؟ فاجاب: التاريخ يخبرك لماذا أنت تركزت وطلك وتدرس عندنا! *****

@TariqAlmubarak1
مواليد التسعينات وصلوا او قربوا من الـ25 سنة وانتم لا تزالون تريدون أن تصدموهم بمعلومات عن الحياة؛ التفخوا لمواليد الالفية تراهم شيء مختلف تماما. *****

@meyadalshaya
قيادة المرأة للسيارة مؤسف أن نساء العالم أجمع أخذوا حتى حقوقهم الانتخابية بينما المرأة السعودية حتى الوقت الحالي يُعتبر حقها تمرّد وردنية! *****

مصر



@M_ARahman
لو أنصت إلي الحكام في العالم، لأقتنعهم بتخفيض عدد حرسهم الشخصي إلى النصف، على أن يوظفوا مكانهم مراقبين دائمين من الشعراء والعلماء والفلاسفة. *****

HebaSaaleh
المحللون الغربيون ركزوا على "لحظة" فض مربعة.. وتناسوا تحديد المسئول عن الشحن الديني والتصعيد المستمر والمتعمد الذي أدى للوصول لتلك اللحظة. *****

@Rania_Ru
البورصة المصرية لا عمرنا فهمنا لماذا طلعت ليه ولا لماذا نزلت ولا لماذا ليه من أيام حتى مبارك ولا ليها أي علاقة بالاقتصاد المعلن ولا حتى غير المعلن (البلا)! *****

@AlyaaGad
الاقتناع بالحسد يصيبك بأمراض الشك والوساوس القهرية ويفقدك أصدقاءك ويعطل حياتك وينيلك بنيلة؛ أمن بالقدر يا مؤمن؛ اعمل بما تؤمن يا عام المؤمن! *****

@LASTWISDOM1
ليس هناك أكثر حمقا من الذين يفتاتون على "مخلفات الماضي" ثم يحدثونك عن "المستقبل". *****

سوريا



@Badworld_1
أيتها الحرب التي أطالت الإقامة بيننا: ما عندك أهل يسألون عليك! *****

@ghathami
بشار يمر بحالة جنون، يشعر أن خلفاء يستعدون لبيعه فقط يتفاوضون على السعر المرضي. *****

@has_ashkanani
هكذا تنتهي صفحة من خدم أثار سوريا أكثر من 50 سنة برفسور خالد الأسعد 81 عاما تم إعدامه على يد داعش وربطه بالعمود. *****

@taaj_rose
سال طفل أمه: أماه لمن هذه الخوذ والأحذية؟! قالت الأم: لأبطال استشهدوا دفاعاً عن وطن لا يملكون شبراً فيه. *****

@bashar__asad
خصوص سليمان الأسد قمنا بالإفراج عنه وتم اعتقال الرصاصات التي قتلت الضابط وانتهت القصة. *****

@eyad1949
نظام الأسد اعفى وزيرته المحببة كدة الشماط، ابنة ريف دمشق التي يحولها إلى أرض محروقة. عيبتها بعد الانتفاضة لتكون شاهد زور وانتهى دورها! *****

ليبيا



@youssef13129082
أنا من جبل استبدت به 42 عاما وقهرته وأذلته وسلبته أزهى سنوات العمر وما تبقى منه سلبته السنوات الخمس الماضية. ماذا فعلنا كي نموت مرتين؟ *****

@libyanwoman1
بلغني أن عقيلة رئيس البرلمان (النائب) في طبرق قال: يا أنا يا هو.. وهو.. المقصود به مرشح وزارة الدفاع مسعود أرحومة!! *****

@RashaElsanussi
رغم مطالبة الفنانة تونس بفتح له بعدم الغياب بقولها "ما تغيب عني ما تغيب إلا أن الموسيقي فرحات فضل غاب إلى الأبد. *****

@fahdrad
جمعة القمطي: نحن ضد أي تدخل عسكري وانتهاك السيادة بصراحة دائما يقول فيها من 2011. *****

@aliwahida
العرب مجتمعين في عام 2015 غير قادرين على توفير طائرة واحدة لليبيا: وجه آخر من المأساة. *****

@nbenotman
الغرب لا يملك أي حل لليبيا وما يقوم به شراء للوقت فقط؛ وأزيدكم على ذلك بأن أميركا غسلت يديها من فبراير في نوفمبر 2011. *****

العراق



@Iksanews1
الحجل والكبرياء يمنح العراقيين من قول: أه على زمك يا صدام مثل ماهو الحال في ليبيا مع القذافي. *****

@sajakarim
هناك دول تفضل استقبال السنة وهناك دول تفضل الشبعة وأخرى تفضل الكراد أو المسيحيين وكانهم ييئون انشاء مجتمعات عرقية/إثنية داخل مجتمعاتهم. *****

@Ahmed_2010
مذكرة قبض بحق وزير التعليم العالي السابق عبدذياب العجيلي وهو وزير سني بتهمة الإهمال الوظيفي سيكون اول كبش فداء لإصلاحات العبادي المزعومة! *****

@awadhalabdan
قائد القوات الأميركية في العراق: إيران هي من دمرت المراقذ في سامراء، بسبب هذا التدمير قتل أكثر من مليون عراقي من السنة والشبعة. *****

@Dr_3edan
استردت هيئة النزاهة من تاجر واحد 14 مليار دينار قبل أيام ومن تاجر آخر تستعيد اليوم 21 مليار دينار وهؤلاء مجرد تجار. *****

القانون التونسي يمنع تصدير مادة الفلين خاما، أما استهلاكها محليا فتخصص له 10% بالمئة المتبقية من الإنتاج الوطني، الذي يبلغ معدله السنوي 7 آلاف وخمسمئة طن.

معدل الأجر اليومي للعامل، 13 دينارا (نحو 6,5 دولار)، ولا يختلف الفرق في الأجر بين تلك الاختصاصات إلا ببعض المليمات.

دعوات كثيرة لإعادة تأهيل «تلفريك» سيدي إفني وتشغيله، ويمكن الاستثمار فيه كمشروع من زاوية تاريخية يعود بالنفع على المدينة اقتصاديا وثقافيا.

موسم جني «الفلين» يجمع شمل الفقراء في تونس

● علاقة قديمة بين شجرة البلوط وسكان المنطقة ● تحف فنية وأوان لزراعة الزهور والزينة



جني الفلين يبعث حركية ونشاطا في المناطق الغابية شمال غرب البلاد

مضاعفتها بحسب المختصين إذا تم حل الإشكاليات التي يواجهها هذا القطاع، بينها الحد من النزوح، وخلق فرص عمل للسكان بعد الإنهاء من الموسم.

الأشهر الستة الباقية، ولهذا السبب فكرت في امتحان صناعة التحف الخشبية». وعن مشاكل هذا القطاع يتحدث جلال مبروك، رئيس مصلحة الغابات (حكومية)، في عين دراهم، عن نقص الأيدي العاملة المختصة. ويقول إنه «على الرغم من قيام وكالة استغلال الغابات بدورات تكوينية في مجال جني الفلين لصالح 70 عاملا كل سنة، إلا أن القطاع ظل يعاني من إشكالية نقص الأيدي العاملة، والسبب في ذلك هو عزوف العمال عن هذا العمل بسبب موسميته».

وينقسم الفلين إلى نوعين، الأول يسمّى الذكر وهو الجيل الأول، ويتميز بكونه صلبا، وقليل المطاطية، ومشققا، أما الثاني وهو الأنثى أو المولد فينتج بعد جني الذكر، بحسب عوادي بلعدي، الذي يترأس مجموعة عمال في هذا النشاط.

ووفق بلعدي، يعتبر الفلين الذكر، الأعلى ثمنا، حيث يتم جنيه مرة واحدة بعد بلوغ الشجرة 35 عاما، أما النوع الآخر فيتم جنيه كل 12 سنة، وهي الفترة الزمنية التي تتمكن فيها الشجرة من تكوين قشرة جديدة من الفلين يصل سمكها 4 سنتيمترات.

وبحسب الوكالة الوطنية لاستغلال الغابات، فإن عائدات بيع مادة الفلين، تقدر سنويا بـ9 ملايين دينار (ما يعادل 4 ملايين و586 ألف دولار)، وهي عائدات يمكن

الدابة، والسقاء، والمسجّل، وصولا إلى جامع قطع الفلين.

ويصل معدل الأجر اليومي للعامل، حسب الكسراوي، 13 دينارا (نحو 6,5 دولار)، ولا يختلف الفرق في الأجر بين تلك الاختصاصات إلا ببعض المليمات.

محسن العرفاوي، أحد العاملين، يضطر مع كل نهاية الموسم إلى مغادرة مسقط رأسه عين دراهم نحو العاصمة تونس، للعمل في مجال البناء.

ومع انطلاق الموسم في العام التالي، يعود العرفاوي مستأنفا نشاطه في غابات عين دراهم، وهو يمضي نفسه، كما يقول، بأن توفر الدولة بعض المشاريع الاستثمارية حتى لا يضطر وأمثاله إلى النزوح نحو المدن الكبرى.

ووفق إحصائية المندوبية الجهوية للتنمية (مؤسسة حكومية)، يتركز ثلاثة أرباع سكان جندوبة في الغابات والأرياف، وهي مناطق تعاني الفقر، لارتفاع نسب البطالة بها، نتيجة غياب فرص التشغيل.

أما عادل خميري، وهو صانع تحف، فيقول «رغم أنني تلقيت تكويننا (تاهيلا) في تقنيات جني الفلين، إلا أنني توقفت عن العمل فيه، لأنني أجد نفسي عاطلا عن العمل، ومجبرا على النزوح مثل بقية السكان خلال

تعاني المناطق الداخلية في تونس من التهميش منذ الاستقلال ما دفع بأبنائها إلى النزوح بحثا عن لقمة العيش وسط العاصمة وفي ظروف تكون مزرية في غالب الأحيان، في حين أن حل هذه المشكلة لا يحتاج إلا إلى فكرة جريئة ولفتة جادة من السلطات لاستغلال ثروات المنطقة وتشجيع سكان الداخل على الاستقرار في مناطقهم.

كعلف (طعام للحيوانات، أما الفلين وهو قشر الشجرة، فكان يستعمل في صناعة الأصص (جمع اصيص ويعني إناء) لزراعة الأزهار والزينة، وخلافا تربية النحل التي تسمى محليا «الإجباح».

كما كان يستخدم في صناعة تحف منزلية، وصناديق تحفظ فيها النساء مواد التجميل.

يقول منير الكسراوي، رئيس مصلحة البرمجة والمتابعة بوكالة الغابات (حكومية)، يمنع القانون التونسي تصدير هذه المادة خاما، أما استهلاكها محليا فتخصص له 10% بالمئة المتبقية من الإنتاج الوطني، الذي يبلغ معدله السنوي 7 آلاف وخمسمئة طن.

في إحدى مزارع جني الفلين بالمنطقة، يتوزع العمال، كل حسب اختصاصه، فهناك مراقب العمال، ومستعمل الشاقور (أشبه بالفأس)، وناقل الفلين، وناقل الماء على

□ عين دراهم (تونس) - في الطريق إلى منطقة عين دراهم، بمحافظة جندوبة التونسية، تأسرك الطبيعة الخلابة وتلك المنازل المعلقة في قمم الجبال، المكتظة بالغابات الكثيفة، من أشجار «بلوط الفلين»، والصنوبر، والزان، ثروة حرجية مثلت لسكان المنطقة مصدر رزق على مدى عقود من الزمن، من خلال عملهم في جني الفلين. ويتصدر موسم جني الفلين، اهتمامات وأنشطة سكان المنطقة الواقعة في محافظة جندوبة، شمال غربي البلاد، فبعد أن كان حصاده من التقاليد التي ورثوها عن آبائهم وأجدادهم، تحول شيئا فشيئا إلى مصدر للرزق يؤمن لقمة العيش لهم.

ويبدأ موسم جني الفلين في هذه المنطقة، مع بداية مايو، ويتواصل حتى نهاية نوفمبر، وتشرف عليه الوكالة الوطنية لاستغلال الغابات (مؤسسة حكومية)، موفرة فرصة عمل لنحو 3800 شخص كل الموسم. وعن تاريخ جني الفلين وعلاقته بسكان المحافظة، يقول المواطن محمد صالح العرفاوي، إن آباءه وأجداده كانوا يستغلون أشجار البلوط بجمع ثمارها، واستخدامها

9

9 ملايين دينار (ما يعادل 4 ملايين و586 ألف دولار)، عائدات يمكن مضاعفتها إذا تم حل الإشكاليات التي يواجهها هذا القطاع

«تلفريك» سيدي إفني في المغرب يعاني من الإهمال والنسيان

بدون الكابلات التي تربط بينها، أما عرباتها المتهاككة، فلا تزال معلقة بصفايح حديدية صفراء أنهكتها الصدأ والرطوبة والإهمال داخل البناية الرئيسية في سفح الجبل المطل على ميناء سيدي إفني.

يقول رئيس الجمعية، محمد سالم الطالبي، إن «السبب الأساسي لإنشاء التلفريك من طرف السلطات الأسبانية حينها، هو خطورة المغامرة في الاستثمار في إنشاء ميناء بحري، لأن المنطقة معروفة بظاهرة التزلج التي تعيق حركة السفن، وهذه المشكلة لا تزال تعاني منها موانئ الجنوب، وتؤدي إلى استنزاف موارد مالية ولوجيستية كبيرة».

ويضيف الطالبي أن التلفريك قادر على القيام بمهامه من جديد لو تم ترميمه، وإعادة تأهيله وتشغيله، وأن الاستثمار فيه كمشروع من زاوية تاريخية وثقافية يمكن أن يعود بالنفع على المدينة.

ويتكون التلفريك من عربتين، واحدة في الأعلى يمكن أن تنقل أكثر من 300 مسافر في الساعة، وأخرى في الأسفل تنقل أكثر من 10 أطنان من البضائع، على مسافة تقدر بـ1300 متر، عبر كابلات ضخمة تحمل العربات التي تشغل بمحرك كهربائي بقوة عالية.

خلال السنوات الأخيرة، برزت في سيدي إفني، دعوات من شباب وجمعيات، لإعادة الاعتبار للبنىات التاريخية الاستعمارية، والمطالبة بتصنيفها ضمن التراث الوطني. ويشير الطالبي إلى أن الجهات الرسمية المغربية تعطي حاليا أهمية لهذه المعالم التاريخية، وتقوم وزارة الثقافة بالشراكة مع جمعيات المجتمع المدني، وبلدية سيدي إفني، بمجهودات لتصنيفها ضمن التراث الوطني.

ويدعو كثيرون إلى تأهيل معلم التلفريك، وإعادة تشغيله، كمشروع سياحي وثقافي يحافظ على الذاكرة، ويعود بالنفع الاقتصادي على المنطقة.

عليها مراسل الأناضول، وتتوفر جمعية «مار بيكينا للسياحة الثقافية» في سيدي إفني على نسخ منها.

واستمرت خدمة التلفريك لغاية عام 1975، بعد ست سنوات من إعلان استقلال سيدي إفني، ومنذ ذلك الحين ظل عرضة للإهمال والنسيان، وتم تعويضه بميناء عصري أنشئ سنة 1989، بحسب ما أورده تقرير ميداني لوزارة الثقافة.

اليوم، لم يبق من هذا المعلم إلا الأبراج الإسمنتية الضخمة، منتصبة لوحدها

للتلفريك حينها، بحسب تقرير لوزارة الثقافة المغربية.

واعتبر التلفريك، حينها، من المشاريع الكبرى المنجزة في المستعمرات الأسبانية بأفريقيا، وتم نقل مواد البناء الأساسية من جزر الخالدات (التابعة لإسبانيا وتقع قبالة السواحل المغربية بالمحيط الأطلسي) عبر السفن، واستغرقت الأشغال فيه أكثر من ثلاث سنوات، ليدخل المشروع في الخدمة عام 1965، بحسب المعطيات الموثقة في التصاميم التأسيسية للمشروع والتي أطلع

ينطلق المشروع الاقتصادي من فكرة بسيطة أو من إعادة إحياء مشروع قديم مع إضفاء صبغة جديدة عليه قد تكون أكثر إعادة ومعنى، فتلفريك سيدي إفني الذي أضحى طي النسيان قد يصبح بلفتة جادة مشروعا سياحيا حاملا لطابع ثقافي وشاهدا على التاريخ الاستعماري الأسباني للمنطقة.

وبدأ العمل في هذا المعلم عام 1962، من خلال شركة فرنسية متخصصة، بتكلفة مالية قدرت آنذاك بأكثر من 4 ملايين دولار، لصالح «المديرية العامة لأقاليم أفريقيا الغربية»، وهي الجهة الأسبانية الرسمية المالكة



مشروع سياحي يحافظ على الذاكرة

”

يتكون التلفريك من عربتين، واحدة في الأعلى يمكن أن تنقل أكثر من 300 مسافر في الساعة، وأخرى في الأسفل تنقل أكثر من 10 أطنان من البضائع، على مسافة تقدر بـ1300 متر، عبر كابلات ضخمة

“



أوصت مؤسسة "صحة الأطفال" الألمانية الآباء بأن يضعوا قواعد محددة لأطفالهم في ما يتعلق بتناول الحلوى، وذلك لحمايتهم من الإصابة بتسوس الأسنان والبدانة.

نذكر مختصون أن المستحضرات المركبة، أي التي تتألف من لون ومادة عنابية أو مادة لاصقة، حققت نتائج أفضل من أحمر الشفاه العادي في اختبارات قوة التحمل.

أكدت مجلة «الأطباء» الألمانية أن النساء، اللاتي يعانين من نقص الحديد يواجهن خطر تساقط الشعر، ونصحت بالإكثار من المواد الغذائية الغنية بالحديد مثل اللحوم الحمراء والكبد والبقوليات.



أسرة

أول «فياغرا» للنساء تثير جدلا واسعا

● أضخم إنجاز في مجال الصحة الجنسية للمرأة منذ ظهور حبوب منع الحمل ● العقار سيسحب بسبب مخاطره الجسيمة



المرأة مثل الرجل قد تعاني مشكلات جنسية ناتجة عن أسباب بيولوجية

الفاغرا تضاعف تدفق الدم إلى الجهاز التناسلي إلا أن عقار «أديي» يعمل من خلال تنشيط الإشارات الجنسية في المخ

عقار مرخص، بشروط، وأكد معارضون أن لوبي شركات الصناعات الدوائية تدخل لتعريف العقار الجديد، خاصة أن هذه السوق حققت أكثر من أربعة مليارات دولار في عام واحد، استنادا إلى دراسة مركز أبحاث الشفافية. ويعود الجدل بشأن أدوية الضعف الجنسي إلى تاريخ طرح «الفاغرا» منذ نحو عقدين من الزمن، وحاولت فايزر تجريب فاغرا لهذا الغرض. إلا أن النتيجة تمثلت في زيادة انسياب الدم للأعضاء التناسلية الأنثوية دون أي تأثير على الرغبة الجنسية. يشار إلى أن دراسة أميركية كشفت أن 43 بالمئة من النساء يعانين من الضعف الجنسي، مقابل 31 بالمئة للرجال.

التوقف عن تعاطيه إذا لم تتحسن صحة المريضة الجنسية خلال ثمانية أسابيع من تعاطيه. ووصفت لجنة استشارية في وثيقة صادرة في يونيو الماضي العقار بأنه «علاج لاضطراب النشاط الجنسي عند النساء». وقالت رئيسة مجلس إدارة شركة سبراوت إن «الشركة ستسوق للعقار ولكن بحذر». وأضافت قائلة «لا نريد أي امرأة تتناول العقار دون أن تشعر بفائدة منه ثم تبلغ الأخريات بأنه بلا فاعلية».

ومن جانبها رحبت جمعيات حقوقية للنساء بالموافقة على العقار الجديد، بعدما اتهمت هيئة الدواء الأميركية بالتحيز لصالح الرجال، بسبب الموافقة على بيع أنواع مختلفة من الأدوية لتحفيز الرغبة الجنسية لديهم، في مقابل فقدان مثل هذه الأدوية بالنسبة إلى النساء.

وعلمت جانب وودوك رئيسة مركز تقييم الأدوية والأبحاث في إدارة الأغذية والأدوية الطبية الأميركية قائلة «إن النساء اللواتي يعانين من قلة الرغبة الجنسية أصبح لديهن

المزاجية والشهية وغيرها. وربطت الهيئة موافقتها بشروط عدة، منها ضرورة توعية من يأخذ العلاج بأعراضه الجانبية الخطيرة، ليس فقط من قبل الطبيب المعالج، بل أيضا من الصيدلي. وعلى الطبيب الذي يصفه أن يملأ استمارة عبر الإنترنت يفصل فيها كيفية عمل الدواء وأضراره على المريض قبل وصفه العلاج.

كما اشترطت حصول الطبيب والصيدلي على رخصة للتعامل مع العقار، وهذه الرخصة تتطلب الحصول على دورة تدريبية. وقالت إن الطبيب لا ينبغي أن يوضح بتعاطي الدواء إلا بتوقيعه هو والمريضة على استمارة تبين بوضوح إمكانية تعرض المرأة لانخفاض ضغط الدم وفقدان الوعي.

ونصحت الوكالة بعدم تناول العقار أكثر من مرة واحدة في اليوم، ويجوز تناوله قبل الذهاب إلى الفراش، لتجنب الأعراض الجانبية الخطيرة له وهي فقدان الوعي وانخفاض ضغط الدم والاختئاب وعدم الرغبة في النوم والإجهاد وفقدان الشهية وجفاف الفم والشعور بالدوار. كما شددت على ضرورة

اقترن قرار موافقة إدارة الأغذية والعقاقير الأميركية (اف دي ايه) يوم الثلاثاء، على أول عقار لعلاج ضعف الرغبة الجنسية لدى النساء بتحذير من آثاره الجانبية على صحة المرأة، مما أثار جدلا واسعا.

نفعه»، وفي المقابل نظمت جماعات أخرى حملة مضادة حملت شعار «عدم المساواة المستمرة»، وقالت إن الوكالة سمحت بتداول 26 عقارا للرجل مقابل عدم توافر أي دواء للمرأة، إلا أن الوكالة رفضت الموافقة عليه مرة ثانية سنة 2013.

وعقدت إدارة مراقبة الأغذية والأدوية الأميركية في عام 2014 اجتماعات للتشاور مع مريضات بهدف معرفة الدواء الأمثل لهن. ونشرت على موقعها الرسمي تقريرا مفصلا لنتائج هذه الاجتماعات حمل عنوان «صوت المرضى». وتوصلت الدراسة إلى أن غالبية المشاركات أكدن رغبتهم في إيجاد عقار يعالج «ضعف الرغبة والإثارة».

إلا أن القرار الأخير بالموافقة عليه جاء بعد أن خلصت لجنة استشارية في يونيو إلى أنه يتعين إجازته، شريطة الالتزام التام بشروط صارمة لضمان التوعية الكافية للمريضات بمخاطره. وأثارت الموافقة اتهامات للوكالة بتميره استجابة لضغط جماعات المساواة بين الجنسين، رغم الأعراض الجانبية الخطيرة للدواء.

وحرص بيان الوكالة الأخير على الإشارة إلى أن أعراض القصور الجنسي ليست نفسية أو مرتبطة بتواصل الزوجين، أو بتأثير بعض العقارات الأخرى.

وبخلاف الفياغرا -التي تضاعف تدفق الدم إلى الجهاز التناسلي- فإن عقار «أديي» يعمل من خلال تنشيط الإشارات الجنسية في المخ. واقترن بتحذيرات من آثاره الجانبية لا سيما لدى من يعانين من قصور في وظائف الكبد أو من يتعاطين العقار مع الكحوليات أو مع عقاقير أخرى مثل الستيرويدات.

وأكد العلماء أن الدواء الجديد يعمل بطريقة التأثير على الجهاز العصبي، وهنا يمكن الخطر، الذي جعل هيئة الأغذية والأدوية الأميركية ترفضه من قبل.

وربطت الأبحاث بين عدد من «الموصلات العصبية الكيماوية» وبين الرغبة الجنسية، منها الناقل العصبي «سيروتينين» الذي يعمل عليه الدواء الجديد. إلا أن المشكلة في التعامل مع كيماويات الجهاز العصبي، أنها تؤثر في أمور أخرى، ومنها سيروتينين الذي يسهم في التحكم في حركة الأمعاء، إلى جانب الحالة

باختصار

كشفت دراسة أجرتها جامعة «جون هوبكنز» عن أن مضاعفات الولادة المبكرة والانتهاج الرئوي تعد من الأسباب الرئيسية للوفاة بين الأطفال دون سن الخامسة، وتكون مسؤولة عنما يقرب من 2 ملايين حالة وفاة حول العالم.

ابتكر العلماء من بريطانيا ملابس داخلية خاصة تقي الرجال من تأثيرات إشعاعات «واي - فاي» المضرة. وقالوا إن أحد أسباب عقم الرجال هو تأثير الإشعاعات المختلفة ومن ضمنها هذه الإشعاعات، في جسم الإنسان.

قرر شابان لبنانيان يعملان في مجال الإعلام منذ سنوات، تأسيس شركة «تحديد الهوية الجنسية للرجال»، وتساهم في تخفيف معاناة الفتيات وشكوكهن في حقيقة هوية شريكهن الجنسية، كما تزودهن بالخبرة اللازمة للتمييز بين الرجال، وربما في تخفيض نسبة الطلاق.

كشفت دراسة أميركية، أن الطريق إلى قلب المرأة معدتها، وأن مخ المرأة يستجيب أكثر للمنبهات الرومانسية على معدة ممتلئة أكثر من خاوية، حيث لوحظ تفاعل أكبر في خلايا المخ والمناطق العصبية المرتبة بمراكز المكافأة عند عرض صور رومانسية بعد تناول الطعام.

أعلنت شرطة ولاية أوهايو في شمال الولايات المتحدة أن امرأة أميركية أقرت بقتلها أبناءها الثلاثة في جرائم مرتكبة بشكل منفصل خلال فترة عام، معللة قتلها بأن والد الضحايا كان يفضلهم على شقيقته.

للمشاركة والتعليق:
family@alarab.co.uk

أسئلة الأبناء تشكل تحديا للآباء

وأوضح الآباء أن أصعب الأسئلة التي يطرحها عليهم أطفالهم هي «ماذا يحدث عندما نموت؟» و«من أين يأتي الأطفال؟» وأشادت الدراسة إلى الأسئلة المتعلقة بالعلوم تعتبر من الأسئلة التي تشكل تحديا للآباء. واعترف 25 بالمئة منهم بأنهم يقعون في حيرة عندما يطرح عليهم أطفالهم أسئلة مثل: لماذا تكون السماء زرقاء؟ كم عدد النجوم؟ وقالت إن حوالي نصف الآباء (48 بالمئة) بادروا إلى العمل مع أطفالهم للبحث عن إجابات، إلا أن أكثر من ربع الآباء (26 بالمئة) اعترفوا بأنهم يختلفون إجابات على

لندن - توصلت دراسة حديثة أنجزتها منظمة «ريد أون غيت أون» لتشجيع القراءة والكتابة، إلى أن أكثر من نصف الأسئلة التي يطرحها الأطفال بدافع الفضول وحب الاستطلاع لا يستطيع الآباء أن يجيبوا عنها. وأشارت الدراسة إلى أن الطفل يسأل «لماذا؟» ما متوسطه 8 مرات في اليوم، ولكن الآباء يجيبون عن نصفها فقط في أحسن الأحوال. ولاحظ نحو نصف الآباء المشاركين في الدراسة الذين لديهم أطفال في سن 3 إلى 10 سنوات أن أسئلة الأطفال تزداد خلال السفر.

المرأة لا تفقد صلاحيتها

تويتر في المملكة العربية السعودية ويجمل عنوان «استر عانسا بالزواج من ثانية»، ومقترحه الذي يدعو إلى تعدد الزوجات ظاهريا، ويصنف المرء ضمنيا على أنها مواطنة من الدرجة الثانية.

وقبله قرأت العديد من التقارير والدراسات حول ظاهرة «العنوسة» التي تهدد نحو 2 مليون فتاة بالمملكة العربية السعودية، والغريب العجيب أن الفتيات المصنفات على أنهن عوانس لم يتجاوزن الثلاثين من العمر، ولست أدري على أي اعتبارات أو أسس تسند هذه الصفة في مجتمعاتنا للأنثى تحديدا؟

على حد علمي العائش هي المرأة التي كبرت وتجاوزت سن الزواج بسنوات ولم تتزوج، أي التي أصبحت متقدمة في العمر وليست في ريعان شبابها وعطائها. لا عجب أن يصدر العجاب عن مملكة الذكور التي ما زالت فيها المرأة في حاجة إلى ولي أمر ذكر أو محرم لإتمام كل معاملات حياتها.

ليس هذا قصر نظر من أولئك الذين لا تحرك سواكتهم سوى انصافهم السفلى وغرائزهم الحيوانية المتكالبه، ولا ينظرون سوى إلى جسد المرأة ويتناسون أنها إنسان وليس أنثى فقط. لا يبدو لي أن مثل هذه المجتمعات التي تصنف نفسها على أنها إسلامية رحيمة



يمينة حمدي

أصبحت المرأة سلعة تباع وتشتري بأبخس الأثمان في أسواق المقايضة والنخاسة، التي فتحت لها فروعاً في كل أقطار المجتمعات الذكورية، ووجدت من يدعمها بالحريم ويحصنها بسلطة العادات والتشريعات والقوانين.

قد يتهمني البعض بالمغالاة، ولكنها الحقيقة الموحجة عن وضع نساء كثيرات في مجتمعات بات لا هم لها سوى إشباع غرائز الرجال والحط من كرامة النساء، وتهميش دورهن في مجتمعاتهن، وتحويلهن إلى متاع للذكور من المهدي إلى الحد. للأسف الحيوانات أراها تتمتع بحقوق في المجتمعات الغربية أفضل مما هو الحال عليه بالنسبة للأنثى في مجتمعاتنا، التي ما زالت فيها المرأة تعامل بعقلية الذونية، وتقبر طموحاتها وإنجازاتها بذرائع لا محل لها من الإعراب سوى في العقول المسكونة بالتهوهات.

لتنزني بنات جنسي على هذه المقارنة التي لم أوظفها للحظ من قيمتهن، بل دفاعا على حقوقهن المهضومة. وقد دفعتني إلى كتابة هذا المقال الهاشtag الذي انتشر في أوساط مستخدمي

جمال

المكياج المناسب يحافظ على جمال المظهر



يطارد شبح تلطخ مكياج المرأة خلال فصل الصيف حيث يسيل المكياج بسبب العرق ومياه البحر أو حمام السباحة، مما يشوه مظهرها الجمالي.

لطرد هذا الشبح تنصح مجلة «إن ستايل» الألمانية باستعمال الماسكارا المقاومة للماء، والتي تصمد أمام العرق والمياه، وبالتالي لا تبدو العيون بمظهر «عيون الباندا».

وبعد وضع كريم الأساس وظلال الجفون كالمعتاد، يتم بخ اسبراي التثبيت على الوجه كطبقة نهائية، ثم يتم تركها لتجف جيدا، ثم يتم بخ الاسبراي مجددا لتكوين طبقة عازلة يمكنها الصمود أمام العرق أو مياه البحر أو حمام السباحة.

أما السلاح الثالث فيتمثل في المناشف الورقية، التي تمتص الزيوت، ومن ثم تحول دون لمعان البشرة. وتمتاز هذه المناشف بسهولة استعمالها؛ حيث يتم بكل بساطة وضعها على الوجه والضغط عليها لبضع ثوان، ثم إزالتها. وتعد هذه المناشف مثالية لصاحبات البشرة الدهنية.

رياضة



«هدف الفريق الأساسي هو أن يظهر بشكل أفضل من الموسم السابق رغم البداية القوية والصعبة أمام العين، وهو فريق كبير وقوي وصاحب إنجازات وبطولات كان آخرها بطولة السوبر».

لوران بانيد
المدير الفني لفريق الظفرة الإماراتي

«الفريق حاليا يمر بمرحلة مميزة وأجواء رائعة، خاصة بالتفاف الأعضاء ورغبة الجميع في عودته إلى بريقه المعهود، والاتحاد هذا الموسم يستهدف المنافسة على جميع البطولات».

محمد نور
قائد فريق الاتحاد السعودي

«لن أرد على من يشتن حملات تشويه على حراسة المرمرى في الزمالك، فمستوى حراس المرمرى يرد على الجميع، ومنتكلم في الزمالك ثلاثة من أفضل الحراس في مصر».

أيمن طاهر
مدرب حراس مرمرى نادي الزمالك المصري



سطيف يواجه خطر الخروج من سباق دوري أبطال أفريقيا

● مازيمبي ينزل ضيفا على الهلال السوداني والمغرب التطواني يتحدى سموحة المصري

يخوض فريق وفاق سطيف الجزائري، حامل اللقب مواجهة حاسمة خارج أرضه ضد منافسه المحلي اتحاد العاصمة اليوم الجمعة، من أجل التثبيت بأماله الضعيفة في بلوغ الدور قبل النهائي لدوري أبطال أفريقيا.

نيقوسيا - سيكون وفاق سطيف الجزائري أمام حتمية الفوز على مواطنه اتحاد الجزائر اليوم الجمعة في الجولة الخامسة قبل الأخيرة من منافسات المجموعة الثانية لمسابقة دوري أبطال أفريقيا، وإلا سينتازل عن اللقب القاري. وكان اتحاد الجزائر أول الفرق المتأهلة إلى الدور نصف النهائي بعد فوزه في المرحلة السابقة على مواطنه الآخر مولودية شباب العلة، فيما يحتل المريخ السوداني المركز الثاني برصيد 7 نقاط ويفارق 5 نقاط عن المتصدر و3 نقاط عن وفاق سطيف الذي خسر نهائيا أمام اتحاد الجزائر 1-2.

ولم يحقق وفاق سطيف سوى فوز واحد وكان في الجولة الثانية على مولودية شباب العلة 0-1، وحتى لو تمكن من تحقيق فوزه الثاني على حساب اتحاد الجزائر في مباراة اليوم الجمعة فذلك لن يكون كافيا لكي يتجنب التنازل عن اللقب لأن المريخ سينال البطاقة الثانية في حال فوزه يوم غد السبت على مولودية شباب العلة.

ورغم صعوبة وضع وفاق سطيف، بقي مساعد المدرب بلخير رياض متفائلا بحظوظ فريقه، قائلا "لم يتم إقصاؤنا من البطولة حتى الآن، قد يخسر المريخ في مباراته الأخرتين، وعلينا نحن الفوز بمباراتنا المقبلتين لكي نحافظ على آمالنا في التأهل". ويتواجه المريخ في الجولة الأخيرة المقررة في 11 سبتمبر مع اتحاد الجزائر على أرضه، فيما يلعب وفاق سطيف على أرضه أيضا مع مولودية شباب العلة. واعترف رياض بأن الأمر "سيكون صعبا لأن كل منافس يريد الفوز على حامل اللقب ما يجعله يرتقي بمستواه"، مضيفا "أظهر لاعبونا عزيمة كبيرة خلال دور المجموعات وهذا الأمر لن يتغير في الجولتين

المريخ يتواجه في الجولة الأخيرة

مع اتحاد الجزائر، فيما يلعب وفاق سطيف أيضا مع مولودية شباب العلة



وفاق سطيف يتشبت بأمل الأخيرة للبقاء في الصراع

والخيرة الشهر المقبل حين يلتقي أيضا وفاق سطيف على أرضه مع مولودية العلة.

أما من جهة المريخ، فقد شدد المدرب الإيطالي ديفغو غارسينو الذي قاد مازيمبي الكونغولي الديمقراطي إلى اللقب القاري عام 2009، على رغبة فريقه في تصدر المجموعة، مضيفا "أنا متأكد من أننا سننتهي المجموعة في المركز الثاني على أقل تقدير لكن هدفنا هو تصدر المجموعة في الترتيب النهائي". لكن المعطيات الفنية تشير إلى أن المريخ في طريقه لاحتلال المركز الثاني ومواجهة مازيمبي بطل المسابقة أربع مرات ومتصدر المجموعة الأولى في الدور نصف النهائي.

ولا تقل المنافسة إثارة في المجموعة الأولى في ظل وجود فرصة للفرق الأربعة في بلوغ الدور قبل النهائي، إذ يحل مازيمبي يوم الأحد ضيفا على الهلال، الغريم المحلي للمريخ، والفوز بهذه المباراة سيضعه في الدور نصف النهائي كونه يتصدر حاليا برصيد 8 نقاط

والخيرة الشهر المقبل حين يلتقي أيضا وفاق سطيف على أرضه مع مولودية العلة.

أما من جهة المريخ، فقد شدد المدرب الإيطالي ديفغو غارسينو الذي قاد مازيمبي الكونغولي الديمقراطي إلى اللقب القاري عام 2009، على رغبة فريقه في تصدر المجموعة، مضيفا "أنا متأكد من أننا سننتهي المجموعة في المركز الثاني على أقل تقدير لكن هدفنا هو تصدر المجموعة في الترتيب النهائي". لكن المعطيات الفنية تشير إلى أن المريخ في طريقه لاحتلال المركز الثاني ومواجهة مازيمبي بطل المسابقة أربع مرات ومتصدر المجموعة الأولى في الدور نصف النهائي.

ولا تقل المنافسة إثارة في المجموعة الأولى في ظل وجود فرصة للفرق الأربعة في بلوغ الدور قبل النهائي، إذ يحل مازيمبي يوم الأحد ضيفا على الهلال، الغريم المحلي للمريخ، والفوز بهذه المباراة سيضعه في الدور نصف النهائي كونه يتصدر حاليا برصيد 8 نقاط

وسيصمن الانتصار الخامس على التوالي لاتحاد العاصمة صدارة المجموعة قبل أن يسافر للعب في ضيافة المريخ في الجولة

زياد الصحيفي يدخل تاريخ كرة القدم المصرية

بسبب صغر سنه ووجهه الطفولي، أو بسبب لهفته في تحية لاعبي الأهلي، أو للجلد الذي أتير حول مدى قانونية مشاركته.

«الرب» التفت الصحيفي وهو بالمناسبة نجل أحمد التفتي المشرف على قطاع الكرة بالجونة منذ تأسيس النادي قبل 12 عاما، للحديث عن تجربته الرسمية الأولى مع فرق الكبار، كيف عايشها وكيف يرى مستقبله بعد أن قادته الظروف إلى دخول التاريخ من «أصفر» أبوابه؟ قال النجم الصغير إنه التحق بفرق الأشبال بنادي الجونة منذ 6 سنوات، لكن مباراته أمام الأهلي أول مباراة له أمام فريق كبير، وإن كان قد واجه الفريق الأحمر في مسابقات الناشئين مواليد 2001.

وحكى زياد تجربته في المباراة عندما طلب منه المدرب تجهيز نفسه، فقال «كنت سعيدا للغاية بمشاركة في أمام الأهلي، كان حلما بالنسبة إلي أن أرى لاعبين مثل حسام غالي وأحمد فتحي وحسام عاشور وغيرهم من اللاعبين الكبار، كنت أتمنى رؤيتهم فتحقق لي أكثر مما أحلم به». وقال إنه سعيد بلقب الأصغر مشارك في تاريخ الكرة المصرية وفخور به، «أتمنى أن يقودني إلى تحقيق حلم شجاع بان أسافر إلى الخارج وأحترف في فريق كبير مثل محمد صلاح الذي كان في «المقاولون العرب» ولم يتوقع له أحد أن يحترف بالخارج، قبل أن يصبح لاعبا في أكبر أندية العالم».

فتيا قال زياد إن مشاركته في المباراة رغم كل الجسد الذي أحيط بها أفادته جدا، باعتباره أن الاحتكاك بلاعبين كبار ونجوم معروفين يكسبه ثقة هائلة في نفسه، كما أنها رفعت معنوياته بدرجة كبيرة وهو ما سينعكس عليه وعلى مستواه في الفترة المقبلة. وحول ملاحظاته التي رصدها على لاعبي الأهلي في أول مناسبة يراهم فيها عن قرب قال زياد «لاحظت أن لاعبي الأهلي يتحدثون كثيرا مع بعضهم البعض، يساعدون بعضهم، ويقومون بتسهيل اللعب لأنفسهم». وقال إن مثله الأعلى عالميا الأرجنتيني ليونيل ميسي لاعب برشلونة، ومحليا كان محمد أبو تريكة قبل أن يعتزل، والآن لا يوجد لاعب في مصر مثل نجم الأهلي السابق. لكن زياد لا ينفي احتمال الانضمام إلى نادي الزمالك المنافس التاريخي للأهلي، وقال «لو لم يطلبنى الأهلي ولم يكن لي نصيب معه سأنهض إلى الزمالك، لكن بعد أن أصبح مشهورا سوف انتقل إلى الأهلي».

ضاربا رقم الراحل محمد السياجي لاعب المحلة ورئيس اتحاد الكرة السابق، الذي كانت أولى مشاركاته الرسمية أمام الأهلي أيضا لكن في 8 مارس 1965 وعمره حينها لم يتجاوز الـ16 عاما وشهرين.

الطريف أن زياد اعترف على الهواء بحقيقة عمره، بعدما تسبب خطأ إداري في تسجيله ببطاقة المباراة على أنه من مواليد 1998 «كانت عندي شجاعة الاعتراف على الهواء بانني من مواليد 2001 رغم علمي بما يمكن أن يفره هذا الاعتراف من جدل، وكان يمكنني الصمت ليتعامل الجميع معي حسب عمري المكتوب في بطاقة المباراة». استطاع زياد فور نزوله إلى أرض الملعب أن يخطف الأنظار، ربما

القاهرة - حفلت مباراة الأهلي المصري والجونة في ثمن نهائي كأس مصر لكرة القدم بالعديد من الأرقام القياسية، أولها تحقيق أكبر نتيجة في تاريخ مسابقات الكرة المصرية بفوز الأهلي 13-0 على الجونة، الذي خاض المباراة بفريق من الناشئين بعد تسريح الفريق الأول عقب هبوطه إلى دوري الدرجة الأولى قبل شهر.

لكن الحدث الذي توقف عنده الجميع في مصر كان مشاركة اللاعب زياد الصحيفي المولود في 18 مايو 2001، في الدقيقة الـ40 من أحداث المباراة ليكون أصغر لاعب يشارك في مباراة رسمية للدرجة الأولى الممتازة في الكرة المصرية، بعمر الـ14 عاما و3 أشهر،



الطفل الصحيفي يقتحم صفوف العمالقة بقوة

باختصار

توج الرجاء البيضاوي المغربي بلقب كأس شمال أفريقيا للأندية. وأنهى الرجاء البطولة برصيد 7 نقاط من ثلاث مباريات مقابل أربع نقاط لكل من الإسماعيلي المصري والأفريقي التونسي، فيما تذيّل هلال بنغازي الترتيب بنقطة واحدة.

أبدى نادي نورويتش الإنجليزي، رغبته في الاستفادة من خدمات الدولي المغربي أسامة السعيد الذي يلعب لنادي الأهلي الإماراتي، حيث وضعه المدرب اليكس نيل ضمن اللاعبين الذين يريد ضمهم إلى الفريق الإنجليزي.

كشف الاتحاد التونسي لكرة القدم عن المواعيد التي تنتظر نسور قرطاج خلال 2015 وأولها سيكون ضد ليبيا في 5 سبتمبر المقبل، في إطار الجولة الثانية من تصفيات كأس أفريقيا للأمم 2017.

أكد نادي أوغسبورغ الألماني أنه مهتم بخدمات وسط ميدان المنتخب الجزائري، سفير تايدر، لاعب إنتر ميلان الإيطالي. ويسعى إنتر ميلان إلى التخلص من الجزائري تايدر في أقرب الأجل لضم البرازيلي فيليبي ميلو من قلعة سراي.

كشف محمود طاهر رئيس النادي الأهلي المصري أن قرار الإدارة بمقاطعة نشاطات اتحاد الكرة المصري عقب إيقاف لاعب الأحمر الجديد أحمد الشيخ جاء لتهدئة جماهير قلعة الحمراء.

غادرت بعثة فريق نادي الزمالك القاهرة متوجهة إلى تونس للقاء فريق الصفاقسي يوم الأحد لحساب الجولة الخامسة لدور المجموعات لبطولة الكونفيدرالية الأفريقية.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk

متفرقات

سجلت الجزائر حضورا مميزا في مباريات ذهاب الدور الحاسم المؤهل لمرحلة دور المجموعات ببطولة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم، عبر تالو لافيت لعدد من نجوم محاربي الصحراء. وقاد سفيان فيغولي فريقه فالنسيا الإسباني إلى فوز مهم للغاية على ضيفه موناكو الفرنسي 3-1، حيث كان وراء التميرية الحاسمة التي مكنت زميله رودريغو من افتتاح مجال التسجيل.

وعاد فيغولي ليظهر من جديد قبل خمس دقائق من نهاية المباراة منصبا نفسه نجما للقاء بعدما سجل الهدف الثالث.

استهلّت تونس صاحبة الأرض مشوارها في بطولة أفريقيا لكرة السلة بانتصار سهل على أوغندا 77-55. كما بدأ منتخب مصر وصيف اللقب المنافسات بقوة بعدما اكتسح الجابون 96-49. وسيطرت تونس بطلا أفريقيا 2011 على مجريات اللعب منذ البداية لتتقدم 24-18 في الربع الأول ثم عززت تفوقها بفارق عشر نقاط مع نهاية الربع الثاني. وارتفع الفارق إلى 14 نقطة في الربع الثالث قبل أن تحسم تونس اللقاء لصالحها بفارق 22 نقطة في المجموعة الأولى. وسجل محرم بن رمضان 24 نقطة وأضاف صالح الماجرلي لاعب الدالاس مافريكس الأميركي عشر نقاط مع تونس.

تشارك سلطنة عمان بعداء وحيد هو بركات الحارثي في بطولة العالم الخامسة عشرة المقررة في العاصمة الصينية بكين خلال الفترة من 22 حتى 30 أغسطس الجاري وتحديدا في سباقتي 100 و200 م. ومررت مرحلة إعداد بركات الحارثي بنوع من الاضطراب حيث أجبرته الظروف على المشاركة تحت إشراف المدرب المحلي محمد الهوتي بعد الاستغناء عن خدمات المدرب الأميركي جورج سميت. واعترف الحارثي بأنه غير جاهز لبطولة العالم نظرا لضعف مرحلة الإعداد والتي ترجع إلى حالة عدم الاستقرار على اختيار مدربيه حيث عانى خلال الفترة الماضية.

أكد العداء والنبل الأولمبي الجامايكي يوسين بولت أنه مستعد للتألق مع انطلاق بطولة العالم للألعاب القوى بالعاصمة الصينية بكين يوم غد السبت. وقال بولت «أتمتع بجاهزية بدنية جيدة وأعدو بشكل جيد وأصبحت أنطلقني أفضل. أنا مستعد». وأضاف العداء الجامايكي «أشعر أنني جاهز حقيقة. كنت أرغب في خوض سباق آخر جديد قبل المجيء إلى هنا ولكنني أتدرب بشكل جيد ومدربي سعيد بهذا».

ولم ينجح بولت في تحقيق أي إنجاز أو الاقتراب حتى من أرقامه القياسية الأفضل خلال النصف الأول من عام 2015.

أكد فريق فيراري الإيطالي الذي يتنافس على لقب بطولة العالم لسباقات السيارات «فورمولا-1» أنه مدد تعاقده مع السائق الفنلندي كيمي رايكونين لموسم واحد إضافي. وعاد رايكونين بطل العالم عام 2007 إلى فيراري في الموسم الماضي (2014) وسيستمر معه حتى 2016 صحبة السائق الألماني الشهير سباستيان فيتيل. وشارت في الأسابيع الأخيرة العديد من التكهّنات حول رحيل محتمل لرايكونين على أن يحل مواطنه فالنيري بوتاس بدلا منه.

بيد أن تلك التكهّنات أصبحت بلا قيمة بعد تمديد السائق الفنلندي تعاقدته موسم جديد.

أكد فريق فيراري الإيطالي الذي يتنافس على لقب بطولة العالم لسباقات السيارات «فورمولا-1» أنه مدد تعاقده مع السائق الفنلندي كيمي رايكونين لموسم واحد إضافي. وعاد رايكونين بطل العالم عام 2007 إلى فيراري في الموسم الماضي (2014) وسيستمر معه حتى 2016 صحبة السائق الألماني الشهير سباستيان فيتيل. وشارت في الأسابيع الأخيرة العديد من التكهّنات حول رحيل محتمل لرايكونين على أن يحل مواطنه فالنيري بوتاس بدلا منه.

بيد أن تلك التكهّنات أصبحت بلا قيمة بعد تمديد السائق الفنلندي تعاقدته موسم جديد.

«سنحطم رقمنا القياسي ونفوز بأكثر من 10 مباريات على التوالي، الأرقام القياسية وضعت لتكسر. لدينا طموح كبير، ونبنتظرنا موسم طويل جدا وسيكون أكثر تنافسية من الموسم الماضي.»

رودي غارسيا
مدرب فريق روما الإيطالي



«إنه دوري أبطال أوروبا، المسابقة الأفضل في العالم حيث هناك فرق صعبة ومنافسة قوية جدا. فالنسيا يستحق التأهل ونحن سندهب إلى موناكو لتحقيق الفوز لا شيء آخر.»

داني باريوخو
لاعب نادي فالنسيا الإسباني

«ديباي يمتلك قدرات هائلة، وقادر على قيادة يوناييتد للألقاب خلال المواسم المقبلة، أعتقد أنه سيكون من بين الأفضل في العالم إن واصل بهذا المستوى.»

أرين روبين
نجم فريق بايرن ميونخ الألماني



بايرن يتوق إلى تأكيد بدايته القوية على حساب هوفنهايم

● روما يهدد عرش السيدة العجوز، وقطباً ميلانو يحلمان بشكل جديد ● سيناريو مكرر بين برشلونة وريال مدريد



البافاري يأمل في تأمين رحلة الحفاظ على اللقب

إلى نيويورك سيتي الأميركي إضافة لرحيل مهاجمه الأرجنتيني كارلوس تيفيز لصفوف بوكا جونيورز الأرجنتيني. وحذر ماسيميليانو ألغري المدير الفني ليوفنتوس في مطلع أغسطس الحالي من صعوبة الموسم الجديد قائلا "يجب أن نعي ونذكر أن الموسم الجديد سيشهد مزيداً من الصعوبات ويجب التعامل معه بعناية وحذر".

كما يسعى إنتر ميلان وجاره ميلان إلى الظهور بشكل مغاير في الموسم الجديد عما كان عليه في المواسم القليلة الماضية، حيث يتطلع الفريقان إلى تحسين مستواهما وموقعيهما في جدول المسابقة بعدما أنهيا الموسم الماضي في المركزين الثامن والعاشر على الترتيب ليغيبا مجدداً عن البطولات الأوروبية في الموسم الحالي. من ناحية أخرى، قد يعاني لاتسيو ويواجه صعوبات في تكرار ما حققه في الموسم الماضي عندما حل ثالثاً خلف يوفنتوس وروما. كما ينتظر أن يواجه الثلاثي الصاعد لدوري الدرجة الأولى هذا الموسم والمكون من كاري وفروسينيوي وبولونيا صعوبات هائلة، علماً بأن بولونيا هو الوحيد من هذه الفرق الذي يمتلك الخبرة بدوري الدرجة الأولى.

المهاجم روبرتو سولدادو إلى الليغا إثر مشوار كارثي مع توتنهام الإنكليزي.

شكل مغاير

يأمل فريق روما في حرمان منافسه يوفنتوس من الاستمرار على عرش الدوري الإيطالي في الموسم الجديد الذي تنطلق فعالياته غدا السبت. وأنهى روما مسيرته في المسابقة بكل من الموسم الماضي في المركز الثاني خلف يوفنتوس ولكنه يتطلع هذا الموسم إلى الفوز بلقب المسابقة للمرة الأولى منذ 2001 وذلك بعدما عزز الفريق صفوفه بخط هجوم جديد وقوي. وتبدو المباراة أمام فيرونا استعداداً جيداً وقوياً لروما قبل المباراة المرتقبة أمام يوفنتوس في المرحلة الثانية من المسابقة والتي تمثل فرصة جيدة ليختبر روما مدى التطور في مستواه وقدرته على مناصرة يوفنتوس والإطاحة به من فوق عرش الدوري الإيطالي. وفي المقابل، شهد خط وسط يوفنتوس تغييرات كبيرة هذا الصيف حيث رحل التشيلي آرثورو فيدال إلى بايرن ميونخ الألماني وانتقل المحضرم أندريا بيرلو

والأوروغوياني لويس سواريز. فقد سجل الثلاثي بمفرده 122 هدفاً الموسم الماضي في طريقه إلى إحراز لقب دوري أبطال أوروبا بالإضافة إلى فئائفة الدوري والكأس محلياً. في الطرف المقابل، كان صيف ريال، الذي يحل على سبورتينغ خيجون الأحد، هادئاً مع تعيين رافاييل بينيتز خلفاً للإيطالي كارلو انشيلوتي، ووصف مدرب ليفربول وتشيلسي الإنكليزيين وفالنسيا السابق تشكيلته الحالية بأنها "أكثر موهبة عرفتها".

وخارج الثنائية المعهودة، يبرز تلتنيكو مدريد كمنافس رئيس على الصدارة، لكن كما العادة تخلق عن أبرز لاعبيه. ويأمل فريق العاصمة، الذي يستقبل لاس بالماس غدا السبت، في مواصلة تألق مهاجمه الفرنسي الدولي أنطوان غريزمان (22 هدفاً في الدوري الموسم الماضي) أملاً في استعادة فرناندو توريس مستواه السابق، ليكر مفاجأة 2014 عندما انتزع اللقب. أما فالنسيا، فبقي صيفه متواضعا بعد إنفاقه كثيراً الموسم الماضي. ويريد إشبيلية الاستفادة من 8 انتدابات جديدة. ويبحث فياريال عن بداية قوية بعد ضمّه الثنائي المميز صامويل كاستيخو وصامويل غارسيا، واستعادة

تشهد مختلف الدوريات الأوروبية نهاية هذا الأسبوع لقاءات قوية، تسعى من خلالها جميع الفرق إلى تحقيق انطلاقة قوية لتأمين بقية المسار في سباق الموسم الجديد.

على فك عقده أمانه استناداً إلى معطيات مبارياته الأولى التي تعادل فيها مع دارمشتات 2-2 في لقاء تخلف خلاله مرتين. وفي المباريات الأخرى، يلعب السبت ابتراخت فرانكفورت مع أوغسبورغ، وهامبورغ مع شتوتغارت، على أن يلتقي يوم الأحد بوروسيا مونشنغلاذباخ مع ماينتس.

سيناريو مكرر

سيبقى برشلونة وريال مدريد أقوى مرشحين لإحراز لقب الدوري الإسباني في سيناريو مكرر للأعوام الماضية، وذلك بعد فترة انتقالات هادئة للطرفين لم تغير كثيراً موازين القوى. سيطر الفريقان على لقب الدوري في العقد الأخير، وأفلت منهما اللقب مرة واحدة لمصلحة أتلتنيكو مدريد.

وستنقلب الآلة هذا الموسم، إذ يرغب ريال مدريد في الثأر من برشلونة المتوج الموسم الماضي. الفريقان ودعا أيقونتين تركتا العديد من البصمات في مشوارهما خلال السنوات الـ15 الأخيرة، برشلونة لاعب وسطه تشافي هرنانديز المنتقل إلى السد القطري، وريال حارسه إيكر كاسياس الراحل إلى بورتو البرتغالي.

لكن بعد الصفقات المليونية في السنتين الأخيرتين، عندما ضم برشلونة البرازيلي نيمار والأوروغوياني لويس سواريز وريال مدريد الويلزي غاريث بايل والكولومبي جيمس رودريغيز، اكتفى الأول صاحب ثلاثية الموسم الماضي بضم لاعب الوسط التركي أردا توران من أتلتنيكو مدريد والظهير اليكس فيدال من إشبيلية مقابل نحو 60 مليون يورو، لكنهما لن يتمكن من المشاركة في صفوفه حتى السنة الجديدة بسبب عقوبة الاتحاد الدولي على الفريق الكاتالوني لتعاقد مع لاعبين قاصرين.

ويحل برشلونة، الذي يحل على أتلتنيكو بيلباو الأحد، على الثلاثي الأرجنتيني ليونيل ميسي، أفضل لاعب في العالم أربع مرات والقريب جدا من الخامسة، البرازيلي نيمار

ليفركوزن سيحل ضيفا على

هانوفر الذي لم يذق طعم الفوز

على منافسه منذ 9 ديسمبر

2012

أوتامندي بقميص مانشستر سيتي لخمس سنوات

مانويل بيليغريني:
أوتامندي أفضل مدافع في أسبانيا، وأنا مسرور لضم لاعب من هذا الطراز

في البرتغال، كما أحرز لقبه الدوري الأوروبي وكأس البرتغال. ووجه له المدرب وقتها ديبغو مارادونا الدعوة لأول مرة لينضم لتشكيلة الأرجنتين في تصفيات كأس العالم 2010 وشارك في مبارياته الأولى وعمره 19 عاماً ضد بنما.

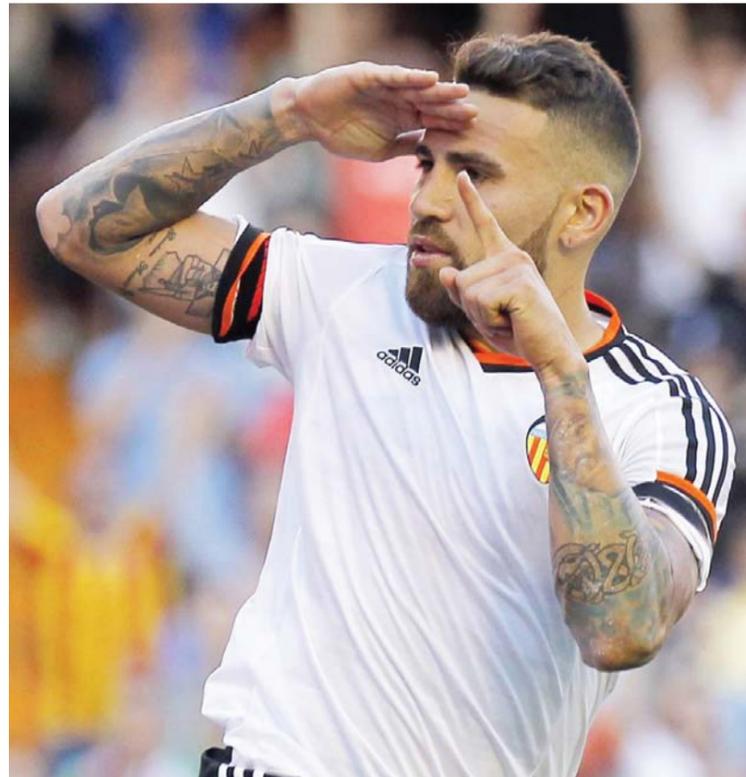
وكان فالنسيا أبعد أوتامندي عن مواجهة موناكو الفرنسي (3-1) في زهاب الدور الفاصل من دوري أبطال أوروبا لكرة القدم بسبب انتقاله إلى سيتي. وانضم أوتامندي إلى فالنسيا الصيف الماضي من بورتو مقابل 12 مليون يورو وسجل 6 أهداف في 25 مباراة ليساعد "لوس تشي" على احتلال المركز الرابع في الليغا الأسبانية. وكان أوتامندي (25 مباراة دولية) ضمن صفوف منتخب الأرجنتين الذي حل وصيفاً الشهر الماضي في بطولة كوبا أميركا خلف تشيلي المضيفة، كما حمل ألوان فيليز سارسفيلد بين 2007 و2010. وسينضم أوتامندي وهو مدافع قوي في ألعاب الهواء وصاحب تدخلات قوية -لزملائه في منتخب الأرجنتين سيرجيو أغويرو ومارتن ديمكليس وبابلو زاباليتا في سيتي إضافة لزميله السابقين في بورتو فرناندو وإيلياكيم مانغالا.

ويرفع انضمامه من عدد اللاعبين الأرجنتينيين في النادي الإنكليزي الملوك لأبوظبي ويديره التشيلي مانويل بيليغريني إلى ستة بينهم ويلي كاباييرو وبرونو زوكوليني. وقال أوتامندي "أنا هنا لأبذل قصارى جهدي وللقتال في كل مباراة بقيادة سيتي لأن يكون في أعلى المستويات لأطول فترة ممكنة.. وأتمنى أن نستطيع الفوز بالعديد من الألقاب".

وأضاف "هذا أهم شيء. الوجود في ناد يبدو رائعاً للغاية من الخارج بمثابة حلم". ويات أوتامندي ثالث صفقات مانشستر سيتي هذا الصيف بعد التعاقد مع رحيم ستيرلينغ وفابيان ديف.

لندن - دعم مانشستر سيتي كتبته وتعاقد مع قلب دفاع منتخب الأرجنتين نيكولاس أوتامندي من فريق فالنسيا المنتمي لدوري الدرجة الأولى الأسباني يعقد مدته خمس سنوات، ولم يعلن الفريق الأزرق عن قيمة الصفقة. وسيعزز أوتامندي دفاع سيتي الذي يتضمن زميله السابق في بورتو البرتغالي الفرنسي اليكيم مانغالا ومواطنه المحضرم مارتين ديمكليس، بالإضافة إلى القائد البلجيكي فنسان كومباني.

وقال أوتامندي "أنا هنا لأقدم كل ما في وسعي ولإبصال سيتي إلى أعلى المراتب". أما التشيلي مانويل بيليغريني مدرب سيتي فقال



أوتامندي سعيد بالانضمام إلى سيتي

تشيلسي يفوز

بخدمات بيدرو

لندن - حط مهاجم برشلونة الأسباني الدولي بيدرو رودريغيز الرحال رسمياً بمعقل نادي تشيلسي الإنكليزي أمس الخميس. ونقل عن بيدرو قوله "أنا سعيد جداً لتواجدي هنا. أنا متحمس جداً لبدء مغامرتي مع تشيلسي وأنا هنا لمواصلة الفوز بالألقاب".

وتابع اللاعب الأسباني البالغ من العمر 28 عاماً "أشكر النادي والجمهور لمنحي فرصة ارتداء القميص الأزرق". وسبق أن وافق تشيلسي بطل الدوري على دفع 21 مليون جنيه إسترليني (29.8 مليون يورو أو 32.9 مليون دولار أميركي) للتعاقد مع اللاعب الذي سافر إلى لندن لإنهاء الانتقال.

وتمكن تشيلسي من غلق الباب على مواطنه مانشستر يونايتد لأن الأخير سعى جاهداً هذا الصيف إلى ضم بيدرو الذي وقع في يونيو الماضي عقداً جديداً مع برشلونة حتى 2019، وخفض بندته التحريري من 150 مليون إلى 30 مليون يورو. ونشأ بيدرو مع برشلونة وأصبح عنصراً بارزاً في تشكيلة المدرب جوسيب غوارديولا (2008-2012) قبل أن يفقد مكانه تدريجياً مع وصول البرازيلي نيمار في 2013 والأوروغوياني لويس سواريز في 2014، وأحرز مع المنتخب الأسباني لقب مونديال 2010 وكأس أوروبا 2012.

وكان مدرب برشلونة لويس إنريكي قد أعلن الشهر الماضي أنه لن يمنع بيدرو من الرحيل في حال تلقى النادي العرض المناسب "اللاعبون الذين يريدون ترك الفريق يمكنهم ذلك شرط تلقي العرض المناسب".

وخاض بيدرو 22 مباراة الموسم الماضي من أصل 48 للفريق الكاتالوني، وسجل 11 هدفاً. وودع بيدرو برشلونة بأفضل طريقة من خلال قيادته الأسبوع الماضي إلى لقب الكأس السوبر الأوروبية على حساب الفريق الأسباني الآخر إشبيلية (5-4) بتسجيله هدف الفوز في الوقت الإضافي.

وأصبح بيدرو سادس لاعب ينضم هذا الصيف إلى فريق المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو بعد الظهير الأيسر الغاني عبدالرحمن بابا والحارس البوسني أسمير بيغوفيتش ولاعب الوسط المهاجم البرازيلي ناتان ولاعب الوسط المهاجم الصربي دانيلو بانتيتش والمهاجم الكولومبي فالكاو.

باختصار

دافع قائد فريق مانشستر يونايتد الإنكليزي، واين روني عن نفسه ضد الانتقادات المبكرة التي يتعرض لها بعد مرور جولتين من البريميرليغ، معرباً عن ثقته الكبيرة في إحراز أهداف كثيرة مع توالي المباريات الفترة المقبلة.

تعاقد فريق نيوكاسل الإنكليزي مع فلوريان ثاوفين جناح فريق أولمبيك مرسيليا الفرنسي. وبلغت مدة التعاقد خمسة أعوام مقابل 12 مليون جنيه إسترليني (18 مليون دولار).

أعلن نادي يوفنتوس بطل إيطاليا ووصيف بطل أوروبا أن الظهير الأيسر البرازيلي اليكس ساندرو وصل إلى تورينو لإجراء فحص طبي قبل الانتقال إلى صفوفه.

عزز روما الإيطالي دفاعه بالالمانى أنطونيو روديفر على سبيل الإعارة من شتوتغارت الألماني لعام واحد مقابل 4 ملايين يورو. ويتضمن عقد استعارة روديفر (22 عاماً)، بنداً يسمح لروما بالتعاقد معه نهائياً مقابل 9 ملايين يورو.

أعلنت المحكمة الرياضية الإيطالية صباح أمس الخميس عن هبوط نادي كاتانيا إلى دوري الدرجة الثالثة، وخصم 12 نقطة من رصيده في الموسم الجديد، بسبب فضيحة التلاعب بنتائج المباريات.

قدم نادي أولمبيك مرسيليا اللاعب السابق لريال مدريد خوسيه ميغيل غونزاليز "ميتشيل" لوسائل الإعلام والجمهور كمدير فني جديد للفريق بعد أن وقع المدرب الأسباني على عقد يمتد لموسمين.

للشاركة والتعقيب:

sport@alarab.co.uk

رجل أعمال مغربي يقود حملة لشراء سبايا داعش وتحريهن

يتصدر اسم ستيف مامان عناوين الصحف ووسائل الإعلام الكندية منذ أيام بعد إطلاقه لمبادرة أثارت جدلا كبيرا في العالم دعا فيها النجوم والمشاهير للمساهمة في حملة دولية لتحرير النساء والأطفال من قبضة تنظيم داعش المتطرف عن طريق شرائهم.

□ **مونتريال** - على طريقة أوسكار شيندلر أحد أبرز رجال الأعمال في العهد النازي الذي أنقذ 1200 طفل يهودي خلال الحرب العالمية الثانية، استلهم رجل أعمال من أصل مغربي من طائفة اليهود السفارديم، فكرة حملة أطلقها منذ نهاية العام الماضي لتحرير سبايا داعش في العراق.

وتشترت صحيفة "البريس" الكندية تقريرا تحدث فيه مامان عن رحلته إلى العراق للقاء وسطاء لاقتناء "عبيد" يعرضهم لتنظيم الدولة الإسلامية في سوق النخاسة من أجل تحريرهم في ما بعد.

وقال مامان المقيم في كندا إنه تمكن من تحرير ثلاث أسير مسيحية من قبضة داعش في البداية وقد تمكن في ما بعد من تهجيرها إلى مدينة أنقرة عاصمة تركيا في انتظار استكمال الإجراءات لترحيلها إلى كندا، كما تمكن أيضا من إنقاذ 128 طفلا خلال ثمانية أشهر.

وكشف مامان خلال مقابلة له مع صحيفة "لوفيغارو" الفرنسية أن عملية تحرير الأسير الثلاث ابتدأت منذ شهر يناير الماضي، بعد مفاوضات عديدة مع وسطاء مؤكدا أنه شارك في تحرير فتيات وفتيان تتراوح أعمارهم ما بين 17 و22 سنة.

واسس المهاجر اليهودي قبل نحو شهر جمعية "من أجل تحرير الأطفال المسيحيين والإيزيديين في العراق"، لجمع تبرعات بعنوان "غوفاوند مي" قدرها 9 ملايين دولار لتحرير "عبيد الجنس" من براثن التنظيم، وقد تمكن من جمع ما يزيد على 380 ألف دولار إلى الآن.

وكان مامان (42 عاما) يسعى للعمل في العراق عندما التقى كاهن رعينة القديس



لا يزال مصير الإيزيديين المخطوفين مجهولا بعد مرور عام من احتلال داعش لمنطقة سنجار في العراق

وأشارت مبادرة مامان الإنسانية جدا واسعا نظرا لاعتبار البعض أن الحملة تساهم بشكل ضمني في تمويل نشاطات التنظيم المتطرف، حيث شن نشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي هجوما على مامان متهمين إياه باختيار الوسيلة الخطأ لتحرير النساء والأطفال.

لكنه أكد أنه لا يؤيد التنظيم بأي شكل من الأشكال وأنه لا يتفاوض مباشرة معه، مذكرا منتقديه بحرقه اليهود عندما انتظرت الدول ست سنوات قبل أن تتباشر بالمساعدة، متسائلا عن السبب لجعل الأطفال ينتظرون.

يذكر أن داعش اجتاحت شمال العراق صيف 2014، وهاجم حينها مقاتلوه جبل سنجار حيث يقم أغلب الإيزيديين، واختطفوا مئات النساء والأطفال ودفعوهم للعبودية.

المتحدة أنه يتم بيع الأطفال ما بين السنة والتسع سنوات من العمر بـ215 دولارا لكل واحد منهم.

وقال مامان إنه اتصل بالعديد من النجوم والمشاهير من بينهم الفنانة الكندية العالمية سيلين ديون ومؤسس "سيرك دو سولاي"، غي لايبيرتيه، ولكنه لم يتلق بعد أي جواب منهم. ولقيت الصحافية الغربية مامان، بـ"شيندلير اليهودي"، في إشارة إلى رجل الأعمال اليهودي أوسكار شيندلر الذي كان سببا في إنقاذ مئات اليهود الذين يعملون في مصانعه من المحرقة والملاحقة النازية في بولندا.

وكانت قصة شيندلير موضوع فيلم دافع الصيت أخرجه ستيفن سبيلبيرغ عام 1993 وحاز على سبع جوائز أوسكار بعنوان "لاثة شيندلير".

جورجوس في بغداد الأب اندرو وايت الذي كان يقيم في العراق حتى شهر نوفمبر الماضي. وخطرت له بفضل المساعدة التي لقيها من الكاهن على الأرض فكرة إنقاذ النساء والأولاد المخطوفين من قبل التنظيم الذي يبيعهم كسبايا.

قال مامان لصحيفة لوفيغارو إنه مول أولى عمليات الإنقاذ من جيبه الخاص، مضيفا أن كل عملية تكلفه ما بين 1500 و2000 يورو للفرد الواحد.

ويشير مامان نقلا عن تقرير الأمم المتحدة أن الأطفال يستعبدون جنسيا منذ سن الثامنة ويضيف أن كلفة تحرير كل طفل وإعادته لعائلته تتراوح ما بين 2000 و3000 دولار. وتقول الأمم المتحدة إن أغلبية عبدة الجنس هم من الإيزيديين والمسيحيين. وتفيد وثيقة أرسلتها مبعوثة خاصة للأمم

علماء يطورون دماغا بشريا في مختبر

□ **فلوريدا** - أعلن علماء من جامعة ولاية أوهايو الأمريكية عن تمكنهم من إنماء نسخة مطابقة للمخ البشري في المختبر.

ويأمل العلماء أن يساهم هذا الإنجاز في تمكين الإنسان من دراسة الأمراض الناجمة عن عيوب في النمو وفي المساهمة في فهم أمراض مثل الزهايمر ومرض باركنسون والتوحد.

ويعادل حجم هذا المخ الصغير حجم مخ جنين في الأسبوع الخامس. وقال العلماء إنه بالرغم من نجاحهم في التجربة إلا أن إمكانية إنماء المخ إلى الحجم الطبيعي لمخ الإنسان ليس ممكنا حاليا، لأنه في هذه الحالة يجب تزويده بمنظومة أوعية دموية كاملة، وهذا أمر معقد جدا.

وأشار العالم ريني أناند عند عرض هذا المخ في الندوة العلمية للأطباء العسكريين في فلوريدا، إلى أنه تم إنماء المخ من خلايا جلدية لشخص بالغ، وبماثل بصورة كبيرة المخ البشري. وقال العلماء إنهم يركزون الآن على استخدام المخ في الأبحاث العسكرية لفهم تأثير اضطراب ما بعد الصدمة وإصابات الدماغ الرضحية.

وأكد أناند وفريقه العلمي على أن المخ يحتوي على 99 بالمائة من مختلف أنواع

الجينات الموجودة في المخ، كما أنه يحوي حجلا شوكيا ودائرة لإرسال الإشارات الكهربائية، بل وحتى شبكية العين.

وأوضح أن العلماء تمكنوا من تنمية المخ بتحويل خلايا جلدية بالغة إلى خلايا جذعية، يمكن برمجتها لتصبح أي نسيج من أنسجة الجسم. ثم زرع في بيئة خاصة أفضت الخلايا الجذعية بأن تنمو إلى مكونات المخ، والجهاز العصبي المركزي على اختلافها.

وردا على سؤال بشأن المستقبل الأخلاقي لمثل هذه الاختبارات والبحوث، قال أناند إن "هذا المخ لا يفكر ولا يستلم إشارات. ليست لدينا أي محفزات حسية تدخل المخ، ولإنمائه إلى المقاييس المطلوبة، من الضروري إنماء قلب اصطناعي ليعمل معه".

وتكمن فائدة تخليق مخ في المعمل في تمكين العلماء من إجراء تجارب عليه بدلا من استخدام أمخاخ الفئران التي تحول طبيعتها المختلفة عن أمخاخ البشر دون مواصلة البحوث العلمية، وهو ما يعنى الإسهام بشكل أكبر في علاج الأمراض التي تصيب المخ. وستكون هذه الدراسات والاختبارات أكثر دقة وواقعية من تلك التي تجرى على فئران مختبرات أو التي تستنتج من النماذج المعلوماتية.

خاتم زواج جنيفر أنستون يخطف الأضواء منها

□ **لوس أنجلوس** - أطلت الفنانة العالمية جنيفر أنستون على جمهورها لأول مرة منذ زفافها في العرض الأول لفيلمها "نشي إن فاشني ذات واي" في مدينة لوس أنجلوس الأمريكية.

وإرتدت أنستون البالغة من العمر 46 عاما، خاتم زواجها، في أول إطلالة لها على السجادة الحمراء، منذ زفافها من جاستن ثيرو وهو ما كان محط أنظار الجميع، ويتكون الخاتم من جزأين من الذهب تتوسطهما مجموعة من القطع الالماسية الصغيرة.

وعادت أنستون لتوها من شهر العسل الرومانسي الذي قضته في جزيرة بورا بورا بعد زفافها الذي أقيم في لوس أنجلوس مطلع شهر أغسطس الحالي بحضور الأصدقاء المقربين من الغنائي فقط.

وتستعد أنستون حاليا للتوجه إلى ولاية تكساس لتصوير الموسم الثاني من مسلسل "The Leftovers" الذي تشاركها بطولته الفنانة ليف تايلر والفنان أوين ويلسون.



صباح العرب



دعواها فإنها مأمورة

□ لا يرى صنع الواقع العربي، العالم كما يراه الآخرون، يشاهدون صورة مختلفة تشبه العالم الافتراضي الموزي الذي يتم خلقه بتقنيات أصبحت بسيطة اليوم. فالمدن صحارى وناطحات السحاب جبال ومحطات الوقود واحات وعيون ماء وعابرات الطريق قطعان من المها والريم، والسيارات الحديثة المتطورة، ما هي إلا خيول من سلالات الكحيلان والصلقلاوي والمعتقي، وكذا يفعلون حين يرون ثقلبات الزمن فيسمونها صروف الدهر وأهوال الحال، وحين يلتقون بمسؤول عربي كبير، يهمسون لبعضهم البعض، ما سمعته بأذني في اجتماعات رسمية ذات أهمية كبرى "ننوسم فيه الغنيمة، فهو وجه خير.. وابن حلال".

أما التكنولوجيا فهي الطريق إلى الفريديس، من الخنين إلى الغرائز إلى العمليات الانتحارية، ومن النظر إلى شاشة الأيباد على أنها رقعة كاغد قذت من جلد الغزال، إلى اعتبار رسائل المحادثات، في برامج التواصل الاجتماعي، مثل لغافات يحملها الحمام الزاجل في خيطان تعقد حول أرجله.

وما من عربي إلا وحذت ذاته، منفرداً منتهها، بابيات مالك بن الربيع التي رثى بها نفسه حياً، والتي أحسبها من الروائع الأدبية العالمية "ألا ليت شعري هل أبينن ليلة/ بجنب الغضى أُرْجى القلاص النواجيا/ فليت الغضى لم يقطع الركب عرْضه/ وليت الغضى ماشى الركاب لباليا"، أما الحرب على الوجود في خارطة النفوذ الاستراتيجي على الشرق الأوسط، فتختصر في نظر العرب، إلى "خناقة" بين خمسة عساكر، ليحسبها موقعة "ذي قار" الشهيرة التي حصلت قبل ألف وأربعمئة عام وانتصر فيها العرب وهزموا الفرس.

ولكن هل العرب وحدهم من يفكر هكذا؟ ألم يقل جورج دبليو بوش إن حربه على العراق حربا صليبية جديدة. إنه يهين الكوكب لحرب "هرماجيدون" بعد سقوط بابل من جديد؟ ألم تات تيارات عالمية مختلفة لتعيد الزمن إلى السوراء بانية التاريخ القديم، ولتبعثه من بين القبور؟ ألم بات الإيراينون اليوم ليققتصوا من قاتل الحسين وكسرى معا؟

الزمن لولبي، يدور ويدور، ولكنه لا يعود إلى الوراء، حتى لو اصطنع سكانه لأنفسهم فيه "كبائن" وحجرات معزولة، وظنوا أنهم بمنأى عن عواصفه العاتية، ويبدو أن لدينا شركاء في الجهالة في أنحاء الأرض، وأن الأقلية الوحيدة في العالم، هي الأقلية العقلاء. رحم الله معروف الرصافي الذي قال للعرب مبكراً "فأرضوا بحكم الدهر مهما كان فيه تحكّم/ وإذا ظلمتم فاضحكوا طرباً ولا تتظلموا/ وإذا أهنتم فاشكروا وإذا لطمتم فابسموا/ إن قيل هذا شهيدكم مُرّ فقولوا علقم/ أو قيل إن نهاركم ليس فقولوا مُظلم/ أو قيل إن بلادكم سيّيل فقولوا مُفعم/ أو قيل إن بلادكم يا قوم سوف تقسم/ فتحكموا وتشكروا وترنحوا وترنموا".

أما تلك الناقاة التي دخلت مدينة عربية ذات يوم، وقيل للناس حينها، ألا يتدخلوا في سيرها، "دعوها فإنها مأمورة" فما تزال تسير وفق تلك اللحظة، والناس يظنون أنها ما تزال مأمورة، وتعرف طريقها، على هدي الأقمصار الصناعية العربية التي أطلق بعض العرب اليوم على واحد منها اسم نجمهم العتيق "سهيل".

